**وزارة التعليم العالـي و البحث العلـمي**
**جـامعـة منتـوري – قسنطينـة -**
**كليـة العلـوم الاجتمـاعيـة و الإنسـانيـة**
**قسـم علـم النفس و علـوم التربيـة و الأرطـوفـونيـا**

رقم التسجيل: .....

# التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين لعمليـة الإدمـاج الإجتمـاعي المهنـي

## دراسـة ميدانيـة ببعض ولايـات الشرق الجزائـري

**مذكرة مقدمـة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس**
**فرع علم النفس الإجتمـاعي**

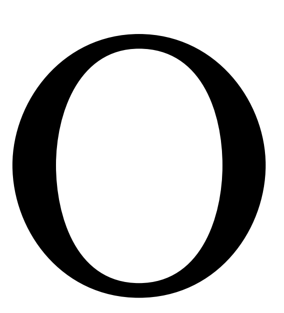
**من إعداد الطالب :**
**بن عبيد عبد الرحيم**

**تحت اشراف الاستاذ الدكتور :**
**مصمودي زين الدين**

**أعضاء لجنة المناقشة :** **تناقش يوم : .../.../...**

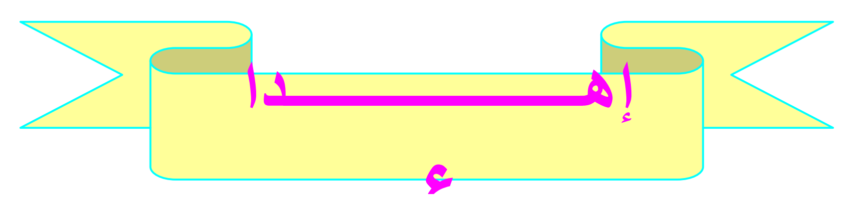
* ...................................... **رئيسـا**
* ...................................... **مشرفـا و مقـررا**
* ...................................... **عضوا منـاقشا**
* ...................................... **عضوا منـاقشا**

السنـة الجـامعيـة **2005 / 2006**



( أَفَلَمْ َيسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ ِبهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُدُورِ )

الآيـة 46 من سورة الحج



# إهـــــــــدا ء

أهـــدي ثمـرة جهـدي إلى روح والداي الكريميـن
و زوجتـــي الكريمـــة التي شجعتنـــي و حفزتنـــي و آزرتنـــي
و سهـرت معي الليـالي لإنجـاز هذا العمـل المتواضـع،
إليـك يـا صوريـــة الزوجـة الأولـــى و الأخيـــرة أهدي ثمرة جهدي
و إلـــى أبنـــائي : صهيب إدريس ، إيهـاب يونس ، فـاطمة بسملة ، مصعب أنس
و إلـــى صهـــري سفيـــــان الذي عكـف على
كتـابة و إخـراج هذا العمل المتواضع مضحيـــا بأوقـــــات فراغـــه

# كلمة شكــر و تقديــر

أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير بداية
إلى الأستاذ الدكتور : مصمودي زين الدين
أستاذي و مشرفي على كل ملاحظاته و
توجيهاته القيمة التي لم يبخل علي بها طيلة
إنجاز هذا البحث رغم مسؤولياته الكثيرة و
وقته الثمين، كما لا أنسى أعضاء لجنة المناقشة
الموقرين على تزكيتهم للمادة العلمية.

ختــامــا أتوجه بالشكر إلى كل من ســاهــم في
انجــاز هذا البحث سواءا كان من قريب أو من
بعيد راجيــا أن يكون في المستوى المطلوب،
كمــا لا أنسى من قام بكتابة هذه المذكرة ،
فشكــرا جزيــلا.

# الفهـــرس

# μ

تبذل الجزائر على غرار دول العالم مجهودات كبيرة لترقية المواطنين و حفظ كرامتهم و حمايتهم من الضياع و التشرد، و ذلك بوضع استراتيجيات و ميكانزمات تنموية تندرج في إطار سياسة إجتماعية عادية و متزنة حيث لا تميز بين مختلف شرائح و فئات المجتمع، الأمي منها و صاحب الشهادة، الفقير و الغني، المعاق و الغير المعاق، بل أقحمت الجميع في وعاء واحد يحتوي مفهوم تكافؤ الفرص و العدالة الاجتماعية، و منه اعتبرت الشخص المعاق مواطنا قادرا على العطاء و المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني، الشيء الذي يؤهله انطلاقا من هذا المبدأ بأن يكون فردا مدمجا مهنيا و اجتماعيا، و طاقة فعالة مثله مثل باقي مختلف شرائح المجتمع، تمضي قدما لتنمية و تطوير مصالح البلاد و العباد.

و انطلاقا من هذه المعطيات أردنا من خلال بحثنا هذا المتواضع معرفة التصورات الاجتماعية للمعاقين و نخص بالذكر في موضوع بحثنا فئة المكفوفين، لعملية دمجهم الاجتماعي المهني، حيث يبقى محاولة لمعرفة واقع الإدماج الاجتماعي المهني لهذه الشريحة، و لإنجاز هذه الدراسة تم تقسيم البحث لستة فصول حيث جاء في الفصل الأول الجانب التمهيدي للبحث، الذي يضم إشكالية البحث و الفرضيات المنبثقة عنها، إضافة إلى المصطلحات المتداولة في البحث، كما يحتوي أهمية و دواعي اختياره، و في الأخير أهداف و حدود البحث. أمّا الفصل الثاني فقد تناول طرح و مناقشة المقاربة النظرية و المفاهيمية لموضوع البحث، حيث شمل الفصل الثاني المقاربة النظرية للتصورات الاجتماعية.

أما الفصل الثالث فقد شمل الإعاقة عموما، و الإعاقة البصرية على وجه الخصوص، حيث كرسه الباحث للحديث عن مختلف الإعاقات ثم الإعاقة البصرية بأنواعها و أسبابها، مع التعرض إلى النمو النفسي و كذا شخصية الكفيف.

أما الفصل الرابع، فقد كرس لموضوع الإدماج الاجتماعي المهني، من حيث المفهوم، و تعريف بالأطراف الفاعلة في عملية الدمج، مع التعرض لبعض نماذج الإدماج الاجتماعي المهني، العالمية، الجوارية، الإقليمية و المحلية. و قد جاء في الفصل الخامس ما يتلعق بالجانب الميداني و قد خصه الباحث بالتذكير بالإشكالية و الفرضيات، ثم التعريف بالمنهج المستخدم و دواعي اختياره، ثم وصف عينة البحث، شروطها و كيفية الحصول عليها و أماكن تواجدها، يضاف إلى هذا أدوات البحث و تبرير اختيارنا لها، و أخيرا الأسلوب الإحصائي المستخدم .

أمـــا الفصل الأخيـــر فقد جاء فيه الجانب التطبيقي ، حيث تناول فيه الباحـــث الدراســـة الاستطلاعية مع وصف عيناتهـــا وكيفية إجرائهـــا و عرض نتائجهـــا التـــي تمخضـــت عنهـــا الاستمـــارة و محاورها الأربعة ، و كذا تحديد الفروض العامة و الجزئية التـــي تتماشى و طبيعة موضوع بحثنا .

إضافة إلي هذا تناول الباحث في الشطر الثاني من هذا الفصل الدراسة النهائية من خلال وصف عينتها و كيفية إجرائها؛ و في نهاية المطاف عرض النتائج ، تفسيرها على ضوء الفرضيات التي تم اعتمادها ، ومدى تحققها من عدمه.

و أنهى الباحث هذه الدراسة المتواضعة بتقديم مقترحات و توصيات ، مذيلا إياها بقســـم للملاحق و كذا المراجع المعتمدة باللغتين العربية و الفرنسية .

# الفصـــــل الأول : الجــانب التمهيــدي

1 - 1 إشكــالية البحــث :

1 – 2 الفــرضيــات

1 - 3 مصطلحــات البحث.

1 - 4 أهميـــة البحث و دواعي اختياره.

1 - 5 أهــداف البحــث

1 – 6 حــدود البحــث

# الفصل الأول : الجانب التمهيدي للبحث

## 1 - 1 إشكالية البحث :

الإعاقة قضية قديمة من قضايا الإنسان و الإنسانية، فهاهي كل الحضارات تترك لنا آثارًا وبصمات تشير إلى وجود معاقين و كيفية التعامل معهم. فهذه قوالب الطين التي خلفها البابليون ممن سكنوا أرض ما بين النهرين، حيث سجل ملكهم حمورابي4000ق.م، قوانين الجزاء والعقاب و كذا طرق العلاج والتكفل بمبتوري الأطراف و فاقدي البصر(1) و هاهي جدران معبد مصري قديم تحمل صورة طفل مصري مشلول الساقين، و هاهي جمجمة رجل قديم في البيرو من قارة أمريكا الجنوبية عثر عليها الأثريون، وهي تحمل ملامح ثقوب مقصودة منتظمة الحواشي إثر عملية جراحية لأطباء بدائيين آنذاك لعلاج المرضى العقليين حيث يثقبون جماجمهم لإفراغها من الأرواح الشريرة حسب اعتقادهم وتصوراتهم السائدة آنذاك.

ومما لا شك فيه أن الإعاقة بكل أشكالها لم تكن أمرا مقبولا من الإنسان حيث حاربها أجدادنا ونقموا عليها، فهذه الحضارة اليونانية أقامت دعائمها على القوة الجسدية منذ آلاف السنين، ولم تتورع في إلقاء الأطفال ضعاف الجسد والمرضى وناقصي النمو في العراء لتجد الوحوش فرصة في الفتك بهم.

أما الرومان القدامى فوجدوا حلا آخر للمعوقين حيث اتخذوا من المتخلفين عقليا مادة للترفيه والتسلية.

أما في العصور الوسطى وبالضبط بأوروبا وعلى وجه الخصوص إبان حكم الكنيسة فكانت الأحكام تصدر في حق المتخلفين عقليا و المجانين قاسية، لا لشيء إلا لاعتقاد أصحابها بأن هؤلاء متصلون بالجن و الشياطين، فأذاقوهم ألوان العذاب، و الأغرب من هذا أن الكنيسة المسيحية تصدر أوامر بعدم مساعدة الكفيف لأن في هذا معارضة لإرادة الله الذي قدر له أن يكون كفيفا، بل تعتبر أن مساعدته كفر بعينه.

لكن هذا المبدأ الذي نادى بمعاقبة وتهميش هذه الفئات هو في الحقيقة صورة خاطئة رسمها الجهل، أما الصورة الحقيقة فهي تعج بالكثيرين من المعاقين بمختلف إعاقاتهم، والذين تركوا بصماتهم عبر التاريخ و الأزمنة الغابرة مثل " ديموستين، أشهر الخطباء الموهوبين في العهد اليوناني و الذي تحدى و قضى على التهتهة (Le Begaiement )

---

(1) منال منصور بوحيمد " المعوقون" مؤسسة الكويت للتقدم العلمي – الطبعة الثانية - 1985 الكويت – ص 13.

في الكلام حتى صار أعظم خطباء عصره "(1)، وقبله " الشاعر هوميروس فاقد البصر منذ ولادته والذي رسم بملحمتيه الخالدتين < الإلياذة و الأوزتا > صور من الأساطير الرائعة " (2)، كما ذكر التـاريخ العربي أبو العلاء المعري صاحب رسـالة الغفـران، و الدكتور طه حسين، والشاعر بشار بن برد.

أما رسالة الإسلام فحملت إلينا سورة (عبس) تحمل آيات بينات تجسد لنا مشهدا من مشاهد العناية الإلهية الداعية إلى التفهم و محاربة التهميش، حيث " جاء الأعمى ابن أم مكتوم، النبي - صلى الله عليه و سلم- و قال له "أرشدني"، وعند النبي - صلى الله عليه و سلم- عظماء المشركين، فجعل النبي - صلى الله عليه و سلم- يعرض عنه ويقبل على من كان معه، فنزلت هذه الآيات في حقه "بسم الله الرحمن الرحيم عبس و تولى أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يزّكى، أو يذكر فتنفعه الذكرى، أما من استغنى فأنت له تصدى، و ما عليك ألا يزكى، وأما من جاءك يسعى وهو يخشى، فأنت عنه تلهى، كلا إنها تذكرة..." صدق الله العظيم (3) فالمتمعن إذن في هذه الآيات البينات من الذكر الحكيم يستخلص التناول الرباني لعملية الإدماج وسيلة و غاية. و بالنظر لمـا تمّ ذكره فقد اخترنـا فئة المعوقين و بالضبط المكفوفين منهم لإخضـاعهم للدراسة من خلال التعرف على تصوراتهم الإجتمـاعية لكيفية إدمـاجهم الإجتمـاعي المهني كما يشعرون بهـا هم دون استشـارة أو مسـاءلة فئة أخـرى.

إنّ بنـاء التصورات الاجتماعية، و مصـادر بنائها المتمثلة في العقيدة والثقافة السائدة و عوامل التنشئة الاجتماعية كونها "معرفة ساذجة للمعنى العام أو الفكرة الطبيعية المعارضة للفكرة العلمية" (4) من خلال هذا الطرح البسيط و الذي سنتعرض له لاحقا بالتفصيل، نحاول معرفة التصورات الاجتماعية للمكفوفين لعملية دمجهم الاجتماعي المهني. و قد ركزنا اهتمامنا على الكفيف دون باقي الإعاقات لتفادي التشعب في مختلف الإعاقات الأخـرى و من ناحية أخرى عند تعرضنا للتراث و الدراسات السابقة وجدنـا من سبقنا إلى التعرض لموضوع "التصورات الاجتماعية للإعاقة في الجزائر أي عرض التصورات الاجتماعية مختلف الإعاقات من طرف الجمعيات و الأولياء و العمال المتخصصين في مجال الإعاقة و أصحاب القرار"(5)، لكن ما دعانا إلى التركيز اكثر فأكثـر على التصورات الاجتماعية للمكفوفيـن في عملية دمجهـم الاجتمـاعي المهني،

---

(1) منال منصور بوصمد " المعوقون" مؤسسة الكويت للتقدم العلمي –الطبعة الثانية- 1985 الكويت – ص 14.
(2) نفس المرجع ص 15.
(3) تفسير الطبري : الإمام بن جعفر محمد بن جرير الطبري الربع الأخير
دار الشهاب للنشر و التوزيع –باب الواد الجزائر- ص 191/190
(4) Denise Jodelet in “Psychologie sociale, dirigée par S. Moscovici P 360
(5) Kouadria Ali “ Représentation Sociale de l’Handicap en Algérie” Thèse de Doctorat d’Etat, Université de Nice –France, 1994.

هو تقصي آثار دراسة أخرى تناولت واقع الإدماج المهني للأشخاص المكفوفين والتي ركزت على جانب التنقل والحراك والتكوين والتأهيل المهني كعقبات تحول دون الإدماج المهني للكفيف(1)، في حين أن إطلاعنا وقراءتنا، وملاحظتنا وممارساتنا اليومية تملي علينا غير ذلك في ظل ترسانة من النصوص والقوانين، كان آخرها وأشملها القانون الممضي من طرف فخامة رئيس الجمهورية * عبد العزيز بوتفليقة * بتاريخ 08 ماي 2002 والقاضي بحماية وترقية المعاقين بإبراز حقوقهم و واجب كل أفراد المجتمع تجاههم (2)، إلا أن ملاحظاتنا وممارساتنا كمهنيين في مجال الحماية الاجتماعية والإعاقة، وكذا دراساتنا الاستطلاعية، تدعونا بل تدفعنا إلى التساؤل حول واقع الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين؟ و هل يسرت هذه الترسانة من القوانين عملية إدماجهم المهني؟ غير أن الملاحظات اليومية تشير إلى وجود صعوبات لدى هذه الفئة من المجتمع، بغية التعرف على هذه الصعوبات قمنا بهذه الدراسة التي تحاول أن تجيب على التساؤلات التالية :

1/ هل لفئة المكفوفين الموظفين صعوبات مرتبطة بعملية إدماجهم المهني حسب تصوراتهم الإجتماعية؟

2/ ما هي طبيعة هذه الصعوبات حسب تصوراتهم الإجتماعية؟

## 1 – 2 الفرضيات :

**الفرضية العامة :**

هناك صعوبات تعيق عملية الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين حسب تصوراتهم الإجتماعية.

**الفرضيات الاجرائية :**

1- ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة عدم تفهم الآخرين لهم .

2- ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة غياب التجهيزات المكيفة.

3- ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة لكيفية ربط العلاقات.

4- ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة لطبيعة التوظيف.

---

1- زيان محمد : "واقع الإدماج المهني للأشخاص المكفوفين" دراسة ميدانية لمؤسسة EPIH - رسالة مقدمة لنيل دبلوم الدراسات المتخصصة – السنة الجامعية 96/95 .

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم 34 الصادرة في 14 مايو سنة 2002 م .

**1 – 3 مصطلحــات البحــث :**

إن مــجـــال بحثنـــا هــذا، تحـــدده مصطلحـــات أساسيـــة هـــي:

- التصـــورات الإجتماعيـــة.
- الإعـــاقـــة.
- الكفيـــف.
- الإدمـــاج الإجتماعـــي المهنـــي.

*** التصـــور الإجتماعـــي:**

يعتبر هذا المصطلح إلى حد مـــا حديـــث العهـــد، ولكن من حيـــث الإســـتعمال يعتبر قديـــم، حيـــث جاء حســـب إيمانويـــل كانـــط (E.Kant) " أن مواضيع معرفتنـــا ليست إلا تصورات، و من المستحيل معرفـــة الحقيقة النهـــائية؛ فبالنسبة لإمانويل كـــانط المقصود بالتصـــور هو تحليل ظـــروف المعرفـــة التي هي عبـــارة عن بنيات ذهنيـــة، حيث نحن مقيدون، و لمعرفتنـــا يجب الأخـــــذ بعـــين الإعتبـــــار الثنـــــائية (شـــيء مدروس/موضـــوع دارس)". (1)

و من خـــلال عرض مفهـــوم التصور عند إ.كـــــانط نســـتنتج أن للتصـــورات شـــكل معرفـــي، و عند تحليلهـــا يجب مراعـــاة قطبين هـــامين همـــا: الشيء الذي قـــام عليه فعل التصـــور و الموضوع الذي قـــام بفعل التصور.

وهـــذه التصـــورات تتشكـــل بالتنشئـــة الإجتماعيـــة التـــي تتدخـــــل فـــــي بنــــاء الشخصيـــة القاعديـــة للأفـــراد، وتترجـــم فيمـــا بعـــد في شكـــل آراء ، و إتجاهـــات ومواقـــف حســـب الظـــروف المحيطـــة بهـــا ونخـــلص هنـــا إلـــى أن المصطلـــح يمثـــل : << المعرفـــة التلقائيـــة الساذجـــة التـــي تهتـــم بهـــا العلـــــوم الإنسانيـــــة والإجتماعيـــة والتي عادة ما نسميهـــا المعـــرفـــة بالمعنـــى المشتـــرك، أو التفكيـــــر الطبيعـــي بعكـــس التفكيـــر العلمـــي، هذه المعرفـــة التـــي تتشكـــل إبتـــــداء مــــن تجاربنـــا. هـــي نماذج من التفكيـــر التـــي تلقينـــاها ونقلناهـــا عن طريـــق التقليـــد، التربيـــة و الإتصال الإجتماعـــي".(2) و نقصـــد به في موضـــوع بحثنـــــا تصـــــورًا إجتماعيـــا لموضوع خارجـــي هو عمليـــة الإدماج الإجتماعـــي المهنـــي إنطلاقـــا من مجمـــوعة الإنتماء للمكفوفيـــن الموظفيـــن وليـــس تصـــور عقليـــا فرديـــا.

---

1- Maache.Y . Chorfi M.S, Kouira A, ‘’ Série de conférences sur les Representations Sociales, Un concept au carrefour de la psychologie et de la Sociologie ‘’ . les éditions de l’université Mentouri Cne - 2002. P:3.

2- S.MOSCOVICI : ‘’ Psychologie sociale ‘’ , Ed PUF Fondamental , Paris – 1984, page 360.

* **الإعـــاقـــة** :

مصطلـــح الإعاقـــة مشـــاع لدى العامـــة وقـــد إستخلـــف مصطلحـــات كثيــــرة كانـــت ومازالت متداولـــة فـــي الخطاب اليومي والنصـــوص القانونيـــة و الإجتماعيـــة والطبيـــة، لكـــن مع تطـــور العلـــوم وتنميـــة التفكيـــر الإجتماعـــي، الطبـــي إقتـــرح الدكتور " Philippe Whood " رسمـــا بيانيـــا يحـــدد تعريـــف للإعاقـــــة ويربــــط ثلاثـــة مستويـــات هـــي:

القصـــور ———— عـــدم القـــدرة ———— الإعاقـــة الإجتماعيـــة

فالإعاقـــة إذن تمثـــل موقـــفا إجتماعيـــا، ناتـــج عن قصـــور وظيفـــي في الأجهــــزة قـــد يكـــون جزئيـــا أو شامـــلا يؤثـــر علـــى علاقـــة الفـــرد بالمحيـــط.(1)

وهكـــذا فإن الإعاقـــة هـــي نتيجـــة العجـــز وليـــست مرادفـــة لـــه، وأثـــر العجــــز يختلـــف مـــن فـــرد لآخـــر وفـــي الغالـــب إن مختلـــف الإعاقـــات تعـــود بالأســـاس إلـــى إستجابـــة البيئـــة الإجتماعيـــة وموقفهـــا من صاحـــب العجـــز.(2)

* **الكفيـــف** :

يعـــرف المكفوفـــون بأنهـــم أولئـــك الأشخـــاص الذيـــن يصابـــــون بقصـــــور بصـــري حـــاد ، ممـــا يجعلهـــم يعتمـــدون علـــــى القـــــراءة بطريــــقة برايــــل (Braille). (3)

كمـــا تختلـــف الإعاقـــة البصرية من حيـــث شدتهـــا ومـــدى تأثيرهـــا علـــى فاعليـــة الإبصـــار بإختـــلاف الجـــزء المصـــاب مـــن العيـــن، وبدرجـــة الإصابـــة، وبزمـــن الإصابـــة، كذلك تختلـــف بإختـــلاف مـــدى قابليـــة الإصابـــة للتحســـن عـــن طريـــق إستخـــدام المعينـــات البصـــرية أو العمليـــات الجراحيـــة، ومـــن هــــذا المنطلـــــق نستطيـــع أن نصـــنف أربـــعة أنواع رئيسيـــة للإعاقـــة البصريـــة وهـــي:

- الكـــف البصـــري الكلـــي.
- الكـــف البصـــري القانونـــي : أقـــل من 200/20 في أ فضل العينيين و بالنظارات.
- الكـــف البصـــري الجزئـــي: 70/20 .
- الضعـــف البصـــري . (4)

وللإشارة فإن المراد بـــه في موضوع بحثنا هذا، الكفيـــف بالولادة، كفا شامـــلا و كليـــا.

---

1- Philippe Whood in J.P. Deschamps : « l'enfant handicapé et l'école « . Ed : Flammarion Medecine et siences, Paris 1990 – P25.

2- بوسنة محمد: "الأفراد المعوقون في العالم النامي". المجلة الجزائرية، لعلم النفس وعلم التربية- ديوان المطبوعات الجامعية ، 1980- العدد:01 ، ص55.

3- عبد الرحمان سيد سليمان: "سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة"، مكتبة زهراء الشرق القاهرة 2001- ط1 ص.48

4- كمال سالم سيسالم: "المعاقون بصريا خصاصهم ومناهجهم" ؛ الدار المصرية اللبنانية –ط1-1997 - ص:18.

*** الإدماج الاجتماعي المهني:**

يقصد بهذا المصطلح حسب إيم لابارجار Aime Labergère : "محاولة الفرد تجاوز العائق و الدخول وسط المجتمع، و لن يتأتى هذا إلا بتوفير عوامل تتعلق بالتنشئة الإجتماعية التي يتلقاها الفرد داخل محيطه الأسري، و المؤسسات التي يتلقى فيها تدريبه و تعليمه، و تكوينه، و بهذا يتحدد سلوكه"(1)

و من البديهي أن الدمج المهني للمعوقين (المكفوفين الموظفين) يشكل العنصر الأساسي للدمج الإجتماعي، حيث أن الشغل يمنح استقلالية و تثمينا ذاتيا للشخص المعوق، إذ يخرجه من التبعية و يضمن له موردا ماليا يسمح له الحصول على دور اجتماعي و مكانة مرموقة بين افراد المجتمع؛ كما أنه يقضي على الإحساس بأنه يشكل عبئا على المجتمع.(2)

و يقصد به في هذه الدراسة قدرة المكفوف على تجاوز الصعاب و مختلف العوائق التي تحول دون قدرته على أداء وظيفته.

1- Aime labergère : « l'insertion des personnes handicapées », Edition Francaise , France 1990 , P23.

2- Kouadria, A : « Personnes Handicapées et politiques d'integration en Algérie » : Etat d'une problematique . Communication présentée le 21/11/2004 – acte de la rencontre internationale, C.N.F.P.H Constantine 2004.

**1 - 4 أهميـــة البحـــث ودواعـــي إختيــــاره :**

نطمـــح من خــلال الدراســة الحالية التعرف على واقـــع إدمـــاج الكفيـــف عـــن قـــرب ونـــوع المعانـــاة و الصعوبـــات و العراقيـــل التـــي تقـــف حجـــر عقبـــة فـــي وجهـــه ، خاصـــة بعـــد غـــلق كافـــة المؤسســـات العموميـــة لإدماج المعاقيـــن مثل مؤسســـة ( E P I H ) و الخاصـــة بفئـــة المكفوفيـــن بالدرجـــة الأولـــى .
كمـــا قـــد يفيـــدنا ويفيـــد المكتبـــة العلميـــة كدراســـة سابقـــة بمعنـــى ممهـــدة لدراســـات لاحقـــة حـــول موضـــوع التصـــورات الإجتماعيـــة للمكفوفيـــن لعمليـــة دمجهـــم الإجتماعـــي و المهنـــي لأنـــه حســـب إطلاعاتنـــا من خـــلال مســـح الـــتراث النظـــري و المكتبـــي وكذا الأنترنـــت، لم نجد إلا قلة من الأبحـــاث.
إلى جـــانب البحـــث عن الطـــرق و الميكانيزمـــات التـــي تمكننـــا من إقتـــراح حلـــول موضوعيـــة وعمليـــة لعمليـــة الدمـــج الإجتماعـــي المهنـــي للكفيـــف، إنطلاقـــا مـــن تصوراتـــه لهـــذه العمليـــة وكيفيـــة تجريـــد نفســـه منهـــا، و النظـــر إليهـــا كموضـــوع خارجـــي ومعالجتـــه بعيـــدا عن ذاتيتـــه، حتـــى لا نقـــع فـــي تصـــورات عقليـــة **(Représentations mentales)** تختلـــف عـــن التصـــورات الإجتماعيـــة **(Représentations Sociales)**

ومـــا دفـــع الباحـــث إلـــى إختيـــار هذا الموضـــوع إلى جانب ما سبق ذكره الممارســـة اليوميـــة، كونـــه إطـــار ومسيـــر فـــي قطـــاع الشـــؤون الإجتماعيـــة التـــي تهتـــم بالفئـــات المحرومـــة و فئـــة المعاقيـــن إضافـــة إلـــى إستقبالاتـــه وإطلاعاتـــه اليوميـــة علـــى الإنشغـــالات الشفويـــة و الكتابيـــة التـــي ترفـــع إلـــى الجهـــات المختصـــة يوميـــا.

يضـــاف إلـــى هـــذا إمكانيـــة التعـــرض لهـــذا الموضـــوع بالدراســـة الميدانيـــة نظـــرا لتوفـــر كـــل الظـــروف و المعطيـــات التـــي تمكننـــا مـــن الإحاطـــة والإلمـــام بـــه، كوننـــا علـــى علاقـــة وطيـــدة بكافـــة مديريـــات النشـــاط الإجتماعـــي و المؤسســـات المختصـــة فـــي التكفـــل بمختلـــف الإعاقـــات، وكـــذا الإدارة المركزيـــة.

**1 - 5 أهـــداف البحـــــث :**

إن أهـــداف هـــذا البحـــث الـــتي نسعـــى إلـــى تحقيقهـــا هـــي الوقـــوف علـــى واقـــع الإدمـــاج الإجتماعـــي المهني للمكفوفيـــن وإبـــراز نوع العقبـــات و الصعوبـــات التـــي تحـــول دون تحقيـــقها مـــن خـــلال الكشـــف وإبـــراز التصـــورات الإجتماعيـــة لهـــذه الشريحـــة تجـــاه عمليـــة إدمـــاجهم الاجتماعي المهني.

## 1 – 6 حـــدود البحــــث :

حسـب التقاليـد المعمـول بهـا فـي الدراسات العلميـة يشتـرط أن تكـون للبحـث حـدود إقليميـة ، و زمنيـة ، ومـادة البحـث الممثلـة فـي موضـوع بحثنـا لفئـة المكفوفيـن الموظفيـن حيـث أن :

**- الحـدود المكانيـة أو الإقليميـة :** أخـذت مجـالا جغرافيـا نوعـا مـا واسعـا، يتمثل فـي ثمانيـة ولايـات مـن الشـرق الجزائـري هـي: ( ولايـة أم البواقـي، سكيكـدة، باتنـة، تبسـة، قالمـة، بسكـرة ، ميلـة ، وقسنطينـة) .

**- الحـدود البشريـة :**

أخذنـا عينـة مقصـودة نظـرا لنـدرة أفـراد العينـة موضـوع الدراسـة ، الذيـن إشتـرط فيهـم إن يكونـوا :

- مكفوفيـن بالـولادة
- عمـال دائميـن
- يعملون ضمن عمـال عـادييـن.
- يعملـون بمؤسسـات عموميـة أوخاصـة .

**الحـدود الزمنيـة :** بدأت الدراسـة في شهـر مارس و انتهـت في شهر سبتمبر من سنة 2005.

**الحـدود الدراسيـة :** إنحصـرت فـي الوقـوف علـى التصـورات الإجتماعيـة للمكفوفيـن الموظفين فـي عمليـة دمجهـم الإجتماعـي المهنـي مـن خـلال إبـراز الصعوبـات وأسبابهـا.

# الإطـــــار النظـــــري

# الفصـــل الثـــاني

# الفصـــل الثـــاني : الـــتـــصـــورات الإجتماعيـــة :

تمهيـــــد

2 – 1 مفهــــوم الــــتصورات

2 – 2 أبـــعاد الــتصور

2 – 3 تـــركيـــبة الــتصور

2 – 4 وظـــائــف الــتصور

2 – 5 أنـــواع الــتصور

2 – 6 مـــميزات الــتصورات الاجتماعية

2 – 7 بـــناء الــتصور الاجتماعي

2 – 8 تـــنظيم الــتصورات الاجتماعية

2 – 9 طـــرق جمـــع الــتصورات الاجتماعية

2 – 10 الـــتصورات الاجتماعية للإعاقـــة وتشغيل الـــمعاقين

2 – 11 الـــتصورات الاجتماعية لـلـــمكفوفين

الخـــلاصـــة

**تمهيـــــد:**

يعتبر التصـــور الإجتمـــاعي من المصطلحـــات المتداولة حديثـــا في حقل العلـــوم الإنسانـــية لا سيما الجـــانب النفســـي الإجتمـــاعي، السياسي التربـــوي و الإقتصـــادي؛ كما يعتبر الأكثـــر تعقيدا نظـــرا لمـــا يشوبـــه من الغمـــوض و التداخـــل مع بعض المفاهيـــم الأخرى.

و لمّـــا تم اعتمـــاده في بحثنـــا كأسلوب علمي للكشـــف عن بعض جوانب الظـــاهرة المطروحـــة للدراســـة، فإنّـــه أصبـــح من الواجب علينـــا تنويـــر المتصفـــح لموضـــوع بحثنـــا حول مفهـــوم التصورات الإجتمـــاعية كمصطلـــح، مميزاتهـــا، تركيبتهـــا، أبعادهـــا، وظـــائفهـــا، أنواعهـــا، كيفيـــة بنائهـــا، و نظريتهـــا، مع التعرض لكيفيـــة جمع محتواهـــا؛ و مدى تداخلهـــا و اختلافهـــا مع بعض المفاهيـــم، و ما هي علاقتهـــا بالمكفوفيـــن الموظفيـــن.

هذا مـــا سنحـــاول التعرّض له من خـــلال محتويـــات هذا الفصل الخـــاص بالتصورات الإجتمـــاعيـــة و الذي يعتبر مفهوما مركزيا في الدراسة الحالية.

## 2 – 1 مفهـــــوم الـــــتصورات :

التصور كمصطلـــح يشوبـــه بعض الغموض، ولا يزال في حاجة إلى توضيـــح، كونـــه مرتبـــط بمفاهيـــم أخـــرى كالإتـــجاه والإعتقـــاد والـــرأي والإدراك والتخيّل، ولإزالة اللبس والغموض سنعتمد على مجموعة من التعاريـــف التي تمكنـــا من جمعهـــا:

### 2– 1-1 مفهوم التصورات حسب قاموس نوربر سيلامي "NORBERT SILLAMY":

"التصور هو جعل الشئ حاضر في الذهن، وهو ليس مجرد إرجاع صورة بسيطة للواقع، وإنـــما هو بناء لنشـــاط ذهـــني؛ إذن الـــتصور هو لـــيس مجـــرد إرجاع صورة مطابقة للواقـــع وإنـــما هـــو إعـــادة بنـــاء و تشكيل ذهني لعناصر المحيط."(1)

### 2-1-2 مفهـــوم التصـــور حســـب دوركايم "DURKHEIM":

حيـــث يرى أنّ " التصـــور يتكون من مجموعة ظواهر نفسية و اجتماعية تُـــؤثر في الفـــرد "(2) بـــمعنى أنـــه أعطـــى أولويـــة لمـــا هـــو اجتماعـــي علـــى مـــا هـــو فـــردي، أي بأسلـــوب آخـــر هـــو يـــرى بأن التصـــورات الجماعيـــة تختلـــف عـــن التصـــورات الفـــردية، وقـــد إستخلـــص بـــأن أول أساليـــب التصـــورات الـــتي قـــام بـــها الإنســـان حـــول نفســـه وحـــول عالـــمه الـــمحيط بـــه، هـــي فـــي الأصـــل دينيـــة، للإشـــارة يعـــد هـــذا الأخيـــر أول مـــن وضـــع أســـس التفكيـــر والتدبـــر فـــي مفهوم التصور الجماعي (le concept de la representation Collective ).

---

1- N.Sillamy : ‘’Dictionnaire de psychologie ‘’ Edition Bordas – Paris 1980 ; Page 590.
2- Serge Moscovici : ‘’La psychanalyse, son image et sa public ‘’ Ed : PUF; Paris 1976 – Page 40.

و هنـــا نلاحـــظ بأنّ دوركـــايم أشـــار إلى الضمير الجمعي و ليس الفردي، أي أنّ التصورات الجمـــاعية تختلف عن الفرديـــة؛ الشيء الذي يجعلنـــا نستخلص بأن التصورات مشتركـــة بين أفـــراد المجتمع.

**3-1-2 مفهوم التصور حســـب سارج موسكوفيشي " SERGE MOSCOVICI " :**

" يـــرى بـــأن التصـــور هـــو إعادة إظـــهار الـــشيء للوعـــي مـــرة ثانيـــة رغـــم غيابـــه فـــي الـــمجال الـــمادي، وهـــذا ما يجعلـــه عمليـــة تجريديـــة مـــحضة، إلـــى جانـــب كونـــه عمليـــة إدراكيـــة فكـــرية".(1)

ويـــرى أيضـــا بـــأن التصـــور هـــو عبارة عن العلاقة بيـــن الـــمفاهيم والمدركـــات، أي بيـــن ما هـــو محســـوس وما هـــو مجـــرد؛ و يتم عندما يتلقى الفرد مثيـــرا خارجيا (فكـــرة، حادثـــة، معلومـــة، ... ) و هـــذه المعالـــجة تختلـــف مـــن فـــرد إلـــى آخر حسب عوامـــل ذاتيـــة تتعلـــق بشخصيـــة الفـــرد مثـــل :المهنـــة، التكويـــن، وعوامل غيـــر ذاتيـــة مثـــل العائلـــة و المجتمع و نتيجـــة هذا التفاعل يتكـــون التصـــور.(2)

و في هذا إشـــارة إلى إدخـــال المقـــاربة المعرفيـــة و النفسيـــة بالدرجة الأولـــى على حســـاب المقـــاربة الســـابقة الذكـــر أي السوسيولوجيـــة؛ لكن في اعتقـــادنـــا هذا لا يكفي للإحـــاطة و الإلمـــام بالموضـــوع، و عليه نلجأ إلى تعريف نرتئي بأنّـــه أكثـــر شموليـــة و وضـــوحـــًا من هذين الأخيريـــن.

**4-1-2 مفهـــوم التصـــور حســـب ر. كايس ( R.Kaes ) :**

أما بالنسبة لــ (R Kaes) فإن التصـــور هـــو نتـــاج نشـــاط بنـــاء عقلـــيّ للواقـــع عـــن طريـــق الجهـــاز النفـــسي، إنطلاقـــا مـــن المعلومـــات التـــي يتلقاهـــا الفـــرد مـــن حواســـه، و كـــذا مـــن تـــلك الـــتي جمعـــها أثنـــاء تاريخـــه الشخصـــي، والتـــي تظـــل محفـــوظة فـــي ذاكرتـــه، مضـــاف إليـــها تـــلك الـــمعلومات والخبـــرات التـــي يتحصـــل عليهـــا مـــن خـــلال إقامتـــه علاقـــات مـــع الآخريـــن، ســـواء كانـــوا أفـــرادا أو جماعـــات؛ وكـــل هـــذه الـــمعلومات تدخـــل فـــي إطـــار معرفـــي شامـــل ومنسجـــم بدرجـــات متفاوتـــة يسمـــح للإنســـان بأن يفهـــم الكون و التأثيـــر عليـــه، و التأقلـــم معـــه أو الهـــروب منـــه." (3)

1- Serge Moscovici :‘’La psychanalyse, son image et sa public‘’ Ed:PUF; Paris 1976 –P40
2- Idem ; Page 45.
3- R.Kaes : Image de la culture chez les ouvriers, T4 traité des sciences pédagogiques. T6 Paris 1968.

و للإشارة فإن مفهوم التصور حسب (R.Kaes ) هو أكثر شمولية حيث أبرز فيه هذا الأخير عدة عناصر وهي النشاط العقلي والبناء، هذه العناصر التي إصطلح عليها (Serge Moscovici) بالأبعاد أي المعلومات التي يتحصل عليها الفرد من خلال خبراته الشخصية أو وسائل الإعلام أو غيرها ، فدون معلومات كافية لا يستطيع أن يكون الفرد موقفا.

**2 - 2 أبعاد التصور:**

حسب "R.Kaes" إن التصور هو "الكيفية التي يصنع بها الشخص موضوع ذو دلالة نفسية إجتماعية وثقافية ".(1) و هذا ما يدل بأن الفرد لا يبني تصوره من العدم بل يتم ذلك بالرجوع إلى ما إكتسبه من رصيد في مجتمعه الذي نشأ فيه؛ فالفرد يبني تصوره من الواقع إنطلاقا من المعلومات والخبرات التي تحصل عليها عن طريق الحواس، والتي تظل راسخة في ذاكرته، وتؤهله للتكيف و التفاعل و التعامل مع الأخرين، ويحدد "R.Kaes" : ثلاثة أبعاد للتصور في سياقها النفسي، الإجتماعي و الثقافي، والتي تظهر وتتطور فيه وهي:

**2-2-1 البعد الأول:**

التصور هو عملية بناء الواقع من طرف الفرد، وهو نشاط نفسي بإعتباره يقوم على عدد كبير من الإدراكات المتكررة في بناء جملة من المعلومات موضوعها الواقع.

**2-2-2 البعد الثاني:**

حسب ر. كايس "**R.Kaes**" فإن البعد الثاني يتمثل في كونه نتاج ثقافي و يعتبر تاريخي ظاهر معبر عنه إجتماعيا؛ بمعنى أن التصورات كمنتوج ثقافي ظاهر تاريخيا هي تسجل دائما في سياق تاريخي تابع للوضعية الوقعية والمتميزة أساسا بطبيعة المشروع السياسي الإجتماعي، و تطور العلاقات الإجتماعية والإيديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع وكل هذا في إطار زمني محدد؛ أما من ناحية كونها منتوج ثقافي معبر عنه اجتماعيا فهي توحي إلى أن كل فرد يتفاعل مع الواقع إنطلاقا من مكانته الطبقية و النشاطات التي يقوم بها، حيث كل فئة تحمل جملة من المعتقدات و الطقوس والقيم تعبر عن إنتماء أصحابها لها. و هذا يسمى بالإطار المرجعي لكل فئة (Le cadre référentiel).

---

1- Idem ; Page 118.

**2-2-3 البـــعـــد الثالـــث:**

و يتمثل في البعــد الإجتماعـــي، حيـــث أن التصـــور يسجـــل داخـــل نسيـــج معقـــد مـــن العلاقـــات والتفاعـــلات التـــي تربـــط الفـــرد بـــمجتمعه، الشيء الـــذي يجعـــل التصـــور غيـــر ممكنـــا دون وجـــود العلاقـــات الإجتماعيـــة(1) التي لا تحقق له الارتياح النفسي.

و هنا نستخلص بأن التصور الإجتمـــاعي له ثلاثة أبعاد : نفسية، ثقافية و اجتماعية.

**2 - 3 تـــــركيبـــة التصـــور:**

يجد الباحث صعوبـــة كبيـــرة عند محاولة التعريـــف الدقيـــق للعناصـــر الـــمكونة للبنـــاءات الـــمعرفية للتصـــور، فمنهـــم مـــن يشيـــر إليـــهـــا على أنـــها "عالـــم مـــن الآراء" S. MOSCOVICI ومنهـــم من يضيـــف إلـــيهـــا بأنـــها (مجموعـــة من الـــمعتقدات) : "R.Kaes"، إلا أن هنـــاك إجمـــاع على الـــمقاربة المقترحة من S. MOSCOVICI لتحلـــيل محتوى التصور حيث يرى بأنـــه مركـــب مـــن ثلاثـــة أبعـــاد أساسيـــة وهي : الـــمعلومات ، الـــموقف، حقـــل التصـــور.(2)

**2-3-1 الـــمعلـــومات :**

و هـــي مجموعـــة مـــن الـــمعارف الـــمكتسبة حـــول موضـــوع معيـــن، والتـــي يكتسبهـــا الفـــرد مـــن محيطـــه الإجتماعـــي عـــن طريـــق تجارب شخصية، أو وسائـــل الإعـــلام أو عـــن طريـــق الإحتكـــاك مـــع الأخـــرين؛

والـــمعلومات هـــي إحـــدى العناصـــر الأساسيـــة للتصـــور حيـــث أن الفـــرد يكـــون واقعـــه إعتمادا علـــى كميـــة ونوعيـــة الـــمعلومات المكتسبة و الكيفية التي اعتمدهـــا في تنظيمهـــا.

**2-3-2 الـــموقـــف :**

وهـــو الجانـــب الـــمعياري للتصـــور، حيـــث يعبـــر عنـــه من خـــلال إستجـــابة إنفعاليـــة وعاطفيـــة تـــجاه الـــموضوع، قد يكون إتـــجاه سلبـــي أو إيجابـــي لفكرة أو موضـــوع معيـــن. بـــمعنى أن الفـــرد لا يلتقـــط الـــمعلومات إلا بعـــد أن يتخـــذ موقفـــا مـــنها، فهـــو يتفاعـــل ويندمـــج مـــع واقعـــه إنطلاقـــا مـــن مجمـــوع القيـــم والأفكـــار التـــي تم جمعها نظرا للتفاعل المباشر مما يمكن من اتخاذ موقفـــا ســـواء بالقبـــول أو بالرفـــض.

**2-3-3 حـــقـــل الـــتـــصـــور :**

يتمثـــل فـــي إدخـــال الـــمعلومات التـــي بـــحوزة الفـــرد وترجمتهـــا، أي بعبـــارة أخـــرى، حقـــل التصـــور يعبـــر عن الواقـــع النفـــسي المعقد الذي يظهر ككل موحـــد

---

1- IBID ; Page 118.

2- Serge Moscovici : ‘’La psychanlyse, son image et sa public ‘’ Ed : PUF ; Paris 1976, P 69.

ومميـــز هـــذا الواقـــع مـــن خـــلال درجـــة التجريـــد فـــي التصـــور وبنـــاءه وتنظيمـــه، حيـــث يعبـــر عنـــه S. MOSCOVICI : "بمجمـــوعة مـــن الآراء المنظـــمة".(1) أي أن الأفواج الإجتمـــاعية ترتب و تنظم عناصر المحتوى بطريقة مختلفة حسب معـــايير خـــاصّة.

## 2 – 4 وظـــــائـــف الـــتـــصـــور :

كـــي تلعـــب التصـــورات الإجتماعية دورا أساسيـــا فـــي ديناميكية العلاقات الإجتماعيـــة، يجـــب أن نستجيـــب لأربعـــة وظائـــف أساسيـــة هـــي :

### 2-4-1 وظـــائـــف مـــعرفيـــة ( Fonctions de savoir) : (2)

حيـــث تسمـــح بفهـــم وشـــرح الواقـــع وتفسيـــره. فهـــي تـــمكن الأشخـــاص مـــن إكتســـاب معـــارف و إدماجهـــا فـــي إطـــار مفهـــوم ومنسجـــم مـــع نشاطهـــم المعرفـــي والقيـــم المشتركـــة التـــي يؤمنـــون بهـــا، هـــذا من ناحيـــة ومـــن ناحية أخـــرى فهـــي تسهـــل الإتصال الإجتماعـــي وتحـــدد الإطـــار المرجعي المشترك الـــذي يسمـــح بالتبـــادل الإجتماعـــي .

### 2-4-2 وظـــائـــف الـــهويـــة (Fonctions Identitaires) :

حيـــث تقـــوم التصـــورات الإجتماعيـــة بتحديـــد الـــهوية الإجتماعيـــة للفرد وتسمـــح بالحفـــاظ على خصوصيـــات الجماعـــات، كمـــا تساعـــد الأفـــراد علـــى تمركزهـــم فـــي الحقـــل الإجتماعـــي؛ ما يسمـــح بإعـــداد الـــهوية الإجتماعيـــة والشخصيـــة المنسجمـــة مع النظـــم، المعاييـــر والقيـــم المحـــددة إجتماعيـــا وتاريخيـــا من طرف المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

### 2-4-3 وظـــائـــف تـــوجهيـــة (Fonctions d’orientations) :

حيـــث توجـــه سلوكـــات و ممارســـات الفرد، و تنتج عـــن ثـــلاث عوامـــل أساسيـــة هـــي :

- التصـــور يتدخـــل فـــي التعريـــف بالغايـــة المنبثقـــة مـــن الوضعيـــة وبهـــذه الكيفيـــة تتحـــدد نـــوع العلاقـــات الـــملائمة للموضـــوع .
- تنتـــج أيضـــا التصـــورات نوعـــا مـــن التنبـــؤ و الإنتظار ، فهـــي إذن تؤثـــر على الواقـــع، أي إنتقـــاء وتصفيـــة الـــمعلومات وتفسيـــرها وجعل هذا الواقع منسجما معها.

---

1- Serge Moscovici :‘’La psychanalyse, son image et sa public ‘’ Ed :PUF; Paris 1976 P 118.
2- Abric J.C ; ‘’ Pratiques sociales et représentations, Ed P.U.F Paris 1994, Pages 15, 16.

- أمّــا العامــل الأخيــر فهــو يتمثــل فــي أن التصــور الإجتماعــي يعكــس طبيعــة القواعــد والروابــط الإجتماعيــة أي يصــف السلوكــات والــممارسات الــمفروضة، كمــا يحــدد مــا هــو جائــز ومــا هــو مسمــوح بــه، ومــا هــو غيــر مبــاح داخــل السيــاق الإجتماعــي .

## 2-4-4 وظــائــف تــبــريــرية ( Fonctions justificatrices ) :

وهــي تبــرر الــمواقف والسلوكــات، حيــث كــما لاحظنــا أعــلاه بــأن التصــورات الإجتماعيــة تتدخــل قبــل أي عمــل فهي كــذلك تتدخــل بعــده .
أي تفسيــر وتبريــر أي موقــف كــان، فــي أي وضعيــة كــانت، وتــجاه أي شخــص كــان، فــهي إذن تــشرح السلــوك، تفــسره وتبــرره.(1)

## 2 - 5 أنـــــــواع الــتــصـــور :

هنــاك ثــلاثــة أنــواع للــتصور وهــي :

### 2-5-1 التصـــور الــذاتــي :

وهــو التصــور الــخاص بالفــرد لذاتــه، فــإذا كــان التصور وظيفــة مهمة فــي الإتصــالات مــع الآخــر، فإن لــه وظيفــة أخــرى لا تقــل أهمية وتتمثل فــي الإتصــال مــع النفــس، حيــث أن الفــرد بحاجــة لإعطــاء صــورة لذاته، والتصــور الذاتــي هنــا هــو فــردي و شخصــي و يتأثــر بالعوامــل الإجتماعية الــمحيطة بالفــرد .

### 2-5-2 تــصــور الــغــيــر :

وهــو تــصور ذو مستوييــن، أحدهــما داخلــي يتمثــل فــي الأنــا، والآخــر ذو مستــوى خارجــي موضوعــي يكــون على أشكــال مــختلفة تتمثــل فــي مــاذا ومــن نتصــور؟ شخــص مــا، جماعــة مــا، أو موضــوع مــا. وهنــا الفــرد فــي عمليــة تصــوره يجــرد ذاتــه مــن موضــوع التصــور.(2)

---

1- Abric J.C ; Pages 17, 18.
2- Abric J.C ; ‘’ Image de tache, image du partenaire et coopération de jeu, In cahier de psychologie 1983, Page 71.

**2-5-3 الـــتـصـــور الإجـــتماعـــي :**

التصـــور الإجتماعـــي لا يـــمكن حصــــره فقــط فـــي الفـــرد الـــذي هـــو أساس الـــجماعة، وإنـــما هـــو أكبـــر مـــن هـــذا بكثيـــر، إذا أنه يمثـــل أحـــد العناصـــر المهمـــة التـــي بواسطتهـــا نثبـــت أهميـــة الجماعـــة على الفـــرد. ويتطور التصور الإجتماعـــي ويؤثـــر عـــلى التصـــور الفـــردي، أي أن التصـــورات الإجتماعيـــة هـــي إحدى الوسائـــل التي من خلالها تؤكـــد سيطرة المجتمع على الفـــرد، وهنا يبـــرز أثـــر التفكير الجماعي على التفكير الفـــردي على حـــدّ تعبير (Durkheim ) (1) الـــذي يـــرى أيضـــا أن :" التصـــور الإجتماعـــي يشكـــل عـــددا مـــن الظواهـــر النفسيـــة وهـــي تشمـــل حتـــى مـــا نطلق عليـــه الإديولوجيـــة و الأساطيـــر وهـــي لا تنفصـــل مـــن حيـــث التمييـــز، بيـــن مـــا هـــو ذو مظهـــر فـــردي، عـــن مـــا هـــو ذو مظهـــر جماعـــي. (2)

و وضـــع هـــذا المصطلـــح فـــي طـــيّ النسيـــان إلى أن أعيـــد إحيـــاءه مـــن طـــرف S. MOSCOVICI (1961) حـــيث يـــرى أن : "التصـــورات الإجتماعيـــة تكـــاد تكـــون أشيـــاء ملمـــوسة، فهـــي منتشـــرة فـــي كـــل مكـــان، نلتقـــي بـــها، وتتجســـد بدون إنقطـــاع خـــلال الكـــلام والـــحركات واللقـــاءات في عالـــمنا اليومـــي. (3)

**2 – 6 مـــميـــزات الـــــــتـــصورات الإجـــتمـــاعيـــة :**

حيث تلخـــص الباحثـــة دونيـــس جـــودلـــي(4) خمسة –5- مميزات أساسيـــة للتصـــور الإجتماعـــي، و هـــي :

**2-6-1 هـــي دائـــما تـــصور لـــموضـــوع : (Représentation d'un objet)**

بـــمعنى أنـــه لا يوجـــد تـــصور بـــدون موضـــوع، ورغـــم الطبيعة الـــمتنوعة لـــه، إلا أنـــه ضـــروري فـــهو إمـــا يكـــون تجريديـــا أومشخصا. للإشارة هنـــاك تفاعـــل بيـــن الموضوع والفاعـــل، حيـــث كـــل واحـــد منهمـــا يؤثـــر فـــي الآخـــر .

---

1- أحمـــد أوزي : " الطفل و المجتمع" مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء ، طبعة 2 1988 ، ص.70
2- نفـــس المرجع ص.70
3- ســـارج مـــوسكـــوفيـــتشـــي في : أحمـــد أوزي ، مـــرجـــع ســـابق ص.70
4- Denise Jodelet : ‘’ Représentations sociales : phénomène, concept et théorie’’ in psychologie sociale : Ed : PUF Fondamental, Pages 364, 365.

**2-6-2 هـــي مـــيزة تـــمـــثيـــلية : (Caractère Imaginant et figurative)**

بـــمعنـــى أن كـــل صـــورة يقابلهـــا مـــعنى وكل مـــعنى تقابله صـــورة حيث بنيـــة كـــل تـــصور هي مزدوجـــة ولها وجهين، وجه أول تمثيلي والآخر رمزي(1).

**3-6-2 هـــي ميزة رمزية وذات دلالـــة : (Caractère Symbolique et signifiant)**

بـــمعنى أنـــه يقابـــل كل صـــورة معنـــى و دلالـــة.

**4-6-2 هـــي مـــيـــزة بنـــائيـــة: (Caractère constructif)**

بمعنـــى أن الفـــرد لـــما يستخـــدم موضوعـــا خارجيـــا فهـــو يقـــوم بربطه بـــمواضيع أخـــرى متواجـــدة من قبـــل فـــي الـــدائرة الفكريـــة، حيث ينـــزع منـــه بعض الصفـــات ويضيـــف أخـــرى، الشـــيء الـــذي يجعل من التصـــور مختلفـــا عن العمليـــات النفسيـــة الأخـــرى، بواسطـــة التركيـــب والبنـــاء الذهنـــي.

**5-6-2 هـــي تتميـــز بالاستقلاليـــة والابـــداع : (Caractère autonome et créatif)**

حيـــث أنـــها ليســـت إنتـــاج بسيـــط بـــل ترتيـــب يستلـــزم في الإتصال جـــزءا مستقـــلا للإبـــداع الفـــردي والجماعـــي؛ حيـــث نستعيـــن بعناصـــر وصفية ورمزية نستقيـــها مـــن محيطنـــا الـــذي نعيـــش فـــيه، للتعبيـــر بإستقلالية عن الواقع.(2)

**6-6-2 الـــميـــزة الإجـــتماعيـــة: : (Caractère social)**

ميـــزة أخـــرى تفـــرض نفســـها، لما لها من أهميـــة وهـــي الـــميزة الإجتماعيـــة حـــيث عـــندما نـــضع أنفـــسنا فـــي الـــعتبة صـــفر مـــن الـــمستوى الإجتماعـــي، لتحليـــل فعـــل الـــذات التـــي تتصـــور أو تصـــور الـــموضوع، فـــإن هـــذه العمليـــة تحتـــوي دائـــما شـــيئا من ما هو إجـــتماعي، حيث الفئات التي تبنيـــها وتـــعبر عـــنها هـــي مأخـــوذة مـــن الـــعمق الـــثقافـــي الـــمشترك الذي يحمـــل دلالات لغويـــة.(3)

---

1- Denise Jodelet : ‘’ Représentations sociales : phénomène, concept et théorie’’ in psychologie sociale : Ed : PUF Fondamental, Page 363.
2- Denise Jodelet : ‘’ Représentations sociales : phénomène, concept et théorie’’ in psychologie sociale : Ed : PUF Fondamental, Page 364.
3- idem ; Page 365.

**2 - 7 بـــناء التصور الإجتماعي:** (**Construction d'une représentation sociale**)

ســـارج مـــوســـكوفيـــتشي وضـــع عمليتيـــن لبنـــاء التصور الإجتماعـــي وهاتين العمليتين هما التوضيـــع (Objectivation) والإرســـاء (L'encrage) .(1).

**2-7-1 عـــمليـــة التـــوضيـــع** (Objectivation) :

هي عملية معقـــدة جدًّا، و هو سيرورة تنظيم المعارف المحتوية على موضوع التصور و يتعلق الأمـــر بميكانيزم يتم من خلاله الإنتقـــال من العناصر النظرية المجردة إلى صور واقعية(2)، و هنـــا نستخلـــص بـــأن التوضيـــع هـــو عمليـــة بنائيـــة لموضـــوع التصـــور، حيـــث بإستقـــرار النـــواة التشكيليـــة و تـــجسيمها، و التحديـــد الفضائـــي لعناصرهـــا نكـــون قـــد هيأنـــا الأرضيـــة للعمليـــة الثانيـــة و هـــي الإرســـاء .(3).

**2-7-2 عـــمليـــة الإرســـاء** (L'encrage) :

هي ترسيخ إجتماعـــي للتصـــور وموضوعـــه، أي إدراج معرفـــي للموضـــوع الممثل داخـــل الجهاز الفكـــري الموجود مسبقا؛ و التحولات الناتجة عنه. و هنا يتعلـــق الأمـــر بالتوضيـــع الذي يقـــوم بالبنـــاء الشكلـــي للمعرفـــة، بـــل يعمـــل الإرســـاء عـــلى التحـــذر الإجتماعـــي لهذه المعرفة أي إدمـــاج التصـــور فـــي شبكة معاني.(4) نستخلـــص بالقـــول إلـــى أن التوضيـــع يجعلنا قادرين على وصف عملية تكويـــن التصـــور في حين أن الإرســـاء يعبر عن الكيفية التي يمارس بها التصور في إستعمالاتنـــا اليوميـــة.

**2 - 8 تـــــنـــظيـــم الـــتـــصورات الإجـــتماعـــية :**

عنـــد تنـــاول موضـــوع تنظيـــم التصـــورات الإجتماعيـــة، يجـــدر بنـــا الـــحديث عـــن نظريـــة النـــواة المركزيـــة Théorie du Noyau Central، لصاحبها Jean claude Abric، الذي يرى بأن التصور هو مجموعة منظمة حول النواة المركزية، تشتمل على عنصـــر أو عـــدة عناصر، والتـــي تعطي للتصـــور معنـــاه؛(5) فما هي هـــذه النـــواة الـــمركزية، ومـــا هـــي وظائفهـــا ؟

1- Idem ; Page 367.
2- S.MOSCOVICI : '' psychologie sociale '' , Ed PUF Fondamental , page 367.
3- S.MOSCOVICI : '' psychologie sociale '' , Ed PUF Fondamental , page 371.
4- S.MOSCOVICI : '' psychologie sociale '' , Ed PUF Fondamental , page 371.
5- Abric J.C ; '' Pratiques sociales et représentations, Ed P.U.F Paris 1994, Pages 19.

**2-8-1 النواة المركزية :**

فكل تصور هو منظم حول نواة مركزية، تشكل العنصر الأساسي له، فهي التي تحدد معناه وتنظيمه، ولها وظيفتان هما :

**- الوظيفة المولدة (Fonction Génératrice)**

أين تكون النواة المركزية العنصر الأساسي الذي من خلاله ينشأ أو يتحول معنى العناصر الأخرى التي يتألف منها التصور .

**- الوظيفة المنظمة (Fonction Organisatrice)**

حيث أنها تحدد طبيعة الروابط التي تضم فيها بينها عناصر التصور بمعنى أنها تعتبر العنصر الموحد والمثبت للتصور ، كما تعتبر العنصر الأكثر إستقرار ومقاومة ضمن بنية التصور وأي تغيير فيها يترتب عنه التغيير الكامل في بنية التصور.(1)

**2-8-2 العناصر المحيطة بالنواة المركزية (Les éléments périphériques)**

تنتظم حول النواة المركزية، عناصر محيطه تكون في علاقة مباشرة معها، حيث أن وجود وقيمة هذه العناصر يحدد من طرف النواة المركزية. كما أنها هي التي تزود هذه العناصر بالمعلومات حول موضوع التصور ومحيطه وما يتضمنه من قوانين ومعتقدات إجتماعية ؛ وللإشارة فإنها تختص بالفرد، و بالظروف التي عاشها، وتتميز بأنها أكثر مرونة من النظام المركزي، فهي في حركية دائمة، وتسمح بالتكيف مع كل عناصر المحيط، وبتغيرها - أي العناصر المحيطة - لا يعني بالضرورة تغير في النواة المركزية.(2)

وتلعب العناصر المحيطة ثلاثة وظائف هي:

- **وظيفة التحقيق (Fonction de Concrétisation ):**

حيث تدمج عناصر الوضعية المعاشة و التي تعبر عن موضوع التصور، أي تروي حاضر ومعاش الأفراد.

- **وظيفة التعديل (Fonction de Régulation) :**

حيث تلعب دور مهم في عملية تكيف التصور مع تطورات الأوضاع التي يعيشها الأفراد،كونها أكثر مرونة من العناصر المركزية.

---

1- Idem ; Pages 21, 22, 23.
2- Idem ; page 24.

- **وظيفـــة الـــدفـــاع (Fonction de defense) :**

إنّ النواة المركزيـــة تقاوم التغييـــر، حيث أن تغيرهـــا يسبب إضطراب كـــامل، أما النظام الجانبي المتمثـــل في العناصر الجانبية فهو يعمل كنظـــام دفـــاعي للتصورات و يمكن له أن يتغيـــر دون المســـاس بالنـــواة المركزية.

و مـــا نستنتجـــه مـــن كـــل هـــذا، هـــو أن النظـــام الـــمركزي يخـــص مجموعة مـــن الأفـــراد، أما النظام المحيطي فـــهو يـــخص فـــرد واحـــد فقـــط. وهنـــا نقـــول بأنــــه عـــلى المستوى الفردي نلاحـــظ إختـــلاف وتبايـــن فـــي التصـــورات؛ وعـــلى الـــمستوى الـــجمعي نلاحـــظ إنسجـــام و إتفـــاق و ترابـــط.

**2 - 9 طرق جمع محتوى التصـــــور الاجتماعـــي:**

هنـــاك عدة طرق لجمع محتوى التصورات الاجتماعية، و لكن كلـــها تندرج ضمن نموذجيـــن كبيرين حسب (Abric J.C) ، و هما الطرق الاستفهامية و الطرق التداعوية حيث أن الطرق الأولى ترتكـــز على جمع عبارات الأفراد المتعلقـــة بموضوع التصور الذي نحن بصدد دراستـــه، و هذه العبـــارات يمكن أن تكون شفاهيـــة أو شكليـــة.
في حين أن الطرق الثانية أي التداعوية، فهي تعمل على جمع العـــبارات و لكن تكون

شفاهية فقط، و بصورة عفـــوية، لا تخضع للرقابـــة أي التوجيـــه.
للإشـــارة فـــإن دراســـة التصـــورات الإجـــتماعية يستدعـــي اللجـــوء إلى منهجيـــة قادرة عـــلى تـــحديد وتعييـــن العناصـــر الـــمكونة للتصـــور ، والكشـــف عـــن مـــحتواه، وتـــحديد أهميتـــه، والإحاطـــة بديناميكيـــة وظيفتـــه ونوعيـــة العلاقـــة بيـــن الفـــرد وموضـــوع التصـــور .(1)

**2 - 10 الـــتصـــورات الإجـــتماعـــية للإعـــاقـــة وتـــوظيـــف الـــمعاقيـــن :**

فـــي مقاربـــة ثقافيـــة، معياريـــة وأخلاقيـــة للتصـــورات الإجتماعيـــة للإعاقـــة والتي على ضوئها يتـــم توظيـــف الـــمعاقين، لجأ كل من G. Bazier و M.Mercier إلـــى مـــفهوميـــن الأول هـــو الـــمفهوم التواصلـــي للأخـــلاق وتصـــورات الإعاقـــة حيـــث تـــم تـــحديد ثلاثـــة مستويـــات للتواصـــل وهـــي :

- تـــصـــرف الـــملاحظـــة L'agir observationnel
- تـــصـــرف الـــتواصـــل L'agir communicationnel
- تـــصـــرف تحـــرري L'agir émancipatoire

---

1- Abric J.C in ''Série de conférences sur la R.S '' op cit page 26.

حيــث أن هــذه الــمستويات الثلاثــة مــن خلالــها تتحــدد مواقفنــا تــجاه الأشخاص الــمعاقيــن والتــي تعكــس طبعــا تصوراتنــا الإجتماعيــة لــهــؤلاء الــمعاقيــن؛ ففــي الــمستوى الأول التواصــل يــكون من نوع (أنــا/هــو) (Je/il) بــمعنى أن الــمعاق مغيــّب مــن طــرف الــمعالــج أو الــمربــي أو ربّ العمــل نظــرا لعجــزه وتصــوره، بحيــث نصبــح نتحــدث عــن التشخيص (Diagnostic) وليــس الشخــص بــمعنى أن العجــز هــو الــذي يــحدد التصــور الــذي نصــدره عــن الشخــص الــمعــاق.

أمــا في الــمستوى الثانــي فالتعامــل مــع الشخــص الــمعاق يصبــح مــن نــوع (أنــا/أنت) (Je /Tu) ، وهنــا لا يكــون مغيّبــا بــل حــاضرا، ولكــن ليــس بنفــس الــمستوى الــذي يظهــر بــه الآخــرون؛ حيــث يبقــون مربيــن، معالجيــن وأرباب عمل وهو يبقــى ( بأنت مــختلف) ( Un tu different) يحتــوي العجــز.

أمــا في الــمستوى الثالــث فالتعامــل مــع الشخــص الــمعاق يصبح بالــمثل، ويكــون مــن نــوع (أنــا/أنــا) (Je / Je)، حيــث يكــون هــذا الأخيــر فــي نفس مستــوى الآخريــن، أي أن الــمعاق يعتبــر كشخــص مــختلف مــن حيث الإعاقــة ولكــن مشابــه مــن حيــث أنــه إنســان، هــذا الشــيء الــذي يطــرأ عنه الإبــداع، الحريــة، والإستقلاليــة، هــذا مــا يــجعلنا نستخلــص بأننــا فــي مــجال تصورات تعتبــر الإعاقــة ليســت مقرونــة فقــط بالشخــص بــل بالتفاعــلات التــي يطورهــا مــع الآخريــن والــحقل الإجتماعــي، ففــي التواصــل الإعاقــة هــي الآخريــن.(1)

أمــا الــمفهوم الثانــي فــي الــمقاربة الــمذكورة أعــلاه فهــو معيــاري وخــاص بالــمنظمة العالميــة للصحــة وتصــور الإعاقــة؛ حيــث السياســات الصحيــة تعتمــد عــلى الــمعاييــر الكميــة والكيفيــة التــي تــحدد الــمفاهيم والتعاريــف الخاصة للإعاقــة. وفي هــذا السياق المنظمة العالــمية للصحــة تقتــرح تصنيف الأشخاص الــمعاقيــن حسب ثلاثة أبعاد وهي: العجز (La Deficience)، عدم القدرة (L'incapacité) ، و الإعــاقة (L'handicap) ؛ و من هنــا فالعجــز هــو خلــل وظيفــي عضــوي يــؤدي إلــى خلــل علــى الــمستوى الــجسدي والفكــري للفــرد. وهــو سبــب عــدم القــدرة التــي هــي بدورهــا سبــب صعوبــة التكيــف مــع الــمحيط. إذن الإعاقــة هــي نتيجــة صعوبــة التكيــف؛ ومنــه فــإن الإعاقــة هــي نتاج الفرد و المجتمع، لان المجتمع هو الذي يولد تصورات الإعاقــة من خلال التعريفــات التي يقدمهــا؛ ولأن الفرد لديه صعوبــات في التكيــف، مــع الضغوطــات

1- G.Bazier et M.Mercier ;'Représentation sociale du handicap et la mise au travail des personnes Handicapées' http/www.medcine.fundp.ac.be/psycho.

الإجتماعيـــة مـــن منظـــور ســـوي؛ فالسياســـات عنـــد تدخلهـــا تـــحاول قيـــاس الأبعـــاد الثلاثـــة (العجـــز -عـــدم القـــدرة و الإعاقـــة) بغيـــة التوجيـــه وتـــحديد خطط التدخـــل .

هـــذا الـــمفهوم الـــمعياري يعبـــر خصوصـــا عـــن تصـــورات الفقـــدان، الصعـــوبة عـــدم القـــدرة وعـــدم التكيـــف؛ وهـــذا النـــوع مـــن الإختـــلاف الـــمعياري يـــجرح الشخـــص الـــمعاق (Stigmatise) ، ويتـــرك آثـــر سلبيـــة .
إلا أن هنـــاك مقاربـــة إيـــجابية تـــرى بـــأن عـــدم القـــدرة سببـــه العجـــز لكـــن تبقـــى كـــذلك قـــدرات وإمكانيـــات تساعـــد علـــى تخطـــي العجـــز، وفـــي هـــذا الإطـــار يـــمكن الإستعانـــة بالتكنولوجيـــات الحديثة لتوظيـــف الأشخـــاص الـــمعاقيـــن وتكييـــف مناصـــب الشغـــل مـــع نوعيـــة إعاقتهـــم؛ هـــذه الـــمقاربة هـــي التـــي تغيـــر تصـــورات الإعاقـــة، ولـــو علـــى الـــمستوى الـــمحيطي Péripherique للتصـــورات. ولا نكتفـــي بإدمـــاج الشخـــص الـــمعاق مع إحتفاظنـــا بصـــورة عـــدم القـــدرة والعجـــز وعدم الـــتكيف، بـــل يـــجب إعطـــاء فـــرص المشاركـــة الفعليـــة فـــي الـــحياة الإجتماعيـــة مـــع تزويـــده بإمكانيـــات النشـــاط؛ ولـــهذا تغييـــر التصـــورات أصبـــح ضروريـــا فـــي مجتمعاتنـــا، ومفاهيـــم الـــمردودية، القـــدرة، التطـــور والتكيـــف يجب أن تعوض المفاهيم السلبيـــة التي تـــميز الشخـــص الـــمعاق .

وهنـــا يـــمكننـــا أن نخلـــص إلـــى أن التصـــورات الإجتماعيـــة الإيـــجابية هي التي تخلق شراكـــة حقيقيـــة، وتواصـــل بين (أنـــا/أنـــا)، مـــع الشخـــص الـــمعاق.
فالإدمـــاج الإجتماعـــي هـــو نتيجـــة تواصـــل يعطـــي مكانـــة وقيمـــة ودور إجتماعـــي فـــي كافـــة الـــمجالات، وعلاقـــة بيـــن الإنســـان والإنســـان دون أن نتجاهـــل الإعاقـــات .(2)

---

1- G.Bazier et M.Mercier ; op cit pages 2, 3.
2- G.Bazier et M.Mercier ; op cit page 3.

## 2 - 11 تــصــورات الــمكفوفيــن للإدمــاج الإجــتماعــي الــمهــني :

الــمكفوفون يعانـــون فـــي كثيـــر من الأحيـــان من ألم عميق، جـــراء سلوكـــات الآخـــريـــن تـــجـــاههم؛ وإلاّ كـــيف نـــفسر ظـــاهـــرة الإبتـــعاد، عـــدم الإرتـــياح الــتي نــلاحــظهــا عــموما لــدى الــمبــصريــن تــجاه الــمكفــوفــين، والــتي تظهــر كــذلك تجاه مــختــلف الــمعاقيــن؟ أغــياب نــظــر الآخــر لــنا يســبب الــقلق؟ أم أن هــناك تــخوف مــن تــقمص صــورة الآخر (الكــفيف)؟ بــمعنــى مــاذا لــو كــنت مــكانــه؟ هــذه الــعبارة الــتي تــدفــعنــا لا شــعوريــا إلــى رفــضه هي التي تــولد ردود أفــعال وســلوكات تــجاه الكفيــف.(1)

هــذه الــسلوكــات تــكون ســلبيــة، وتتــمثــل فــي الإقــصاء والــتهــميش، والــتعامــل مــعه إنــطلاقــا مــن رواســب الــتنــشئــة والثقــافــة الــسائــدة الــتي تــتــرك آثــارهــا عــليــنا وتــبني لــنا تــصورات إجــتماعــية ســلبية تــتميز خــصوصــا بــالإقــصاء.(2)

ومنه تخلق مــسافة بــل هــوّة، فـــي تــعاملنا مع الكفيف؛ حيث سوء فــهمنــا لـــهم يـــزيـــد فـــي آلامـــهم حـــسب قـــولـــهم، خصوصـــا فـــي مجـــال الــمعاملة حيـــث يرفضـــون أن نكلمهـــم بصـــوت عـــالـــي، لأنهـــم ليســـوا طُرش؛ يرفضـــون أن نعيـــد الكـــلام ونحـــاول تبسيطـــه جـــدا لأنـــهم ليســـوا متخلفيـــن ذهنيـــا؛ يرفضـــون أن نتحـــاور مـــع مرافقهـــم و تهميشهـــم، خصوصـــا إذا كـــان الأمـــر يتعلـــق بشـــأن مـــن شؤونهـــم؛(3)

إنهـــم يرغبـــون في الدخـــول إلى الحيـــاة العمليـــة، بعـــد الدراســـة والتكويـــن للحصـــول على المداخيـــل الأساسيـــة لتمويـــل إستقلاليتهـــم، وكـــذا الرغبـــة فـــي إثباتهـــم لأنفسهـــم وللآخريـــن بأنهـــم قـــادرون عـــلى الإندمـــاج داخـــل المجتمـــع والحصـــول عـــلى مكانـــه مثلهـــم مثـــل الآخريـــن ويبـــرز هـــذا مـــن خـــلال قـــولPhilipe chazal فـــي كتابـــه (Les aveugles au travail) "العمـــل يـــمثـــل بالنسبـــة لنـــا العامـــل الأساســـي للإدمـــاج الإجتماعـــي".(4)

---

1- Antoinette Ber veiller : ‘’ Comment vivre avec un aveugle de la naissance au 4eme âge’’ Ed : Josettlyon , 2001 ; Page 118.
2- Kouadria A : Communication sur l’intégration des enfants handicapés sensoriels ; Alger le 29/04/2003.
3- Antoinette B ; op cit ; Page 121.
4- Philipe Chazal , in ‘’ Comment vivre avec un aveugle de la naissance au 4eme âge’’ op cit ; Page 107.

لكــن لما يوظفــون بتوفرهــم على كامــل شــروط التوظيــف فــي المنصــب، يــرون بــأن الإدارات لا تجعلهــم يمارســون مــهامهم التــي هــي مــن المفــروض موكلـــة إليهــم بــل توظيفهــم وهمــي ( Emploi fictif ) ؛ بــل هــو خــوف هــذه الإدارات خاصـــة التابعـــة للقطـــاع العمومـــي و الوظيــف العمومـــي مـــن القوانيـــن المفروضـــة عليهــم لتوظيــف هــذه الفئـــات.(1)

ولـــما كـــان العمـــل هـــو دخـــول فـــي علاقـــة مـــع الآخريـــن والإحتكـــاك اليومـــي بهـــم، فـــإن هذه العلاقـــة يشوشهـــا التصـــور الإجتماعـــي للإعاقـــة حيـــث أن الكفيف يكتشـــف الوظيفـــة، أمـــا ربّ العمـــل يكتشـــف الإعاقـــة.(2) حيـــث أن ربّ العمـــل يقـــزم الكفيـــف، يشـــك فـــي أدائـــه، و يتخـــوف مـــن تعطيله لوتيـــرة العمـــل وعجلـــة الإنتـــاج بفعل الإعاقـــة والنقـــص والعجـــز الـــذي يعانـــي منـــه؛ أمـــا الكفيـــف بالرغـــم مـــن شعـــوره بالإحبـــاط والتهميـــش، فإنـــه يسعـــى جاهـــدا إلـــى تكثيـــف جهـــوده، بـــل يضاعـــف مجهـــوده مقارنـــة مـــع زملائـــه العادييـــن محاولـــة منـــه لتـــدارك النقص وتغطية مواطن العجـــز التي يترقبـــها الآخـــرون.

**الخـــلاصـــة:**

من خـــلال عرضنـــا لمختلف عنـــاصر هذا الفصـــل، نستخلص بأنّ التصورات الإجتمـــاعية هي كل ما يتعلـــق بالقيـــم و المعتقدات و الآراء و الإتجـــاهات، حيث تشمل هذه المفاهيـــم كلهـــا حول موضـــوع مـــا، حيث يكون إمّـــا شخصـــا، أو شيئـــا أو فكـــرة أو حدث معين؛ و تكون مشتركة بين مجموعـــة من الأفـــراد، و تتأثـــر هذه التصـــورات بالظروف أو الوضعية التي يكون فيهـــا الفرد أو مجموعـــة الأفـــراد.
و من خـــلال تعرضنـــا للتصورات الإجتمـــاعية للإعـــاقة و توظيف المعوقيـــن، و كذا تصورات المكفوفيـــن الموظفيـــن لعملية الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهنـــيمن خلال المقاربـــة النظريـــة، كيف أنّ هذه التصورات الإجتمـــاعية تؤثـــر سلبـــا على الكفيف الموظف أكثر من إعاقته. هذا عن التصورات الإجتماعية للكفيف الموظف، فما هي الإعـــاقة عمومـــًا؟ و الإعـــاقة البصرية على وجه الخصوص؟. هذا مـــا سنحـــاول التعرض له بالتفصيل من خـــلال تناولنـــا للفصل المـــوالي.

---

1- Antoinette B ; op cit ; Pages 111, 112.
2- Demeester M : ’orientation et insertion socio-professionnelles : R du handicap visuel’ http//www.psycho/ page 07.

# الفصــل الثـــالـــث

# الفصـــل الثـــالـــث

## الإعـــاقـــة عمـــومـــا والإعـــاقـــة البصـــريـــة خصـــوصـــا.

## تمهيـــــد

تتعرض هذه الدراسة لإحدى الإعــاقات التي يمكن أن تصيب الإنســان و هي فقدان البصــر، لذا أصبح من الضروري التعــرض لمفهــوم الإعــاقة و مــا مدى تأثيــرهــا على نفسية صــاحبهــا من نــاحية، و من نــاحية أخــرى الجــانب الإجتمــاعي العلائقــي الذي يحمــل مفهــوم العجــز إلى الشخــص المعــاق الذي يحكم عليــه بالإعــدام إجتمــاعيــا و مهنيا. كما أصبح من الضروري التعــرض لكل أنــواع الإعــاقــات الحسّيــة، الذهنيــة و الحركيــة؛ و منه إبــراز الإعــاقة البصرية أكثــر فأكثــر، بغيــة تعليل اختيــارنــا لموضــوع بحثنــا المرتبط بالكفيف دون ســائر الإعاقات الأخرى، لذا سنتعرض لكافة هذه الجوانب بالتفصيــل.

## 3 – 1 مــفهــوم الإعــاقــة :

يتنــاول البحــث الحــالي دراســة إحدى أنواع الإعــاقــة، لذا أصبــح من الطبيعي التعــرض لهذا المصطلــح المركــزي بالشــرح و التفصيــل بحيــث يعــرّف هذا المفهــوم بــذلك النقــص أو القصــور أو العلــة الــمزمنــة التــي تؤثــر علــى قــدرات الفــرد (الشخــص) فيصيــر معــوقــا، ســواء كانــت الإعاقــة حسيــة، عقليــة، إجتماعيــة. الأمــر الــذي يحــول بيــن الفــرد و الإستفــادة الكــاملة من العملية التعليميــة و المهنيــة؛ كما يــحول بينــه وبيــن المنافســة المتكافــئــة مع الأفــراد العاديــن فــي الــمجتمع، ولذا فهــو فــي أشــد الحاجــة إلــى نــوع خــاص من الــبرامج التــربويــة والتأهليــة وإعــادة التدريــب وتنميــة قدراتــه حتــى يستطيــع أن يعيــش ويتكيــف مع مــجتمع الــعاديــن، بقــدر المستطــاع ويندمــج معهــم فــي الــحياة التــي هــي حــق طبيعــي للــمعوق(1). وقــد ينشــأ هــذا القصــور نتيجــة لخــلل جسمانــي، حســي، عقلــي؛ والإصابــة هنــا تكــون ذات طبيعــة فيــزيولوجيــة أو نفسيــة أو تشــريحيــة.

كمــا تعــرّف بأنهــا قصــور وعجــز ذهني، جسدي أو حواســي، جزئي أو كلي، مؤقت أو دائم بسبب تشــوّه (**ALTERATION**) في البنية أو الوظيفــة السيكولوجية الفيزيولوجيــة و التشريحيــة و تشكــل Désavantage Social ضــررا إجتماعيــا. و الكلمــة مرادفــة للقصــور و عــدم القــدرة و العجــز.(2)

بمعنــى أنّ الإعــاقة هي قصــور جزئي أو كلّي، في أحد أو كل الحواس و الأعضــاء يترتب عنه ضــرر اجتمــاعي يؤثــر سلبا على المعــاق أكثر من الإعاقــة.

---

1- عبد المؤمن حسين في : بدرالدين كمال عبده + محمد السيد سلامة : " قضايا ومشكلات الرعاية الإجتماعيــة للفئات الخاصة بالإعاقة السمعية والحركية "ج1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع الشاطبي. الإسكندرية 1996 ص29

2- Petit Larousse de médecine, Larousse VUEF 2002, page 410.

## 3 – 2 تعـريف الـمعـوق :

يعـرّف الشخـص المعـاق أو الغيـر عـادي بأنـه الشخـص الـذي ينحـرف إنحرافـا ملحوظـا عما تعتبـره عاديـا سـواء مـن الناحيـة العقليـة و الإجتماعيـة أو الجسميـة بحيـث يستدعـي هـذا الإنحـراف الملحـوظ، نـوعا مـن الخدمـات التربويـة تختلـف طبعـا عما يقـدم للطفـل أو الشخـص العـادي، وكلما إشتـد النقـص أو الإنحراف كـان تأثيـره فـي إعاقـة الإنسـان عـن المشاركـة فـي الحـياة الإجتماعيـة أوضـح وكان تأثيـره في نفسيتـه، وفـي نظـرة الـمحيطيـن بـه أعمـق وأعظـم ضـررا.(1)

و تسـاند اللجنة القوميـة للدراسـات التربويـة بأمريكـا هذا الطـرح أو التعريـف حيث تـرى بأن المعوقيـن هم : " أولئـك الذين ينحرفـون عن مستوى الخصـائص الجسمية أو العقليـة أو الإجتماعيـة أو الإنفعاليـة لأقرانهم بصفة عامة إلى الحد الذي يحتاجون فيه إلى خدمـات تربوية و نفسية، تختلف عما يقدم للآخرين العاديـين حتى ينمو الفرد إلى أقصى إمكانـات نموه".(2) و في المسـاندة إضـافة لعنصـر التكفل الخـاص بهذه الشريحـة من المجتمع الذي يبرز أكثر من خـلال التعريف الموالي حيث يعـرّف المعـاق بأنـه " هو كـل فرد يختلف عمن يطلـق عليـه لفظ سـوي في النواحي الجسميـة أو العقلية أو الإجتماعيـة إلى الدرجة التي تستوجـب عمليات التاجيـل الخاصة حتى يصل إلى استخـدام أقصى ما تسمح به قدراته و مواهبـه".(3)
و هنـا تتضـح أكثـر الأسـاليب و الطـرق و الوسـائل التدريبيـة، و التعليمية للوصـول بالأشخـاص المعـاقين أو ما أصبـح يعرف حديثـا بالأشخـاص ذوي الإحتيـاجات الخـاصّة، هذا التعريـف الذي يعبّـر أكثر عن متطلبـات أفـراد هذه الشريحـة من المجتمع، للوصـول بها إلى أقصى ما تسمـح به قدراتـه و إمكاناتـه.

## 3 – 3 بيـن الـعجـز والإعـاقـة :

يـرى العاملـون فـي مجـال التكفـل بالـمعاقيـن بأن فكـرة تسميـة مـن يصـاب فـي بصـره أو سمعـه أو قدميـه بالعاجـز تـؤدي إلى وضـع إنسانـا على الهامـش، وتجعلـه ضعيفـا، مهانـا، إنسانـا بلا أمـل ولا مستقبـل و بالتالـي

---

1- هـدى قنـاوي في : عبد الرحمن سيد سليمـان : سيكولوجيـا ذوي الحاجـات الخاصة ( المفهوم و الخصائص) ج1 – مكتبة زهراء الشرق الطبعة (1) القاهرة – مصر 2001 ص.19

2 - اللجنة القومية للدراسات التربوية بأمريكا في : بدر الدين كمال عبده + محمد السيد سلامة : مرجع سابق ص.24

3 - محمد سيد فهمي+ السيد رمضان: الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية(المجرمين+ المعاقين)، لناشر المكتب الجامعي الحديث الأزرطية_ إسكندرية 1999 ص (156) .

مـا دام ثبت عجـزه و إتضح نقصـه، وتأكد بأنـه لا يصلـح لصنـع أي شـيئ مـن أجـل نفسـه أو مـن أجـل غيـره، فعليـه حسـب هـذا الطـرح أنـه سيستسلـم لعجـزه ويتـوارى عـن النـاس، وعلـى قـول عدنـان السبيعـي: " إنّ العجـز فكـرة جبـرية معطّلـة وهـي تتعـارض مع المنطق و العقل كما تتعارض مع كرامة الإنسان"(1)؛ ولهـذا إستبدل البشـر فكرة أخـرى أرحـب وأوسع، وأكثـر تفتحـا وإشراقـا وهـي فكـرة الإعاقـة، حيـث تحليـل معنـى العجـز عنـد فقـدان أحـد الأعضـاء، أوكـف البصـري يعنـي "المصيبـة التـي مست سائـر جوانب حيـاة صاحبهـا، فتفقـده شجاعتـه و ثقتـه بنفسـه ؛ فيـؤدي ذ لك إلـى الإنعـزال والتقـوقـع؛ وصـار ينظـر إليـه علـى أنـه مشلـول ومكفـوف ؛وإذا مـا سعـى أهلـه إلـى تقديـم العـون الممكـن ، فـي هـذه الحالـة لـم يجـدوا إلا الخـسارة التـي وقـع فيـها والنقـص الـذي لحـق بـه، فعـددوا المهـام التـي تصلـح لـه والـمهن التـي يعجـز عن أدائهـا، فيـؤدي ذلك إلـى الإعـدام الإجتماعـي والمهنـي، إلاّ فيمـا نـدر".(2)

## 3 – 4 معـنـى الـمعـاق :

يسمـى الفرد معاقـا فـي الشـروط أو الحـالات الآتيـة :

حيـث نوفـر لـه مساعـدة مناسبـة تقـوم علـى أسـاس مـن الفهـم والإدراك، فتعمـد إلـى حصـر إصابتـه والإحاطـة بهـا ومنعهـا مـن تتوسـع فتصبـح "مصيـبة" تمنعـه عـن النمـو؛ وهـذه المساعـدة فـيى الحقيقـة لـما تقـدم لـه فهـي تعتمـد علـى تعاونـه، ورغبتـه الصادقـة للنهـوض مـن العثـار والبـدء مـن جديـد؛ والإعتـزال المؤقـت عنـد إدراك الإصابـة أو عنـد حدوثهـا ما هو إلا فتـرة حـزن (**Deuil**) لا بـد مـن المـرور عليهـا، للتقييـم ثـم بنـاء إستراتيجيـة ونظـرة مستقبليـة تتميـز بالإعتزاز وقبـول التحـدي ، حيـث: "يشعـر المعـاق بذاتيتـه ويدرّب علـى فهـم وصفـه بموضوعيـة، بالتعـاون مـع أسرتـه والمختصيـن بغيـة إدراك إعاقتـه بغيـر أسـى عاطفـي، تقبـل نفسـه والرّضـى بكـل مـا فيهـا، والرّضـى لا يعنـي السلبيـة والقعـود باستسلام وإنمـا يعنـي تجـاوز إشكالـه جـزئيـا أو كليـا، وهكـذا فإن العنايـة تتوجـه نحو المعـاق كإنسـان، أكثـر ممـا تتوجّـه نحـو الإعاقـة".(3)

---

1- د.عدنان السبيعي " في سيكولوجية المرضى والمعاقين" ، الشركة المتحدة للطباعة والنشر – دمشق - سوريا ، 1982 (ص 65).

2- نفس المرجع السابق (ص 66).

3- نفس المـرجـع السابـق (ص 69/68) .

## 3 – 5 أنــواع الإعــاقــة :

التنـــاول النظـــري لمختلــف الإعاقات، لا يضايــق موضـــوع الكــف البصـــري ويخنقــه، بالقـــدر الـــذي يبـــرز أهميـــة موضـــوع بحثنـــا؛ بمعنـــى أن الإعـــاقـــة السمعيـــة والحركيـــة والذهنيـــة مـــن حيـــث الرعايـــة التربويـــة والتأهيـــل تختلـــف عـــن الكفيـــف موضع بحثنـــا، ويبـــرز ذلك من خلال تعرضنـــا لمختلـــف الإعاقـــات.

### 3-5-1 الإعــاقــة الــذهنيــة :

إذا كانت مشكلـــة الإعاقـــة تدخـــل فـــي إطار عـــدد مـــن العلـــوم الطبيـــة،النفسيـــة، التربويـــة والإجتماعيـــة، حيـــث ترتـــب عـــن ذلك تعـــدد التعاريـــف حـــول الإعاقـــة الذهنيـــة؛ حيـــث عـــرّف **Tretgold** (تريـــت جولد) "التخلـــف العقلـــي مـــن وجهـــة نظـــر الصلاحيـــة الإجتماعيـــة بأنـــه : حالـــة عـــدم إكتمـــال النمـــو العقلـــي إلـــى درجـــة تجعـــل الفـــرد عاجـــزا عـــن مواءمـــة نفســـه مع بيئـــة الأفـــراد العادييـــن بصورة تجعلـــه دائمـــا بحاجة إلـــى رعايـــة وإشـــراف ودعـــم خارجـــي " (1) أي فقـــدان للاستقلالية .

فـــي حيـــن أن **DOLL (دول)**، كان منطقـــه يتخذ البعد النفســـي الإجتماعـــي حيـــث تجـــاوز الغمـــوض الذي لوحـــظ عنـــد **Tretgold** ، لأنـــه إستطـــاع وضـــع مقيـــاس يبين درجات النضج الإجتماعي، ويرى أن المتخلف ذهنيـــا يتسم بالسلوكـــات التاليـــة:

**1-** عـــدم الكفـــاءة الإجتماعيـــة بشكـــل يجعـــل الفـــرد غيـــر قـــادر علـــى التكيـــف الإجتماعـــي، بالإضافـــة إلـــى عـــدم الكفـــاءة المهنيـــة، وعـــدم القـــدرة علـــى تدبيـــر أمـــوره الشخصيـــة .

**2-** أنـــه دون مستـــوى الفـــرد العـــادي مـــن الناحيـــة العقليـــة .

**3-** أن تخلفه الذهنـــي، قد بدأ إما عند الولادة، أو في سنـــوات عمـــره المبكـــرة.

**4-** أنـــه سيكـــون متخلفـــا ذهنيـــا عنـــد بلوغـــه مرحلـــة النضـــج .

**5-** يعـــود تخلفـــه الذهنـــي إلـــى عوامـــل تكـــوينيـــة إمـــا وراثيـــة أو نتيجـــة مرضـــا مـــا .

**6-** حالـــة غيـــر قابلـــة للشفـــاء ".(2)

كمـــا أن هنـــاك تنـــاول سيكولوجـــي فـــي تعريـــف التخلـــف لـــ **(Heber) هيبـــر** التـــي تـــرى بـــأن التخلـــف الذهنـــي يشيـــر إلـــى مستـــوى الأداء الوظيفـــي العقلـــي، الـــذي يقـــل عـــن المتوســـط، والـــذي يظهـــر فـــي مرحلـــة النمـــو مرتبطـــا بخلـــل فـــي واحـــدة أو أكثـــر مـــن الوظائـــف التاليـــة :

---

1- د. سليمـــان الريحانـــي" التخلـــف العقلي " الجامعة الأردنية ، الطبعة (2) – 1985 - ص35 .

2- نفـــس المرجـــع السابـــق - ص 36 .

أ - النــضــج.
ب - التــعلــم.
ج - التــكيف الإجتماعــي.(1)

وضمــن هــذا المنحــى نقتــرح تعريفــا شامـــلا أقرتــه هيئــة أو منظمــة الصحــة العالميــة (OMS) سنــة 1954 حيــث عرّفــت الضعــف الذهنــي علــى أنــه : "عــدم إكتمــال أو قصــور فــي مستــوى الإرتقــاء العــام للنمو العقلــي، وهــذا ما يؤكــده تعريفــا آخــر لقانــون الصحــة بأنجلتــرا الذي صدر سنة 1955 و الــذي يــرى فيــه : حالــة مــن توقــف إرتقــاء العقــل وعــدم إكتمالــه".(2)
وهنــاك تصنيفــات للضعــف الذهنــي كالآتــي :
1- **قصــور ذهنــي عميــق** : الــذي يتمثــل فــي ضعــف مميــز أثنــاء التعلــم.
2- **قصــور ذهنــي حــاد** : بإمكــان الفــرد القيــام ببعــض النشاطــات التعليميــة، وتنميــة بعــض الحركــات الجسمانيــة البسيطــة .
3- **قصــور ذهنــي متوســط** : حيــث بإمكــان الفــرد إكتســاب مفاهيــم بسيطــة أثناء التواصــل؛ نظافــة الجسـم؛ رشاقــة وحركــات بسيطــة، صعوبــة فــي التعلــم أي تعلــم المفاهيــم الحسابيــة أو النشاطــات القــراءة، ومعامــل ذكائــه يتراوح ما بيــن **35** إلــى **49% =QI** .
4- **قصــور ذهنــي جزئــي** : قــدرات ومهــارات تطبيقيــة للقراءة والحساب؛ ومثــل هذه الحالــة تستدعــي تربيــة خاصــة، معامــل الذكــاء مــا بيــن**50** إلــى **70%** = **QI** ".(3)

## 3-5-2 الإعــاقــة الحــركيــة :

تعــرف بأنهــا تتميــز بالخلــل الوظيفــي أو إنخفــاض فــي نشــاط جســم الفــرد، وقــد يكــون غيابــا كليــا للحركــة، أو حركــات دخيلــة ؛ وتمــس إما الأطــراف، أو الجــذع أو الــرأس ؛ وتأخــذ أشكــالا تتمثــل فــي التشــوه الخلقــي (Malformation congénitale) أو تخريــب في مستــوى الدمــاغ (Lesion cérébrale) أو إصابــة فــي النخــاع الشوكــي تحــدث قبــل، أثنــاء أو بعــد الولادة ؛ يضــاف إلــى ذلك غيــاب جزئــي أو كلــي للأطــراف (Agénésie) ، أو كذلك فقــدان جزئي

1- نفــس المرجــع السابــق _ ص 38/37 .
2- د. مصطفــى عشــوي " مدخل إلى علم النفس "، ديوان المطبوعات الجامعية - 1990 - الجزائــر، ص80 .
3- Classification Internationale des Handicaps : Déficiences , Incapacités, et désavantages - Un manuel de Classification des conséquences des maladies, INSERM –OMS-1988.

أو نهائي للحركة بسـبب الإصابـة في مسـتـوى العضـلات **(**Myopathie**)** و كذلك إصابـة الأعصـاب التـي تتحكـم فـي العضـلات، أو فـي النهايـة الإصابـة علـى مسـتـوى المفاصـل".**(1)**
فـي حيـن يقسـم الباحث جليـل وديـع شكـور الإعاقـة الحركيـة إلـى :

**أ** - الإعاقـة الحركيـة أو الجسديـة Handicap moteur **.**
**ب** - الـمشلـول Paralysé .
**ج** - المصاب بالعجز الحركي المخي**(I.M.C)** Infirme Moteur Cérébral.**(2)**

إلاّ أن هناك إضطرابـات نفسيـة حركيـة تبـرز بسـبب "عـدم توافـق المعيـار السـوي فـي البنـاء المـورفولوجـي ، التعابيـر الحركيـة أو السلوكـات النفسيـة الحركيـة الأخـرى حيـث تجسـد الإختلال الوظيفـي فـي الجانـب الحركـي".**(3)**

ومـن هنـا يمكننـا الربـط بيـن التخلـف الذهنـي والتخلـف الحركـي، كمـا يـرى (Dupré) "أن هنـاك تطابقـا بيـن التخلـف الذهنـي والحركـي حيـث يعتبـر التخلـف الحركـي حالة مرضيـة تصيـب قـدرة التحـرك فـي جوانبـها التوازنيـة والحركـات المنعكسـة خاصـة رعونـة الحركـات اللاإراديـة و زيـادة التوتـر العضلـي المتنـوع والمنتشـر والمؤديـة غالبـا إلـى عـدم إمكانيـة إنجـاز الحركـات الإراديـة".**(4)**

و مـن بيـن الإضطرابـات النفسيـة الحركيـة الشائعـة نذكـر :

أ - التخلـف الحركـي .
ب- إضطرابـات صـورة الـذات .
ج- إضطرابـات التنظيـم الفضائـي الزمانـي.
د- إضطرابـات الجانبيـة.

---

1- Petit Larousse de la medcine juin 2003 (pages 410\411 ).
2- د. جليـل وديـع شكـور: " معاقـون ولكـن عظماء " ؛ الدار العربيـة للعلوم ؛ ص 48.
3- M.Lacaze ,P.Dumond: " Langage du corps et psychomaticité, synthèse de communication présentée au cours des journées d'études , CNFPH Cne 1993 .
4- Luis Not ‘’ perspectives pour l'éducation des débiles mentaux’’ ; Edition privat ; Toulouse 1988 ; Page 54.

## 3-5-3 الإعـــاقـــة الســمعيـــة :

يعد الصمــم عجــزا كلــيا أو جزئــيا عنــد السمــع و إلتقــاط الأصــوات، وعنــدما يكــون القصــور جزئيــا يتعلــق الأمــر بالضعف السمعــي الــذي يشهــد إضطرابــا حسيــا سمعيــا فــي إدراك الأصــوات.
أمــا عــن الفــرد المصاب بضعــف سمعــي "قــد يــدرك الكــلام المرســل إليــه عــن طريــق القنــاة السمعيــة، وفــي غيــاب حــدة سمعيــة فعالــة يجــد صعوبــة فــي تفسيــر و ترجمــة الرسالة المرسلة إليــه؛ أما الفــرد بعــد حرمــانه مــن حاســة السمع بشكــل ولادي أو مكتســب فإنــه يــجد صعوبــة فــي تعلــم الكــلام ممــا يترتــب عنه صعوبات كبيرة في تربيــة و إعــادة تربيــة سمعــه ونطقــه".(1)
وليــس الفــرق بيــن الأصــم و ضعيــف السمــع كامنــا فــي مستويــات القصــور السمعــي أو صعوبــات النطــق فحســب، بــل أن هنــاك فــروق شاملــة لتقنيــات ووسائــل التكفــل إنطــلاقا مــن المراحــل المبكــرة للكشــف عــن هــذه الإضطرابــات الوظيفيــة إلــى مستويــات التكفــل المدرســي، المهنــي وحتــى الدمــج الإجتماعــي. ولذلــك قدمــت هيئــات أمميــة، دوليــة تصنيفــات عــدة للقصــور السمعــي وطــرق التكفــل بهــا وأكثرهــا رواجــا هــي :

**أ** - ضعف سمعي عميق ثنائي : أي ضعف سمعي أكبر أو يساوي 90 دبل (Dbl)
**ب** - ضعف سمعي حاد : أي غياب الكلام، ضعف سمعي يتــراوح بيــن71-90 دبل.
**ج** - ضعف سمعــي متوســط : ضعــف سمعــي يتــراوح بيــن 41-70 دبل.
**د** - ضعــف سمعــي جزئــي : يتــراوح بيــن 20-40 دبل وفيــه تظهــر بعــض عناصــر الكــلام بشكــل غيــر محــدد".(2)

## 3 – 6 أسبـــاب الإعاقـــة الرئيسيـــة :

وهــي تختلــف حســب طبيــعة ونــوع الإعاقــة ســواء كانت حركيــة، ذهنيــة، سمعيــة أو بصريــة وهــي تصنــف كالتالــي :
**3-6-1 الأسبـــاب الوراثيـــة :** و تشمــل الحالات التي تنتقــل مــن جيــل إلى جيــل عــن طريــق الجينــات الموجودة علــى الكروموزومات في الخلايا، مثــل الإستعــداد لــدى بعــض الأســر للنزيــف والذي يسمــى بالهيموفيليــا، وكــذا الضعــف العقلــي والإستعــداد للإصابــة بمــرض السكــري والزهــري الوراثــي فــي إفــرازات الغــدة الدرقيــة الــذي يــؤدي عمومــا إلــى نقــص النمــو العقلــي والجسمــي.

---

1- Shirly Vinter et Paul Genin : ‘’Les enfants déficients Auditifs ‘’ ; SIMEP, Paris , 1985 P:14
2- Classification internationale des handicaps , déficiences , incapacités et désavantage
Un Manuel de classification des conséquences des maladies -INSERM - OMS - 1988 .

**3-6-2 الأسبــاب البيئيــة :** والتــي هي حصيلة المؤثــرات الخارجيــة التــي تبــدأ مــن الحمــل إلــى الــولادة إلــى الوفــاة وهــي كالتالــي :
* **مؤثــرات ما قبــل الولادة :** ( أي الخلقيــة ) والتــي تتمثــل فــي الإصابــة أثنــاء الحمــل بإحــدى الأمراض كالحصــبة الألمانيــة والتــي تــؤدي إلــى تعــرض الجنيــن إلــى إصابــات فــي مستــوى العيــن والقلــب؛ إضافــة إلــى صحــة الأم ونوعيــة تغذيتهــا ونــوع الأدويــة التــي تتعاطاهــا أثنــاء حملهــا .
* **مؤثــرات أثنــاء الولادة :** وهــذا الحــدث إذا كــان حجــم المولــود كبيــر بالنسبــة للأم، وكــذا الإهمــال فــي النظافــة أثنــاء الولادة، كعــدم غســل عينــي الطفــل بالمــاء والصابــون قــد يــؤدي إلــى الرمــد الصديــدي وبالتالــي فقــد البصــر فيمــا بعــد؛ كذلك الشأن بالنسبــة للطفــل الخديــج (prématuré) حيــث يمكــن أن يصــاب بنزيــف فــي الــمخ وهكــذا .
* **مؤثــرات بعــد الولادة :** وهــذه الحــالات متعــددة منها حوادث السيــارات وإصابــات العمــل والحــروب والجــروح والإصابــة بالأمــراض الشديــدة مثــل شلــل الأطفــال والحمــى والروماتيــزم إلخ ...(1)

## 3 – 7 الإعــاقــة البصــريــة:

نشيــر فقــط إلى أنّ تناولنــا للإعــاقات الذهنية، الحركيــة و السمعيــة هو مدخل للتعريــف بمختلف الإعــاقات؛ و تعريجنــا على الأسبــاب الرئيسيــة للإعــاقات، دون التعرّض للنــوع الرابع من الإعــاقات (الإعــاقة البصرية)، مــا هو إلاّ طريقــة أو أسلوب أردنــا به فصل بــاقي الإعاقات عن الإعــاقة البصرية التي ارتأينــا بروزهــا أكثر، عند التناول النظــري لمحتويــات هذا الفصــل، و ذلك لمــا تكتسيه من أهميــة لخدمة محور رئيسي من محــاور موضوع بحثنــا.

فــي الحقيقــة هنــاك ألفــاظ كثيــرة فــي اللغة العربيــة، تستخــدم للتعريــف بالشخــص الــذي فقــد بصــره، وهــذه الألفــاظ هــي الأعمــى، الأكمــه، الضريــر، العاجــز، المكفــوف، الكفيــف؛ وكلمــة " أعمــى" فــي الأصــل مأخــوذة مــن أصــل مادتهــا العمــاء، حيــث هــو الضلالــة ؛ والعمــى يقــال فــي فقد البصــر أصــلا وفقــد البصــر مجــازا. كما تستعمــل كلمــة ضريــر بمعنــى أعمــى لأن الضرارة لغــة هــي العمــى، والرجــل الضريــر هــو الرجــل الفاقــد لبصــره، والكلمــة مأخــوذة مــن الضرّ ووجــود ســوء الحــال".(2)

وهنــاك تعاريــف عــدة للكفيــف والكــف مــن الناحيــة التربويــة، والإجتماعيــة والعضويــة والقانونيــة والإقتصاديــة .

---

1- محمد سيد فهمي والسيد رمضان : " الفئــات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية " (المجرمين والمعوقين ) ، الناشر المكتب الجامعي الحديث الأزرطية إسكندرية،1999 (ص169) .

2- عبد الرحمان سيد سليمان : " سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة " (المفهوم والفئات ) مكتبة زهراء الشرق القاهرة ط1 – 2001 ، ص47 .

**<u>3-7-1 التعريــف الإجتماعــي للكفيــف</u>** :

"هــو الشخــص الــذي لا يستطيــع أن يجــد طريقــه دون قيــادة فــي بيئــة غيــر معروفــة لديــه أو كانت قدرتــه علــى الإبصــار عديمــة القيمــة إقتصاديــا، أو مــن كانــت قــدرة إبصــاره مــن الضعــف حيــث يعجــز عــن مراجعــة عملــه العــادي".**(1)**

**<u>3-7-2 التعــريــف التربــوي للكفيــف</u>** :

يعــرف الأطفــال المكفوفــون بأنهم أولئــك الذيــن يصابــون بقصــور بصــري حاد، ممــا يجعلهــم يعتمــدون علــى القــراءة بطريقــة برايــل (Braille).**(2)** كمــا أن الكفيــف مــن وجهــة نظــر تربويــة هــو ذلــك الشخــص الــذي تقــل درجــة إبصــاره عــن **200/20** بالعيــن الأقــوى، ما يلزمــه إستخــدام النظــارة لأن مثــل هــذا الشخــص لا يمكنــه الإستفــادة مــن الخبــرة التعليميــة التــي تقــدم للعادييــن إلا بمساعــدات خاصــة.

<u>3-7-3 **التعــريــف القانــونــي للكفيــف**</u> :

"تعــرّف منظمــة العمــل الدوليــة الكفيــف بأنــه مــن كانــت درجــة إبصاره 60/35 علــى الأكثــر فــي أحســن العيــن بعد التصحيــح بالعدســات الطبيــة، أو بعبــارة أخــرى مــن كان عاجــزا عــن عــدّ أصابع اليــد علــى بعــد إكثــر مــن ثلاثــة أمتــار بأحســن عيــن بعــد التصحيــح بالعدســات الطبيــة، ويعتبــر كفيــفــا من كان مجــال البصر عنده لا يزيد عن**20** درجة مهمــا كانــت قــوة العبــارة.**(3)**

**<u>3-7-4 التعــريــف الإقتصــادي للكفيــف</u>** :

بمــا أن مزاولــة النشاطــات المهنيــة لــدى المكفــوف تتأثــر بسبــب القصــور الحســي وصعوبــة التكيــف الإجتماعــي، فهــذا يطلــق عليــه إســم الإعاقــة البصريــة الإقتصاديــة المسببــة للعجز الذاتي في الإستقلالية وكســب الرزق.**(4)**

---

1- محمد سيد فهمي + السيد رمضان : " الفئات الخاصة من منظور الخدمة الإجتماعية " (المجرمين + المعوقين) الناشر المكتب الجامعي الحديث الأزرطية إسكندرية،1999 (ص176) .

2- عبد الرحمان سيد سليمان : " سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة >> (المفهوم والفئات ) مكتبة زهراء الشرق القاهرة _ط1 _ 2001، ص48 .

3- محمد سيد فهمي / مرجــع سابــق - ص177 .

4- لطفي بركات أحمد: (تربية المعوقين في الوطن العربي)، دار المريخ للنشر -الرياض - المملكة العربية السعودية (1981) ص 137.

ولنستخلـــص مـــن جملـــة مـــا ورد فـــي التعريفـــات السابقـــة نقـــول ببساطـــة أن الكفيـــف هـــو الـــذي لا يـــرى الكتابـــة الســـوداء مهمـــا كان سمكهـــا، ولا يستطيـــع القـــراءة إلا بالبرايـــل.(1)
و للإشارة يجـــب التمييـــز بيـــن الكـــف كعجـــز كلـــي للبصـــر وضعـــف البصـــر مـــن حيـــث الحـــدّة الـــذي سنتناولـــه بالتفصيـــل لاحقـــا، ولـــن يتأتـــى هـــذا إلاّ بوصفنـــا للعيـــن مـــع تقديـــم مقطع لها (Schéma de l'œil) ثم التعرض لوظيفة العين ودور كل عنصر في تركيبها لعملية الرؤية العاديـــة و الطبيعيـــة الشيء الذي يمهـــد لنا فيما بعـــد معرفـــة قصور أو عجـــز أي عنصـــر من هـــذه العناصـــر، ومـــا يترتب عنـــه من أنـــواع وأصناف القصور البصـــري، كما نتعرف عن أهـــم الأســـباب الحقيقيـــة المؤديـــة إلى الإعاقـــــة البصريـــة وأثر كل ذلـــك عـــلى النمـــو النفســـي و بنـــاء شخصيـــة المعـــاق بصريـــا، حيـــث أن الوضعيـــة تختلـــف إذا كانـــت الإعاقة مكتسبـــة أو خلقيـــة، كليـــة أو جزئيـــة .

## <u>3 – 8 وصـــف محتـــوى العيـــن</u>:

تحتـــوي العيـــن علـــى:

### <u>3-8 - 1 الأوســـاط الشفافـــة وهـــي :</u>

**القرنيـــة Cornée**
**الرطوبـــة مائيـــة humeur aqueuse**
**جليديـــة العيـــن Cristallin**
**الجســـم الزجاجـــي Corps vitré**

الذيـــن يستقبلـــون أشعـــة الضـــوء ويحولونـــها إلـــى الشبكيـــة La rétine .

### <u>3-8-2 الشبكيـــة (La rétine) :</u>

خلاياهـــا الحساســـة تحول المعلومة الضوئية إلى دافع عصبـــي (Influx nerveuse) حيـــث المخاريـــط (**Les Cônes**) تساعـــد علـــى رؤيـــة الألـــوان كما لـــها دور كبيـــر فـــي رؤيـــة الأشيـــاء الدقيقـــة، بمعنـــى إذا أصيبوا بخلل فسيـــؤدي ذلـــك إلـــى عجـــز فـــي حـــدة البصـــر.
أما العصيـــات (Les bâtonnets) فدورهـــا يتمثـــل فـــي المساعـــدة عـــلى الرؤيـــة عنـــد ضعـــف شـــدة الضـــوء .

---

1- Antoinette Berveiller : ''Vivre avec un Aveugle de la naissance au 4eme age''
ed : Josette lyon , 2001 - Page 11.

**3-8-3 العصـــب البصـــري ( Le Nerf Optique) :** بدوره يحول أو ينقل الدافـــع العصبـــي (السيـــالة العصبيـــة) إلـــى الدمـــاغ.

**4-8-3 المنطقـــة القشـــرية:** تدخـــل المعلومـــات المحوّلـــة.(1)

## 3 – 9 وظيفـــة العيـــن (كيـــف تتـــم الرؤيـــة؟):

لكـــي تتـــم الرؤيـــة بصورة عـــادية و طبيعيـــة يشتـــرط ما يـــلي:

**3-9-1** الأوســـاط التـــي تخترقهـــا أشعـــة الضـــوء يجـــب أن تكـــون حقيقـــة شفافـــة، لأن العكس يحدث عندمـــا تكـــون (Le cristallin Opaque) جليديـــة العيـــن معتمـــة فـــي حالـــة (**السّبـــل)(La Cataracte)** ؛ وكـــذا القرنيـــة (La Cornée) لما تصـــاب بالإلتهـــاب (Kératites).

**3-9-2** يشتـــرط كذلك لصورة الموضوع الخارجي تتكون فعلا على الشبكيـــة ( La Rétine)، الشيء الذي يستلـــزم أن المقلـــة (Le Globe Oculaire) هي كرويـــة؛ لأنهـــا إذا كانت طويلـــة فالصـــورة تتكـــون قبل الشبكيـــة الشيء الذي يؤدي قصر البصـــر(Myopie)؛ أما إذا كانـــت المقلـــة (Le Globe Oculaire) قصيـــرة فهـــذا يـــؤدي تكويـــن صـــورة من الخلـــف أي خلـــف الشبكيـــة (La Rétine) مـــما يـــؤدي إلـــى طـــول البصـــر (Hyper Metropie). وإذا كانـــت غيـــر منتظمـــة أي المقلـــة فهـــذا يـــؤدي إلى صـــورة النقطـــة لا ندركهـــا وهـــذا ما يعـــرف باللابؤريـــة أي **(**Astigmatisme).

**3-9-3 تكييـــف البصـــر (L'accommodation)** : الـــذي يسهـــل تكييـــف بـــؤرة المقلـــة (La focale) مع مسافة الموضوع الخارجي المرئـــي بواسطـــة تغييـــر منحنـــى جليديـــة العيـــن (Le cristallin) يجـــب أن يكـــون بشكـــل صحيـــح؛ حيـــث يحـــدث العكس عند غياب الجليديـــة (Le cristallin) بنزعهـــا في حالـــة السّبـــل (**Cataracte**).

**3-9-4** يجب أن تكون الخلايا الحساسية (Cellules Sensibles) للشبكية (La Rétine) وظيفيـــة.

**3-9-5** يجـــب أن تكـــون العضـــلات البصريـــة (Muscles Oculaires) وظيفيـــة بشكـــل سليـــم، حيـــث إدراك المجســـم Relief تحـــدث بواسطـــة تنسيـــق جيـــد للعضـــلات البصريـــة؛ حيـــث يحـــدث الحـــول (Strabisme) عنـــدما يكـــون المحـــوريـــن البصرييـــن غيـــر مجتمعيـــن على الموضـــوع الخارجي .

**3-9-6** يجب أن تكون المسالك العصبية سليمـــة (Les voies nerveuses intactes).

---

1- Michelle Guidetti et Cathrine Tourette : ''Handicaps et développement psychologique de l'enfant'' : ed Amand Colin , Paris – 1999 - Pege 74.

أما فـي حالـة تعـرض محتويـات العيـن لخلـل علـى مستـوى أي عنصـر فهـذا يـؤدي إلـى الإختـلال فـي الوظائـف، فالقصـور والضعـف فـي مستـوى حـدة البصـر.(1)

**3 – 10 مختلـف درجـات ضعـف البصـر** :

عـدة مستويـات مـن ضعـف البصـر يمكـن ملاحظتهـا، بالنسبـة لكـل عيـن علـى حـدى ، كمـا يمكـن تخفيظهـا بوسائـل تعـوض هـذا الضعـف مثـل العدسـات (Lentilles) أو النظارات (Lunettes)، ويمكـن تلخيصهـا فـي الجـدول التالـي :

| صنـف البصـر | درجـة الضعـف | حـدة البصـر بأحسـن تصحيـح ممكـن. |
|---|---|---|
| رؤيـة عاديـة | عديمـة<br>أو خفيفـة | أعلى مـن 10/8.<br>أقـل مـن 10/8 . |
| رؤيـة ضعيفـة<br>Amblyopie<br>الكمـش | متوسطـة<br>جسيمـة Sévère | أقـل مـن 10/3 .<br>أقل من 10/1<br>يمكن حساب الأصابع على بعد 06 أمتار . |
| عمـى<br>Cécité | عميقـة<br>شبه كليـة<br>كليـة | أقل من 10/0.5<br>إمكانية حساب الأصابع على بعد 03 أمتار.<br>أقل من 10/0.2<br>حساب الأصابع أقـل من 01 متر.<br>إمكانية حتـى رؤيـة الضـوء .<br>غيـر ممكـن حتـى رؤيـة الضـوء . |

(2)

إذن العمـى (La Cecite) يقابـل فـي الحقيقـة حـدة البصـر أقـل مـن 20/1 لأحسـن عيـن، وبواسطـة التصحيـح .

---

1- Idem, Page 75.
2- Classification internationale des handicaps , déficiences , incapacités et désavantage
Un Manuel de classification des conséquences des maladies -INSERM - OMS - 1988 p 75 .

## 3 – 11 أنواع الضعف البصري : (1)

**1-11-13** **(MYOPIE)** قصر البصر ؛ (Hypermetiopie) طول البصر؛ **(**Astigmatisme**)** اللابؤرية، يسمّون كلهم إضطرابات كسر الضوء **(**Troubles de Refraction) ؛ ويتم تصحيحهم بواسطة عدسات جوفاء **(**Les verres oucanes**)** بالنسبة لقصر البصر ؛ وطول البصر يتم تصحيحه بالعدسات المحدبة Les verres Convexes أما اللابؤرية فيتم تصحيحها بواسطة العدسات الأسطوانية **(**Cylindriques .

**2-11-3 الحول (LE STRABISME)**: وهو إضطرابات في حركية العين حيث يكون المحوران البصريان غير مجتمعين على الموضع الخارجي، وهو نوعان تباعدي (Divergent) و تجمعي (Convergent) و الحول ليس فقط خلل في الجانب الجمالي للإنسان، بل هو كذلك من المسببات الرئيسية للكمش الأحادي **أي (**Amphyopies Unilaterales**)** .

**3-11-3 الرعشة (Le Nystagmus)** : وهي خلل في حركة العين، حيث تتميز بهزات رتمية للمقلة **(**Les courses Rythmiques du Globe Oculaire**).**

**4-11-3 خلل رؤية الألوان** : حيث العمى الكامل عن الألوان هو الحقيقة نادر؛ أما التشوه الجزئي للألوان فهو شائع و بالدرجة الأولى الدالتونية **(**Daltonisme ) المتمثلة في الخلط بين اللون الأحمر والأخضر؛ والذي يعتبر إعاقة حقيقية بالنسبة للمتمدرسين أو العاملين على حدّ سوى.

**5-11-3 خلل الرؤية الليلية**: والذي سببه إضطرابات أو إصابة في مستوى الشبكية.

**6-11-3 الحساسية للضوء** : أو ما يسمى بخواف الضوء (Photophobie) والتي تثير آلاما وإحراجات مع سيلان دموع (Larmoiement) وهذه الحساسية تكون بسبب تخريب في القرنية أو بسبب الرمد الحبيبي **(**Conjonctivite**)**.

هناك نوع آخر من الضعف البصري؛ ولكن لا يدخل في أصناف حدة البصر، أو الضعف البصري بل في مجال الرؤية أي (La deficience du champ visuel) حيث يكون كليا أو جزئيا، لما يتراوح مجال الرؤية بين º60 إلى أقل من º120.**(2)**

1- Michelle Guidetti et Catreine Tourette : Handicaps et développement psychologique de l’enfant - Paris 1999- Page 76.
2- IDEM, Page (76)

## 3 – 12 أهــم الأسبـــاب المؤديـــة إلـــى الإعاقـــة البصريـــة :

3-12-1 **السّبـــل (La Cataracte) :** الـــذي يـــؤدي إلـــى تعتيـــم جليديـــة العيـــن، حيث عند الطفـــل الأسباب تكون عديدة منهـــا: حميـــراء الأم (Rubéole maternelle) ضـــف إلـــى ذلـــك المنغوليـــة (Trisonie21 = Mangolisme) حيـــث الطفـــل المنغولـــي الواحـــد مـــن مجمـــوع **20** طفـــلا مصـــاب بالسبل؛ كمـــا أن هناك أمـــراض مزمنـــة أخـــرى مثـــل داء السكـــري (Le Diabète ) تحـــدث السّبـــل .
للإشـــارة فإن بعـــض حالات السّبـــل الجزئيـــة تتـــرك للطفـــل حـــدة بصـــر ضعيفـــة جدا حيث تتراوح بين 2 إلى 10/3، ويتم ذلك بدون أن يـــدرك الطفـــل أو الوالدين ذلك .
ملاحظـــة أخـــرى للفـــت الإنتبـــاه، وتتمثـــل فـــي كـــون السّبـــل الخلقـــي (Cataracte Congenitale) يكـــون عمـــومـــا مقرونـــا بقصـــر قامـــة العيـــن، والرعشـــة البصـــريـــة أو بعـــض حالات التخلـــف الذهنـــي .

**3-12-2 قلـــوخـــومـــا ( GLAUCOME ) :** أي داء الـــزّرق والـــذي سببـــه إرتفـــاع الضغـــط داخـــل المقلـــة (Globe Oculaire). " وهـــو تقريبـــا خلقـــي عنـــد الطفـــل حيـــث يسببـــب لديهـــم العمـــى؛ ولكـــن فـــي كثيـــر مـــن الحـــالات هـــو وراثـــي ويمـــس كلتـــا العينيـــن فـــي ثلثـــي الحـــالات **(2/3)**؛ ولكـــن عنـــد التشخيـــص المبكـــر، بإمكـــان إجـــراء عمليـــة جراحيـــة تنقـــذ الموقـــف".**(1)**

**3-12-3 إنحـــلال الشبكيـــة (Dégénérescence rétinienne) :** و الذي هو وراثـــــي.

**3-12-4 لدونـــة الأليـــاف ( La Fibrophastie Retrolentale) :** والتـــي سببهـــا تعتيـــم الجســـم الزجاجـــي بواسطـــة الإفـــراط الأكسجينـــي للطفـــل الخديـــج (prématuré) داخـــل الحاضنـــة الإطظناعيـــة (couveuse).

**3-12-5 سرطـــان الشبكيـــة (le Retinoblastome) : و** هـــو يصيـــب عمومـــا الأطفـــال فـــي ســـن مبكـــرة، وهـــو فـــي الأصـــل وراثـــي.
**3-12-6 الصدمـــات البصريـــة (Traumatismes oculaires) :** وهـــي الأسباب الشائعـــة للعمـــى الكلـــي أو فقـــدان إحـــدى العينيـــن بسبـــب جـــروح تصـــيب العيـــن عـــن طريـــق أجســـام خارجيـــة.
**3-12-7 إلتهاب الشبكية (le Choriorétinité Toxoplasmique) المشوه للرؤية المركزيـــة:** وهـــو يحـــدث بسبـــب تسمـــم بلازمـــي يصيـــب الجنيـــن أثنـــاء الحمـــل حيـــث يترتـــب عنـــه تشويـــه للرؤيـــة المركزيـــة؛ وللإشـــارة فإن الكشـــف عنـــه يستدعـــي مـــن العامليـــن فـــي هـــذا المجـــال، إمكانيـــات وجهـــود كبيـــرة.

---

1- IDEM, Page (77) .

**3 – 13 النمــو النفســي لأطفــال المعاقيــن بصــريــا :**

تتــاول موضــوع النمــو النفســي للأطفــال المعاقيــن بصريــا (مكفوفيــن ومصابيــن بالكمــش) يستدعــي النظــر مــن عــدة زوايــا ويجــب أن يكــون مبنيــا علــى الملاحظــة العلميــة الدقيقــة حيــث تاريــخ الحالــة، أسبــاب المــرض والفحوصــات الطبيــة المختصــة، لهم مكانــة كبيــرة فــي ذلــك، هــذا مــن ناحيــة ومن ناحيــة أخــرى الطفــل الكفيــف لا يجــب إعتبــاره ببساطــة كطفــل عادي، لأن نمــوه يتــم بــدءا مــن معطيــات أخــرى تدخــل ضمــن العمــى (la Cécité) حيــث يختلــف الوضــع إذا كــان العمــى خلقــي أو مكتســب كلــي أو جزئــي أو حتــى مــن حيــث الأسبــاب المرضيــة؛ وعليــه سنتنــاول علــى يــد خبــرات، أطرحــات وتجــارب العامليــن والباحثيــن فــي هــذه الميادـيــن، النمــو الحركــي، التواصلــي، المعرفــي، وكــذا نمــو شخصيــة الكفيــف فيمــا يلــي:

**3-13-1 النمــو الحركــي :**

حيــث لاحــظ العلمــاء إختلافــات في النشــاط وحــركة و إستمراريــة وجــود الأشيــاء، حيــث لوحــظ قلــة الحركــة فــي المرحلــة الحسيــة الحركيــة، كمــا لوحــظ الخلــط بيــن الفــم واليــد (Fusion Main-Bouche). حيــث كل الأشيــاء التــي تؤخــذ باليــد، تنقــل مباشــرة إلــى الفــم؛ و الملــفت للانتبــاه أنــه فــي نهايــة السنــة الأولــى مــن عمــر الكفيــف، التنسيــق بيــن اليد و الفــم يصبح كبيــرا لدرجــة أن الفــم يصبــح كبيــرا بمعنــى أنــه يتماشــى مع حجــم الشيء الــذي أخــذه بيــده إلى فمــه؛ ونظرا لطبيعــة إعاقــة الطفــل، الكفيــف يقــل نشاطــه الجســدي(1)، حيــث لوحــظ تبنــي وضعيــات تشبــه الطفــل حديــث الــولادة، حيــث نــرى الــرأس مطأطــأة إلــى الأمــام مــع الأطــراف العلويــة منحنيــة نحــو الصــدر، مع ملاحظــة راحــة اليــد مفتوحــة بالنسبــة للكبــار قليــلا، فقــط نشيــر أن المراحــل الكبــرى للنمــو الحركــي المتمثــل فــي التحكــم فــي وضعيــة الــرأس، وضعيــة الجلــوس، الوقــوف وكــذا المشــي لوحظــت مــن طــرف **Adeleson et Faiberg (1974)**.(2) مــع ملاحظــة أن ثمــة تخلــف بنسبــة **4** إلــى **8** أشهــر مقارنــة مــع العادييــن، فــي حيــن أن ( Portalier et vital durand) سنــة 1989 لاحظــو تخلــف بخمســة عشــرة شهــرا للحصــول أو الوصــول إلى المشــي باستقلاليــة ويتــراوح بيــن سن 15 شهــرا و 03 سنــوات بالنسبــة للمكفوفين أو المصابيــن بالكمــش. فــي حين أن وضعية الجلوس و الانتقال من وضعيــة البطن إلى الظهــر والحبو تبقى بدون إختلاف بالنسبة لهؤلاء والأسويــاء.(3)

1- Idem, Page 77.
2- Idem, Page 78.
3- Idem, Page 78.

و على ذكــر المشـــي، فالمشكلـــة لا تكمـــن فـــي أن الكفيــف لا يتعلـــم المشـــي في حينــه بل فـــي إتســـاع و شساعـــة الفضـــاء الشيء الـــذي يترتـــب عنـــه غيـــاب التحكـــم في أداء حركـــات الحيـــاة اليوميـــة للكفيـــف الشيء الـــذي يولـــد لديـــه خلجات (**Tics**) و شحنات حركية تكراريـــة، إراديـــة وغيـــر إراديـــة نتيجـــة الحـــذر.

**3-13-2 النمـــو التواصلـــي (اللغـــوي):**

حيث القصور الحسي يؤدي إلى انخفاض وضآلة التبـادلات بين الرضيع والأشخاص المحيطين به، ونذكر بالدرجة الأولى الأم، حيث تبادل النظرات في بداية العلاقة أم-طفل ضروري، حيث لاحظ (**Fraiberg 1978**)(1)، إشارات يدوية أو بالأصابع تصدر عن الرضيع الكفيف والتي تختلف عن الطفل العادي.
كذلك الطفل الكفيف لا يدير رأسه إلى مصدر الصوت، لكن يمد أذنيه.
البسمة لدى الطفل الكفيف تظهر في نفس عمر الطفل الســـوي، لكن تتميز بقلة تعبيرهـــا (Sourire moins expressif) الشـــيء الذي يمكـــن ربطـــه بغياب التغذيـــة الرجعية (Feed Back) في مجال التواصل؛
السلوكات الغير شفوية التي توحي إلى العلاقة مع الآخر، لا تظهر مثل: مدّ الذراعيين ليلتقطه الكبار.
وعند ظهور الكلام، مثله مثل الطفل العادي، نلاحظ فقط أن الفروق التالية والمتمثلة في مشكلة التواصل والتفاعل وليس اللغة في حدّ ذاتها، حيث أن الطفل الكفيف يتكلم عند طلب الكبار، كذلك يتكلم كثيرا لنفسه (أي يناجي نفسه بصوت عال) أثناء اللعب ويصمت بمجرد سماع صوت الآخرين. و للإشارة فإن محتوى كلام الطفل الكفيف لا يحتوي على معلومات وصفية (.Informations Descriptives) كما يستند فيه على ذاته والأحداث الماضية وهي على حد تعبير ( Anderson et Coll 1991) إستراتيجية للتكيف وتفادي سوء الفهم الذي قد يصدر عن الآخرين.(2) أما عند الطفل الأكبر فتظهر عند ثلث(**3/1**) الحالات، اضطرابات في الكلام راجعة في الحقيقة إلى تعلم الكلام في غياب سنـــد بصري (Apport Visuel) يسهّل المحاكاة وتقليد الحركات اللفظية لدى المتحدثين معهم.
نشير في النهاية أن اللغة تشكل جزءا كبيرا في نمو شخصية الطفل لا سيما جانب المنطق اللفظي (Le logique verbale).

**3-13-3 النمـــو المعرفـــي (Développement Intellectuel):**

عند الحديث عن النمو الفكري أو المعرفي للطفل الكفيف تجدر بنا الإشارة قبل الخوض فيه، إلا أن هذا الأخير يكون نموه معتبرا عاديا، إلا في حالة واحدة والتي تتمثل في العمى أو الكف من أصل إصابة أو تخلف ذهني.

---

1- Idem, Page 80.
2- Idem, Page 80.

ولن تتأتى معرفة النمو الفكري للطفل إلا بالرجوع إلى رواد هذا المجال ونذكر هنا (J. Piaget) حيــث وصلت أبحاثــه إلى تصنيف النمــو الفكــري إلى أربعة (04) مراحــل وهــي :

* **النمو الحسي الحركي**: والذي يكتشف فيه الطفل بالدرجة الأولى ديمومة وجود المواضيع (permanence de l'objet).(1)

* **المرحلــة الماقبــل عمليــة (Préopératoire)**: التــي هــي مــن **2** إلى**7** سنــوات، وخلالهــا يصــادف اللغــة والكــلام، ويمكنــه تصور المواضيــع (الأشياء) عــن طريق اللغــة والصور؛ كما تتميز هذه المرحلة بالشمولية والتعميم، أي إذا كان شيء(A) يشبه(B) من ناحية، فإنه يشبهه من كافة النواحي.

* **مرحلــة العمليــة الحسيــة(S.O concret)** : من 7 إلى12 سنة، والتي تتميز بالتفكير المنطقي، حيث بإمكانه معرفة الحساب والأحجام والكتل ويفرق ويعرف العلاقة بينها.

* **مرحلــة العمليــة الشكليــة (S.O Formel)** : إبتداءا من سنة 12، والتي تتميز بالقدرة على التفكير التجريدي وحل المسائل والمشاكل والتفكير الإفتراضي، المواضيع الإيديولوجية.
و بالتعــرض لأعمــال (**J.Piage**t) تتوضــح فكــرة تقييــم القــدرات العقليــة بواسطــة إختبــارات شفاهيــة (**Epreuves verbales**) و كــذا إختبــارات المهــارات (**Epreuves de performance**)، حيث لاحــظ الباحثــون (**Millier**) سنــة **1992(3)**، بــأن تقييمــها عــن طريــق الإختبــارات الشفاهيــة يعطــي تقريبــا نفــس النتائــج مثــل نتائــج الأطفــال العاديــين (الغيــر مكفوفيــن)، فــي حيــن أن نتائــج إختبــارات المهــارات فهــي أقــل بكثيــر عنــد المكفوفيــن عنــد غيــر المكفوفيــن، الشيىء الــذي يجعلنــا نستخلــص بأن المشكــل لا يكمــن فــي عقــل الكفيــف، ولكــن فــي محتــوى المفــردات البصريــة وكيفيــة تصــورها عنــد تقديمهــا فــي الإختبــارات الكلاسيكيــة، وهــذا ما يفســر نتائــج التفــوق والضعــف لــدى الأطفــال المكفوفيــن اللــذان أضفــت إليهــا الدراســة .

---

1- David Belanger, ''Introduction à La psychologie'' Université de Montréal Québec 1980 Pages 86,87 .
2- Idem, Pages 86,87 .
3- Michele Guidetti et Catheime Tourette: "Handicaps et Développement Psychologique de l'enfant '' ,ed Armand Colin – Paris - 1999 ؛ pages 81,82 .

أمـا موضـوع ديمومـة الشيء (La permanence de l'objet) عنـد الرضيـع الكفيـف، فيكتسـب ممـا يوحـي بأن الكفيـف لديـه القـدرة علـى التصـور العقلـي (Capacité de représentative mentale)؛ فقـط تشيـر (Mellier 1992) بأن ديمومـة الأشيـاء تكـون مقرونـة بالأصـوات واللمـس حيـث لاحظـت بأن الأم تتركـك مجـال إدراك الطفـل الكفيـف بمجـرد صمتهـا أو الإبتعـاد عن لمسـه؛ وهنـا إستخلصـت مـن جملـة بحوثهـا بأن هنـاك تخـلف بـ **4** إلى **5** أشهـر يظهـره الرضيـع الكفيـف فـي مجـال ديمومـة الموضـوع.(1)

أمـا أبحـاث (Hatwell 1966)(2)، حـوّل أطفـال مكفوفيـن بالـولادة وآخريـن كفـّوا من الزمـن (Aveugles Tardifs) و مقارنتهـم بأطفـال غيـر مكفوفيـن؛ حيـث عرضـت عليهـم اختبـارات بياجيـة حـوّل العمليـات الفضائيـة والفيزيائيـة والمنطقيـة وهنـا أفضـت الدراسـة إلـى أن هنـاك تخلـف مـن **2** إلـى **6** سنوات عند المكفوفيـن بالـولادة، وأقـل حـدة عـن المكفوفيـن مـع مـرور الزمـن (Tardifs)، مقارنـة مـع الأسويـاء الغيـر مكفوفيـن، مايفسـر أن الإختبـارات التـي احتـوت الأشيـاء الملموسـة سهلـت المهمـة لغيـر المكفوفيـن بإعطائهـم بنيـة إدراكيـة للأشيـاء المحسوسـة (المرئيـة) والعكـس عنـد الآخريـن؛ هـذا مـن ناحيـة ومـن ناحيـة أخـرى استخلـص فـي الإختبـارات الشفويـة بـأن هنـاك تقـارب في النتـائج؛ هـذا مـا يفسـر بـأن تخلـف المكفوفيـن في مرحلـة العمليات المحسوسـة (Stade opérationnel Concret) ناتـج عـن عجـز فـي بنـاء الفضـاء بسبـب العمـى، وبالتالـي فقـر في التجـارب الإدراكيـة. أما فـي مرحلة العمليـات الشكليـة (Stade Opérationel Formel) فالنتائـج تكون عاليـة جـدا حيـث يقول "Htwell" ‘‘الطفل الكفيف يتحرر من الواقع المـادي إلـى التفكير العقلي عن طريق اللغـة‘‘.(3)

نشيـر فقـط مـن خـلال هـذه الدراسـات أن النمـو الفكـري للكفيـف والطفـل الـعادي يختلفـان نوعـا مـا لمعطيـات كل واحـد منهـا، ونخلـص إلـى مـا صاغتـه (Michele Guidetti et Catherine Tourette) عـن دراسـة لسمبـايـو (Sampaio 1988) حول خشية المحيط (L'appréhension de l'environnement) حيـث تختلـف حسـب الطـرق الحواسيـة التـي تتخـذ، فحاسـة البصـر تعطينـا آنيـة وشموليـة حـول المحيـط، بينمـا حاسـة اللمـس تعلمنـا بـطريقـة تسلسـليـة

---

1- Michele Guidetti et Catherine Tourette : " handicaps et Développement Psychologique de l'enfant ‘’ ,ed Armand Colin - Paris -1999 ؛ page 83 .

2- HATWELLY : Privatisation Sensorielle et intelligence , Paris – PUF - 1966, Page 212

3- IDEM , Page 214 .

وتحليليـــة لنفـــس الموضـــوع، ما يجعلنـــا نستخلـــص بـــأن المكفوفيـــن لديهـــم إدراك مقطـــع للمحيـــط.(1)

## 3-13-4 نمــو الشخصيــة:

نلفــت الإنتبــاه إلـــى أنـــه ليســت هنـــاك (شخصيـــة الكفيـــف)، بـــل هنـــاك سمـــات خصوصيـــة مثـــل الخمـــول (La forte passivité) الـــذي يسببـــه المحيطون بـــه، بعـــدم دفعـــه إلـــى خوض تجـــارب خطيـــرة جديـــدة ؛ حيـــث يخـــشى علـــى الطفـــل مـــن أن ينشـــأ فـــي إطـــار مـــن التبعيـــة والحمايـــة المفرطـــة اللذان يتسببـــان بدورهمـــا في التخلـــف الملاحـــظ فـــي مختلـــف المكتسبـــات؛ وهنـــاك يسجـــل فقـــر فـــي التعبيـــر الإيمائـــي والـــذي سببـــه إضطرابـــات في التواصـــل. وعليـــه نقـــول بـــأن آثـــار الكـــف البصـــري تتـــرك بصماتـــها في تكويـــن شخصيـــة الكفيـــف، ونأخـــذ بعيـــن الإعتبـــار تاريـــخ ظهـــور الحالـــة بمعنـــى أن الكفيـــف بالـــولادة والكفيـــف المتأخـــر، ليســـت لديهـــما نفـــس التصـــورات خصوصـــا حـــول بنـــاء العلاقـــات.(**2**)

## الخـــلاصـــــة:

لقد حـــاولنـــا الإلمـــام بعنـــاصر هذا الفصـــل، من خـــلال تعرضنـــا إلى أنـــواع و أسبـــاب الإعـــاقة و الشخص المعوق؛ مع توضيحنـــا لمفهـــوم الإعـــاقة و المفاهيم القريبـــة منه كالعجـــز و القصـــور. إلاّ أنّ إبرازنـــا للإعـــاقة البصرية، أسبابهـــا، أنواعهـــا و درجـــاتهـــا و مختلف التعاريـــف المتعلقة بهـــا؛ كـــان المراد به تقديـــم مقـــاربة نظرية شـــاملة حول عنصر أساسي لموضوع بحثنـــا و هو الكفيف حتى نمكن المتصفح لهذا البحث من الدرايـــة و الإحـــاطة و الإلمـــام بمفهوم الكـــف البصري و الكفيف، و سيكولـــوجية الشخص الكفيـــف.
هذا عن موضـــوع الإعـــاقـــات عمومـــا، و الإعـــاقة البصريـــة على وجه الخصوص.
فماذا عن عمليـــة الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهنـــي للكفيف الموظف؟.
هذا مـــا سنحـــاول التطرق إليـــه من خـــلال محتويـــات الفصـــل الموالـــي.

---

1- Michele Guidetti et Catherine Tourette : " handicaps et Développement Psychologique de l’enfant ‘’ ,ed Armand Colin - Paris -1999 ؛ page 84 .
2- IDEM , Page 84

# الفصـــــل الـــرابـــع

# الفصــل الرابع : فصل الإدماج الاجتماعي المهني

**تمهيـــد :**

إن عمليـــة الإدمـــاج فـــي الوســـط العادي للأشخـــاص المعوقيـــن تعتبـــر ذات أهميـــة بالغـــة لمحاربـــة الأنظمـــة التمهيشيـــة القديمـــة والتـــي عملـــت لعهـــود طويلـــة إلى عـــزل المعاقين وقتل إمكاناتهـــم وقدراتهـــم، وتثبيـــط عزائمهـــم لإبـــراز مهارتهـــم.

وســوف نحــاول بدورنــا مــن خــلال هــذا الفصــل التعــرف علــى معنــى الإدمــاج لفئــة المكفوفيـن الموظفيـن علـى وجـه الخصـوص و ماهي الأطـراف التـي تعمـل علـى تجسيـده؛ ثـــم مـــا مـــدى سيـــر هـــذه العمليـــة فـــي بعـــض بلـــدان العالـــم وكـــذا الجزائـــر.

## 4 – 1 مفهوم الإدماج :

الإدماج هو عكس التهميش والإقصاء، حتى لا ندخل في تضارب المفردات والمصطلحات.
يحدد مفهوم الإدماج (l'intégration) على أســاس أنه عملية إدخــال جزء داخل الكــل، أي إدمــاج شخص داخل النسيج الاجتماعي هو جعله داخل هذا النسيج، وإدمــاجه هنا يوحي بأنه أجنبي. إذن إدماجه في وسط عــادي وطبيعي سيجعله يتــألم، إذا لم نــأخذ بعين الاعتبار خصوصياته من ناحية، ومن ناحية أخرى توفيــر استراتيجية تضمن تكيفــه مع محيطه ونجــاحه في حياته، كما تحارب التصــور الاجتماعي الذي يشعر آبــاء هؤلاء المعاقيــن بالذنب، وتحد من نظــرة الآخرين التي تحمل لهم مشاعر الشفقة أو الرعب أو التقزز و التي تعبر عن الإقصــاء حتى لا نقول مقــت (Déni) الطفل المعاق.(1)
و من هنا فإن الإدمــاج هو محاولة الفــرد اختراق عائــق و محاولة الدخول وسط المجتمع، ولن يتــأتى هذا إلا بتوفير عوامــل تتعلــق بالتنشئة الاجتماعيــة التي يتلقاهــا الفرد داخل محيطه الأســري والمؤسســات التي يتلقى فيهــا تدريبه وتعليمــه وتكوينــه وبهذا يتــحدد سلوكه.(2)

## 4 – 2 دور الأســرة في إدمــاج الكفيف:

يبــدأ دور الأســرة في عملية الإدمــاج، انطلاقــا من إبلاغها نبــا ازدياد مولــود كفيف من طرف المختصيــن، حيث عند عملية التبليغ ينصــح المختصون بجمع الأبويــن مع مولودهمــا الكفيــف والهدف من هذا هو تمكين الرضيع الكفيف من احتــلال مكانة مباشرة داخل الأســرة، وتعتبــر هذه الخطوة أولــى لبنات عملية الإدماج(3)، حيث مستقبله يعتمد على قدرة تقبلــه من طرف والديــه و الطريقة التي تتعــامل فيها خلية الأســرة معه.
و من أجل نموه وانفتاحه يجب الاستعانة بذوي الاختصاص، و الجمعيات و آباء المكفــوفين لجمع العناصر التي يجب أن نوليها الاهتمام من أجل استقلالية الطفل الكفيف، كالمــادات الغذائية والنظافــة واللباس والنــوم، كذلك التنميــة الجسميــة و الحركية و التوجه الزماني والمكاني، وتنمية اللغة والجوانب الفكرية، الاجتماعيــة و العاطفيــة ،

1- Kouadria, A " intégration des enfants handicapés, réalité et perspective ". 14eme rencontre International, CNFPH Cne, ed Dar el houda, Ain M'lila ; pages 9,10.
2- Aime labergere: " L'insertion des personnes handicapées", Documentation française ; France 1990 ; page 23.
3- Antoinette, B, op cit, p 19.

كل هذا يطمئنهـــم ويزيـــل شعور الخوف على مستقبل ابنهـــم، ويجعلهم يكتشفـــون وسائـــل أخرى للتواصل، أي تواصل ابنهم معهم ومع محيطـــه الخـــارجي، وهي حقيقـــة بحوزته، فقط يجب تطويرها وتتمثل في اللمس، السمع والذوق والشم واللغة والحركة.(1)

**4 – 3 دور المدرسة أو المؤسسة المختصة في إدماج الكفيف :**

قبل التعرض إلى دور هذه المؤسسات، يجدر بنا الحديث عن الجهات المختصة في توجيه الطفل إليها، وهي اللجنة الإقليمية للتربية المختصة (C.D.E.S) هذا بالنسبة لفرنسا كمثال، وبالنسبة للجزائر، خلايا التشخيص المدرسي(U.D.S) مدعومة برأي المجالس الطبية البيداغوجية (C.M.P) لدى المؤسسة المختصة.

وتعمل هذه المؤسسات أو المدارس المختصة والمعروفة لدينا باسم(E.J.A) مدرسة صغار المكفوفين والتي تتكون تركيبتها البشرية من أساتذة ومعلمين مختصين ومربيين، ومربيين مختصين في مجال الإعاقة البصرية، رفقة أخصائيين نفسانيين، وتقدم تعليما مكيفا في إطار برنامج التربية الوطنية الموحد.

ومن أهم ما تقدم هذه المدارس بغية إدماج الكفيف ما يلي :

**4-3-1 التربية الحسية :**

وهي عملية تدريب الطفل الكفيف على تطوير وظيفة الربط الحسي بالعقلي(2)، حيث تساعده على حسن الإدراك والتذكر، وهكذا يعرف الورود من راحتها التي ارتبطت بها، ويعرف الأشخاص من أصواتهم، ويشم راحة فلان ويميزه عن الآخرين، ويصافح فلان فيميزه عن الآخرين.

ونركز على اللمس في إطار التربية الحسية، لان الكفيف لا يلمس فقط الخشونة أو النعومة، بل يلمس أبعاد الشيء، و يدرك حجمه وتناسق أجزائه، كما يدرك جماله، وهذا يعني أن المبصر لا يفضل عن الكفيف إلا من حيث تصور اللون والضوء، ولتوضيح هذا نقدم المعادلة الآتية:

* الإبصار = لمس عن بعد + إحساس باللون.
* اللمس = إبصار عن قرب – إحساس بالون + إحساس بالخشونة والنعومة.

وهنا نستطيع القول بان اللمس يمكنه من الناحية العقلية أن يحل مقام البصر.(3)
فقط نشير أن له فائدة عظيمة لدخول عالم معرفة وإدراك الأشياء ومنه العالم المحيط بنا.

1- Antoinette , B , op cit , page 22 .

2- عدنـــان السبعـــي : " في سيكولوجية المرضى والمعاقيـــن " ، الشركـــة المتحدة للطباعة والنشر دمشق ، سوريا 1972 ، ط1 ، ص 134.

3- نفس المرجع السابق، ص 132.

## 4-3-2 الكتابة بخط براي (braille) :

و يرجع الفضل إلى (Louis Braille) سنة 1940، والتي تعتمد أساسا على حاسة اللمس و مدى تدريبها وتطويرها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعلمها يستدعي مجهودا فكريا كبيرا، خاصة إذا علمنا أن اتجاه الكتابة هو عكس اتجاه القراءة، ومن اجل الحصول على شكل محدب (Relief) يجب أن نكتب على ظهر الورقة ونقرا من الجهة الأخرى بواسطة أصابعنا، عن طريق طاولة مقعرة ومسمار، أو آلة perkins أو حديثا جهاز إعلام آلي و برنامج صوتي وطابعة لحروف البراي.(1)
ما يعطي للكفيف استقلالية أكثر في التعليم والتحصيل، الشيء الذي يسهل عملية دمجه في الوسط الاجتماعي المهني لاحقا.

## 4-3-3 الكلام والحوار:

الطفل الكفيف يستعمل كل حواسه للتعويض والتكيف، وكل ما يتعلمه في حياته اليومية، وفي المدرسة يتم دون الاستعانة بالمحاكاة التي تلعب دورا مهما في نمو الطفل المبصر، أما هو فمحروم منها، ولهذا يلعب الكلام والحوار دورا أساسيا في الحفاظ على الاتصال الدائم معه وعن بعد، ومن خلاله تمر كل المنبهات.(2)
نشير فقط إلى أن أهمية الكلام والحوار تكمن في إبقاء العلاقة مع الآخر ولفت انتباهه، بل أكثر من هذا هو استمرارية وتفاعل، فبالكلام والحوار يتأكد وجوده ووجود المحيطين به ، فهو إذا غير معزول.(3)

## 4-3-4 التربية الفضائية:

حيث يتم تدريب الكفيف على الحركة والتنقل والتوجه، " والهدف منه هو تعريفه بصورته الجسمية مقارنة مع العالم المحيط به بمعنى التصور الفضائي لجسمه على مستوى عقلـــه.(4)
والتدريب المستمر والمنظم على الحركة يؤدي إلى فهم العلاقات المكانية ويمكن الكفيف كذلك من استخدام الأساليب التي توفر له قدرا كبيرا من السلامة وأمان في تنقله، لان المحيط الخارجي مليء بالمخاطر والعوائق
وهذا النوع من التدريب مهم في تسهيل الالتقاء بالآخرين واكتشاف الفضاءات الجديدة ، حيث يحدث تغيرات يومية على المستوى الجسمي والعقلي و النفسي والاجتماعي ، ويؤدي إلى خلق استقلاليـــة وحرية للكفيف تمكنه من التكيف مع اعقاته ، وسهولة الاتصال الاجتمـــاعي والاندماج في عالم الشغل مستقبليا وهنا لايفـــوتنا أن نقول ما قالتـــه (Antoinette Ber veiller) " الاتصال قبل كل شيء هو التحرك.(5)

---

1- Michel, G , et Catherine touette; op cit ; page 86.
2- Michel, G , et Catherine touette; op cit ; page 88.
3- Michel, G , et Catherine touette; op cit ; page 89.
4- Michel, G , et Catherine touette; op cit ; page 48.
5- Antoinette, B, op cit ; Page 89 .

## 4 – 4 دور الدولة والمجتمع في إدماج الكفيف:

يمثل دور الدولة والمجتمع القسط الأكبر في عملية إدماج الكفيف مهنيا واجتماعيا، حيث يقع على عاتقها سن القوانين وتمويل عمليات الإدماج، وخلق فضاءات وبنى تحتية تنشا وتوضع لفائدة الكفيف، وتجهيزها بالوسائـــل الخاصة بهذه الفئة من المعوقيـــن، تكوين العمال المختصين في مجال الإعاقة البصرية، تهيئة المحيط لهذه الشريحة من المجتمع، فتح اختصاصات للتكوين وخلق مناصب شغل تتماشى وطبيعة إعاقة هؤلاء.

ولكن يبقى الحصول على وظيفة بعد الدراسة في المدارس والجامعات، وبعد الحصول على شهادة كفاءة مهنية: الشغل الشاغل للكفيف للدخول إلى الحياة العملية، ومنه الحصول على الموارد الأساسية لتمويل استقلاليته؛ و كذا إثباته لنفسه ولغيره بأنه يمكنه الاندماج داخل المجتمع والحصول على مكانة مثله مثل الآخرين، وعلى حد أقـــوال الكاتب والمؤلف الكفيف (Claude Chazal) " العمل يمثل بالنسبة لنا العامـــل الأساسي للإدماج الاجتماعي.(1)

## 4 – 5 نماذج من بعض سياسات الإدماج لاجتماعي والمهني :

### 4-5-1 نموذج الأمم المتحدة (O.N.U) :

حقوق المعوقين المحتواة في حقوق الإنسان جلبت انتباه الأمم المتحدة والمنظمات الدولية حيث سعت من خلال مختلف تصريحاتها ومواثيقها واتفاقياتها بخصوص حقوق الإنسان إلى ضرورة الاعتراف وضمان حقوق الأشخاص المعوقين مثلهم مثل الأشخاص العاديين، وبرز ذلك من خلال عدة آليات دولية، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الاتفاقية الدولية بخصوص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذا المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، وكذا اتفاقية القضاء على كل أنواع التمييز تجاه المرأة، وحديثا الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل، كما سعى الكثيرون إلى ضرورة اتخاذ إجراءات خاصة لحماية حقوق الأشخاص المصابين بعاهات، إلا أن هذه الإجراءات أخذت ولمدة طويلة الشكل الطبي المحض.

ولكن تبلورت الفكرة والمفهوم الجديد للإعاقة من خلال توضيحات المنظمة العالمية للصحة (O.M.S) حيث أصبح القصور (déficience) يعرف بكونه فقدان أو تشوه في مستوى بنية أو وظيفة نفسية، فيزيولوجية أو عضوية، في حين أن العجز (invalidité) تعرف بأنه كل نقص أو غياب سببه القصور (La déficience) في القدرة على القيام بنشاط عادي للإنسان ، أما الإعاقة (L’handicap) فهو سببه العجز أو القصور اللذان يحددان أو يقللان من ممارسة الفرد لدوره حسب سنه وجنسه والعوامل الاجتماعية والثقافية ، أو يمنعانه من ممارسة هذا الدور .

---

(1) Claude Chazal in Antoinette Berveiller ; op cit , page 107.

إذن مفهوم الإعاقة هو نتاج علاقات الأشخاص المعاقين بمحيطهم، ويكمن ذلك في عدم قدرتهم على الوصول والولوج إلى مختلف الأنظمة والمصالح التي هي بحوزة المواطنين العاديين بسبب الحواجز المادية الثقافية والاجتماعية التي يتلقونها ، ومن خلال هذه التعاريف برزت إلى الوجود مفاهيم الوقاية من العجز ، إعادة التكييف ، تكافؤ الفرص وإدماج المعاقين. هذه المفاهيم التي جعلت من الأمم المتحدة وبعض المنظمات الدولية تتبنى وسائل نوعية وبرامج خاصة.(1)

هذه الوسائل تنادي بحقوق المعوقين في تكافؤ الفرص وكذا المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية، كما تدعو الدول الأعضاء إلى وضع استراتيجية وطنية تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف.

أما أهم الوسائل فهي :

- إعلان حقوق المتخلفين عقليا وكذا إعلان حقوق الأشخاص المعاقين التي تبنتها الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة سنة 1971 وكذا سنة 1975.
- برنامج النشاط الدولي بخصوص المعاقين الذي تبنته بالإجماع هيئة الأمم المتحدة سنة 1982 والذي يمثل حوصلة النشاط لسنة 1981 التي جعلـــت ( السنة العالمية للأشخاص المعاقين ).
- الاتفاقية الدولية للشغل رقم: 159، الخاصة بالتكوين المهني والعمل لفائدة المعوقين.

وهذه الوسائل حددت كل الحقوق المعترف بها للأشخاص المعاقين كما عرفت بالخطوط العريضة لوضع خطة عمل شاملة على المستوى الدولي وكذا استراتيجيات وطنية تهدف إلى الوقاية من الإعاقة وكذا إعطاء الأشخاص المعاقين الوسائل والإمكانيات بغية الاندماج الكامل والفعلي في الحياة الاجتماعية.(2)

ولكي تعطى لهذه الوسائل قيمة علمية وحقيقية، عمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إعلان الفترة بين سنة 1983 إلى غاية 1992

( عشرية الأمم المتحدة لفـــائدة الأشخاص المعاقين )، كما تبنـــت يوم 20 ديسمبر 1993 " قواعد تكافؤ الفرص للمعاقين ".

هذه القواعد تحدد مبادئ ولـــوج ووصول الأشخاص المعاقين لمختلف الأنظمة الاجتماعية، والأنشطة والخدمات وكذا استقرارهم داخل أسرهم واندماجهم في الأوساط المدرسية العادية، وكذا التكوين المهني والعمل والاستراحة والترفيه.

---

1- http://www.ONUdec.Phppm. Page 01.
2- http://www.ONUdec.Phppm. Page 02.

كمـــا تحتـــوي كذلك على آليات تساعد الشخص المعـــاق على مواجهة وتحمل المسؤولية كعضو فعال داخل المجتمع، والعمل على تحقيـــق مبدأ المشاركة الفعلية للأشخاص المعاقين وأسرهم والتنظيمات التي تمثلهم في إعـــداد وتطبيق الخطـــط الرامية إلى تجسيد الحقـــوق المدنية، السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي يقع إثرهـــا على الأشخاص المعاقين.(1)

## 4-5-2 نموذج دولة تونس :

في تونس الدولة الجارة، المعاقون وخصوصا المكفوفين وأسرهم كانوا السباقين إلى الوعي والمطالبة بحقوق المعوقين، وتحقيق مبدأ تكافـــؤ الفرص بينهم وبين الأسوياء، خارج أي تدخل للدولة، كما طالبوا بحق العلاج المجاني لهذه الشريحة، والتعليم والتكوين المهني و كذا التوظيف لتحسين ظروفهم المعيشية.

و بـــرز ذلك عشية استقلال دولـــة تونس سنة 1956، حيث ظهر في نفـــس السنة "الاتحاد الوطني للمكفوفين التونسيين" كـــرائد للدفاع عن حقوق المكفوفين وضعاف البصر، وتوج هذا النضال بإعلان القانـــون الخاص بالمكفوفيـــن وضعاف البصر بتاريخ 8 مارس 1968، القاضي بتسهيل الإدماج الاجتماعي والاقتصادي لهم.(2)

وفي هذا الشأن لجأت الجمهورية التونسية إلى تجسيد الاتفاقيات الدولية ومنها:الاتفاقية الدولية رقم 159 الخاصة بالتكوين المهني والعمل لفائدة المعوقين، وذلك من خلال وضع القانون رقم: 88/70 المؤرخ في 1988/06/26 (3) وكذا القانون رقم 89/22 المؤرخ في 1989/02/22 (4) حيث تهدف إلى ترقية وحماية المعاقين بوضع ميكانزمات ومؤسسات وبرامج من شأنها الترقية الفعلية لهذه الفئة من المواطنين وتسهيل اندماجها الاجتماعي والمهني.

## 4-5-3 نمـــوذج فـــرنسا :

في فرنسا صدرت ترسانة من القوانين التي تحمي المعاق، وتعمل على ترقيتـــه وإدماجه اجتماعيـــا ومهنيا من كافة النواحي، أي من ناحية التربية والتعليم وإعـــادة التربية والتكوين، وكذا الإدمـــاج المهني والعمل، إضافة إلى المنح والمداخل والتخصيصات النقـــدية والحماية الصحية والاجتماعية، وكذا الامتيازات التي تمنـــح لأولياء المعاقين وذويهم، وهذه النصوص و القوانين شملها على وجه الخصوص تنظيـــم يعرف بـــ : ''COTOREP" أي اللجنة التقنية للتوجيه وإعادة التأهيل المهني، حيث تعتبر الأكثر أهلية في تصنيف المعاقين حسب الفئات التاليـــة :

---

1- http://www.ONUdec.Phppm. Page 02.

2- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم: 11 من 8 إلى 12 مارس 1968، ص 4.

3- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم: 45 المؤرخة في 01 جويلية 88، ص 07.

4- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم: 16 المؤرخة في 03 مارس 89، ص 10.

- الإعـــاقة الخفيفة.
- الإعـــاقة المتوسطة.
- الإعـــاقة الثقيلة.

ومن صلاحياتها كذلك توجيه الشخص المعاق سواء في الوسط المهني الطبيعي أو نحو الوسط المهني المحمي.(1)
كمـــا أن هناك لجان أخرى لا تقل أهمية في الأخـــذ بيد المعاقين وترقيتهم وإدماجهم كاللجنة الإقليمية للتربية الخاصة (CDES) و كذا الفيدرالية المكفوفيـــن والمعاقيـــن بصريا بفرنسا (FAF) والوكالة الوطنية للعمل (ANPE) هذه المؤسسة العمومية التي تعمل تحت سلطة وزارة العمل الفرنسية والتي تحوي مراكز جهوية وفـــروع إقليمية ووكالات محلية(2) مكلفـــة بوضع الأشخاص المعاقين.
حيث يتركز نشاطها على تقديم المعاقين إلى الإدارات وأرباب العمل والخواص والعموميين، ومتابعة حياتهم العملية بدءا من مراقبة مستحقات الأشخاص المعاقين العاملين، إلى الفصل في المنازعات ودراسة شكاوى العمال المعاقين، أو النظر في تقارير مفتشي العمـــل، أو أرباب العمل، والتي تمتد إلى مجلس الدولة للطعن، وفي الأخير إلى الغرفة الإدارية لـــدى المحاكم المؤهلة إقليميـــا.(3)
أما قانون التوجيه المؤرخ في 30 جوان 1975، لاسيما المادة الأولى منه فهو يرمي إلى كون الإدماج الاجتماعي للأشخاص المعاقين يمثل واجبا وطنيا، ويحوي إجراءات متعددة تهـــدف إلى تحسين وتسهيل ظـــروف المعيشة، خاصـــة في مجال الإيـــواء والبناء والنقل والترفيـــه.(4)
نظـــريا الأشخاص المعاقين بمختلف إعاقتهم، و من جنسية فرنسية هم مواطنون مثلهم مثل باقي الفرنسيين، ويتمتعون بكامل حقوقهم السياسية و المدنية، ماعدا المعاقين ذهنيا بدرجات متفاوتة والمحرومون من حقوقهم المدنية بفعل أحكام قضائية.(5)
وظـــائف لجان المـــحلفين في العدالة مفتوحة إلى كافة المواطنين الذين بلغوا أكثر من 30 سنة ، يتقنون الكتابة والقراءة بالفرنسية ، أسوياء كانوا أو معاقين ماعدا المعاقين ذهنيا المحرومين من حقوقهم المدنية.(6)

1- Jean – Charles Guillotteau : ‘’Le droit et les personnes handicapées ‘’
Ed : Réseaux 1982 ; Paris ; page 121.
2- Idem ; page : 122.
3- op cit ; page : 123
4- op cit ; page : 431
5- op cit ; page : 441
6- op cit ; page : 444

هنـــاك امتياز لفائـــدة المواطنين المعاقين يعفيهـــم من حتمية الخدمة العسكرية وتخصص لجان في هذا الشأن لدراسة وإصدار قرارات الإعفـــاء.(1)
كما أن هناك استفادات أخرى تتمثل في الإعفاء من ضريبة الدخل على الأجرة (I.R.G)، وكذا الضريبة على العقارات والممتلكات وضريبة السكن.(2)
أما في مجال تسهيل ظروف الحياة والتكييف للفضاءات العمومية وكذا السكن فان قانون التوجيـــه 75/534 لفائدة المعوقين المؤرخ في 1975/6/30 السالـــف الذكر و قانـــون 31 أوت 1999 والمرسوم 2000/51 المؤرخ في 23 جوان 2000 الداعي إلى إدماج الأشخاص المعاقين والأشخاص ذوي الحركة المحدودة (P.M.R) والذين هم مستعملوا الكراسي المتحركة (U.F.R) وكذا الأشخاص المكفوفين وضعاف البصر، يضاف إليهم الصم البكم وضعيفي السمع والمعاقين ذهنيا والأشخاص المسنين والأطفال وذلك بتكييف الممرات ومواقف العربات والسيارات والأرصفة، ووضع الأضواء ثلاثيـــة الألوان بالنسبة لضعاف السمع والصـــم والبكـــم.
وهذا لتحقيق الأمن ورفاهية الشخص المعاق أثناء تحركه في الأزقة والشوارع وعبر وسائـــل النقل، اخذ أبعـــادا أخرى في دفاتر الشروط لإنجاز المشاريع وأصبح من الشروط الأساسية.(3)
نفس الشيء بالنسبة للمدارس وكافة المؤسسات التعليمية حيث يسعى العاملون في هذا المجال إلى تسهيل حركة ومرور الأشخاص المعاقين ، وتم إنشاء لجنة متعددة الاختصاصات لهذا الغرض وتتكون من مهندسين إداريين ، مهندسين معماريين ، اقتصاديين و إرقونوميين.(4)
كما عمدت السلطات العمومية من خلال القوانين السالفة الذكر إلى تهيئة الإدارات العمومية والمرافق العامة والمحطات الرياضية والترفيهية بدءا من طاولات الأكشاك إلى السلالم والمصاعـــد، وعـــرض الأبواب إلى أماكن تواجد الهواتـــف العمومية والمصارف البنكيـــة.(5)
و في مجال وسائل النقل ظهرت منذ سنة 1988، فكرة بسيطة ترمي إلى تجاوز مفهوم الإعاقة والأشخاص المعاقين وذوي الحركة المحدودة وذلك بوضع إمكانيات الصعود العادي والسهل إلى الآليات والعربات والحافلات و الميترو والقطار، والحصول كذلك على مكان مكيف لمختلف الشرائح بالتنسيق مع الجمعيات الممثلة لمختلف الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.(6)

---

1- op cit ; page : 446.
2- op cit ; page : 448.
3- http//www.Blindlife.chindex : page 01
4- http//www.Blindlife.chindex : page 02
5- 1- Jean – Charles Guillotteau : ''Le droit et les personnes handicapées ''
Ed : Réseaux 1982 ; Paris ; page 465.
6- http//www.Blindlife.chindex : page 03

و في مجـــال السكن، الأروقة والسلالـــم والمصـــاعد والأبواب وكـــذا دورات الميـــاه و المراحيض فيجب أن تستجيب للمواصفات المنصوص عليها في دفاتر الشروط بناء على قانون 2001/12/21 الخاص بالسكنات الجماعية (M.L.M) .(1)

وبخصوص العمل فان برنامج العاملين المعوقين بغية إدماجهم في الوسط المهني العادي أو المحمي حفـــظ للمعاقين كرامتهم وحقوقهم حيث يتلقون نفس الأجرة مثلهم مثل العاديين، إضافـــة إلى احتواء عقـــود تشغيلهـــم على تاريـــخ قرار التوجيه المسلم من طرف (COTOREP)، والمدة وظروف العمل و الأجر وضمان الدخل.
يضاف إلى هذا إمكانية اللجوء إلى مراكز توزيع العمل في البيت والتي هي عبارة عن ورشات محمية توفر للمعاقين أشغال يدوية أو فكرية ينجزونها في بيوتهم ويتلقـــون أجورا مقابل ذلك، كما أن هناك نموذج آخر من العمل المحمي والمتمثل في مراكز المساعدة عن طريق العمل (C.A.T) فقط تأخذ طابعا تأهيليا وتكويني دون مقابل مالي، وتحت إشراف اللجنة التقنية للتوجيـــه وإعـــادة التأهيل المهني.(2)

**4 – 6 السياسة الاجتماعية في الجزائر:**

عمدت الجزائر على ارصاء سياسة اجتماعية تأخذ بيد المعاقين والفئات المحرومة داخل المجتمع ، لاسيما الفئات اليتيمة من أبناء وأرامل الشهداء و كذا معطوبي حرب التحرير وضحايا خطي الموت ( شارل وموريس) على المناطق الحدودية نتيجة الحقول الملغمة ، يضاف إلى هذا مواليد زواج الأقارب المعروفة به بلادنا ، خصوصا في القرى والمداشر والمناطق النائية ، يضاف إلى هذا ضحايا الزلازل وضحايا الطرقات ، دون أن ننسى ضحايا التجارب النووية بصحراء رقان أقصى الجنوب الجزائري إبان الحقبة الاستعمارية ، وضحايا الإرهاب من ثكلى ويتامى ومعاقين نتيجة إحداث عاهات مستديمة، وأمهات عاز بات وضحايا العنف في العشرية الأخيرة .

كل هذا جعل من الدولة والحكومات المتتالية تسعى إلى تطويق هذا العبء الثقيل ومحاولة التقليل منه بإصدار ترسانة من القوانين، وتخصيص ميزانيات خاصة بهذه الشرائح بغية وصولها إلى مستحقيها عن طريق أدوات عديدة نذكر منها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والقروض المصغرة، وكالة التنمية الاجتماعية التي تشرف على برامج ما قبـــل التشغيل وكذا لتسيير ملف الشبكة الاجتماعيـــة بفئتيهـــا الأولى الخاصة بالمنفعـــة العـــامة I.A.I.G والفئة الثانيـــة الخاصة بالفئـــات المحرومة والعجزة والمسنين والمرضى والمزمنيـــن في شكل منح جزافية، إضافة إلى مديريات النشـــاط الاجتمـــاعي

---

1- http//www.Blindlife.chindex : page 04.
2- Jean – Charles Guillotteau : ''Le droit et les personnes handicapées ''
Ed : Réseaux 1982 ; Paris ; pages 167, 168.

عبر مختلف ولايات الوطن التي تتكفل بالفئـــات المحرومة والمعوقيـــن من ناحية قوقهـــم التي كفلهـــا لهم القانـــون.(1)
يضاف إلى هذه المهام إنشاء أزيد من 196 مؤسســـة مختصة لفائدة المكفوفين والصم البكم، والمتخلفين ذهنيا ، والمعاقين حركيا والمصابين بضيق التنفس، ضحايا الإرهاب، أحداث مراهقين في إطار الوقاية والإفراج المراقب بمراكز الحماية ومراكز إعادة التربية، ومراكز متعددة الاختصاصات لرعاية الشباب، مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح، مراكز التكفل بالأمهات العازيات، دور التكفل بالطفولة المسعفة من الرضاعة إلى بلوغ سن الرشد، مراكز التكفل بالعجزة والمسنين، يضاف إلى هذا مراكز التكوين المهني للمعوقين الوطنية و الجهوية .
إنشاء مراكز وطنية لتكوين المختصين في مختلف الإعاقات، وكذا رعاية الشباب والطفولة المسعفة والشيخوخة، يضاف إلى هذا مراكز وطنية و جهوية، وكذا مؤسسات إنتاجية أو وسطية خاصة بالأعضاء الاصطناعية ولواحقها (ONAAPH)، إضافة إلى توفير منح وخدمات لمختلف خذه الشرائح، وكذا مجانية النقل والتخفيض في تسعيرات النقل الجوي الداخلي رفقة مرافقيهم، إضافة إلى التامين الاجتماعي مدى الحياة.
وتهدف حماية الأشخاص المعوقين إلى الكشف المبكر عن الإعاقة والوقاية منها ومن مضاعفاتها، ضمان العلاجات المتخصصة وإعادة التدريب الوظيفي وإعادة التكييف، ضمان الأجهزة الاصطناعية ولواحقها كما سلف ذكره مع ضمان استبدالها عند الحاجة ، ضمان تعليم إجباري وتكوين مهني للأطفال والمراهقين المعاقين ، ضمان إدماج الأشخاص المعوقين واندماجهم على الصعيدين الاجتماعي والمهني ، لاسيما بتوفير مناصـــب شغل، ضمـــان الحد الأدنى من الدخـــل وتوفيـــر الشروط التي تسمح للمعوقيـــن بالمساهمة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وكذا توفيـــر الشـــروط التي تسمح بترقيـــة(2) الأشخاص المعوقين، وتفتح شخصيتهم لاسيما التسلية بالرياضة والترفيه والتكيف مع المحيط.
كما تهدف إلى تشجيع الحركة الجمعوية ذات الطابع الإنساني والاجتماعي في مجال حماية المعوقين وترقيتهم.
كما تهدف إلى وجوب حماية هذه الفئات وترقيتها وتطوير استقلاليتها في إطار حياة عادية، كما يعتبر تجسيد الأهداف المنصوص عليها في القانون الساري المفعول، التزاما وطنيا(3)، حيث يوجد تظافر الجهود وتدخلات الأسرة ومن ينـــوب عن المعوقين قانـــونا،

1- آخر قانون للمعاقين في 2002/5/8 تحت رقم 09/02 من طرف فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الجريدة الرسمية رقم 34 بتاريخ 2002.
2- القانون رقم 09/02 المؤرخ في 8ماي 2002 الخاص بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم الجريدة الرمية رقم 34 ، الصفحة 07.
3- الجريدة الرسمية، مرجع سابق، رقم 34 ص 08.

و الدولة والجماعات المحلية والإقليمية والمؤسسات العمومية وهيئات الضمان الاجتماعي، والجمعيات والتجمعات والهيئات العمومية والخاصة ، والأشخاص الطبيعيين لتجسيد هذا الالتزام قصد ضمان الحماية للأشخاص المعوقين وترقيتهم ، لاسيما الاستقلالية التي هم قادرون عليها والاندماج الاجتماعي والمهني الملائم ، حيث يتم الإدماج من خلال ممارسة نشاط مهني مناسب أو مكيف يسمح لهم بضمان استقلالية بدنية واقتصادية ولا يجوز إقصاء أي متر شح بسبب إعاقته عند التقديم بوظيفة عمومية أو غيرها.(1)

**4 – 7 تجربة (EPIH) / (ONABROS) سابقا:**

عشية إنشاء المنظمة الوطنية للمكفوفين الجزائريين (ONAA) في العام الثاني من استقلال الجزائر على غرار مثيلتها في جمهورية تونس، وذلك في جوان 1963 حيث ظهر لأول مرة قانون يهتم ويتكفل بهذه الفئة من المعاقين والمتمثل في القانون 63/200 المؤرخ في شهر جوان 1963 .(2)

حيث تركز النشاط في بداية الأمر على إنشاء بعض الورشات المخصصة لتشغيل نسبة لا باس بها من المكفوفين الراشدين، وإنشاء مدرستين للمكفوفين تتميزان بالنظام الداخلي أولاهما بالعاشور ( الجزائر العاصمة ) وثانيهما مدرسة طه حسين ببسكرة، وكان من مهام المنظمة الوطنية للمكفوفين الجزائريين:

أ) البحث عن الوسائل التي تمكن عددا كبيرا من المكفوفين الراشدين من الاندماج في عالم الشغل.

ب) البحث عن أفضل الحلول الممكنة لتقديم اكبر عدد ممكن من الفرص في ميدان التعليم والتربية.

حيث تمثلت المهمة الأولى في تغيير الورشات والمحار ف التي كانت تشغل عددا قليلا من المكفوفين إبان الفترة الاستعمارية وتحويلها إلى ورشات حقيقية منتجة ، أما المهمة الثانية فعكفت على تنمية وترقية المجال المهني للمكفوف لتوسيع البحث عن مختلف الأشغال والنشاطات الاقتصادية التي من شانها أن تساهم في الإدماج المهني والاجتماعي للمكفوف ، حيث ظهر الديوان الوطني (ONABRO) كأول سلسلة وطنية للإنتاج (3) حيث توسعت وحداتها لتشمل عدة ولايات من الوطن كوهران والجزائر العاصمة، قسنطينة ، أم البواقي وغرداية وغيرها من الولايات إلى أن تحولت إلى المؤسسة العمومية للإدماج المهني والاجتماعي للمعوقين (EPIH) حيث في سنة 1991 تجمعت كل الورشـــات التي توظف الأشخاص المكفوفين والتي كان عددها عبر مختلف الولايات 25

---

1- الجريدة الرسمية، مرجع سابق، ص 10.
2- وزارة الحماية الاجتماعية : إعلام وتربية اجتماعية ، العدد 6 سنة 1985، الجزائر ، ص 35.
3- نفس المرجع، ص 36.

ورشة تحت هذه التسمية الجديدة بمبادرة من الوزارة الوصية (1) حفاظا على مناصب الشغل المكتبة والتي كانت تفوق 1500 منصبا على المستوى الوطني ، ومن ناحية أخرى إحداث جبهة للتصدي لزحف النوعية والمنافسة والنظام الاقتصادي الجديد الذي لا يفرق بين الورشات المحمية والفئات الهشة ، الشيء الذي حال دون ثبات هذه المؤسسة الجديدة، فغلق معظم وحداتها عبر التراب الوطني واندثارها ، وتسريح من فيها ، إلا ورشة واحدة على المستوى الوطني وهي ورشة الزرابي والمفروشات بولاية غرداية التي مازالت ثابتة بفعل تآزر أهل المنطقة من ناحية ومن ناحية أخرى طبيعة إنتاج الزرابي المعروفة بها المنطقة .

**الخـــلاصـــة :**

لقد تبيـــن مـــن خـــلال عرضنـــا للعناصـــر المختلفة لهذا الفصـــل و المتعلقـــة بموضـــوع إدمـــاج المكفـــوفيـــن الموظفيـــن على وجه الخصوص إجتماعيـــا ومهنيـــا، كيـــف أن هـــذه الفكـــرة تجسّـــدت بدرجـــات متفاوتـــة حســـب إمكانـــــات و إرادات كـــل بلـــد السياسيـــة، ثـــم العقبـــات التـــي حالـــت دون رقـــي هـــذه العمليـــة إلـــى المستـــوى المنشـــود مقارنـــة مع ما حققتـــه بعـــض دول العالـــم التـــي عرضنـــا نماذجـــا من تجـــاربهـــا ونتائجهـــا.

1- الجريدة الرسمية ، رقم 135 المؤرخة في 1991/11/25 ، الجزائر والمتعلقة بقرار إنشاء المؤسسة العمومية للإدماج المهني والاجتماعي للأشخاص المعوقين .

# الفصـــل الخامـــس

# الجانـــب الميـــداني

# الفصـــل الخامـــس

# الجانـــب الميــداني

5 – 1 المنهـــــــــج المستخــــــدم

5 – 2 وصـــــف عينـــــة البحـــــث

5 – 3 أدوات البحث – الإستمـــارة –

5 – 4 الأسلوب الإحصائي المستخدم

**5 – 1 المنهـــج المستخـــدم :**

إن طبيعـــة ومتطلبـــات كل بحـــث علمـــي تستدعـــي إستخـــدام منهجـــا علميـــا معينـــا، حيـــث أن الموضـــوع المطـــروح للدراســـة والبحـــث هـــو الذي يتطلـــب منهجـــا معينـــا علـــى حســـاب منهـــج آخـــر؛ فالدرســـات المسحيـــة والتاريخيـــة تستدعـــي المنهـــج التاريخـــي؛ وإخضـــاع عينـــة البشـــر أو الحيوانـــات لتجـــارب مخبـــرية - المنهـــج التجريبـــي- ؛ ومحاولـــة معرفـــة موضـــوع معيـــن علـــى حســـاب موضـــوع آخـــر مـــن حيـــث الأفضليـــة، أو أوجـــه الإختـــلاف أو التشابـــه يستدعـــي المنهـــج المقارن؛ أما طبيعـــة بحثنـــا المتمثـــل فـــي التصـــورات الإجتماعيـــة التـــي تحتـــوي الأبعـــاد النفسيـــة والإجتماعيـــة تلزمنـــا اللجـــوء أو إختتـــام المنهـــج الوصفـــي كونـــه الأرجـــح والأنســـب بالنسبـــة لدراســـة الأحـــداث والظواهـــر؛ بوصفهـــا وتصويـــرها كميـــا.

كمـــا يعـــرف هـــذا المنهـــج بأنه "كـــل إستقصـــاء يصـــف ظاهـــرة مـــن الظواهـــر السيكولوجيـــة والإجتماعيـــة كمـــا هـــي فـــي الواقـــع؛ وذلك قصـــد تشخيصهـــا وكشـــف جوانبهـــا وتحديـــد العلاقـــات بيـــن عناصرهـــا أو بينهـــا وبيـــن الظواهـــر التـــي لهـــا علاقـــة بهـــا". **(1)**

والمـــراد مـــن المنهـــج الوصفـــي هـــو إعـــداد تقريـــر حـــول التصـــورات الإجتماعيـــة للمكفوفيـــن في عمليـــة دمجهـــم الإجتماعـــي المهنـــي .

**5 – 2 وصـــف عينـــة البحـــث :**

لقـــد تمـــت هـــذه الدراســـة علـــى مجمـــوعة مـــن العمـــال المكفوفيـــن عبـــر عـــدة ولايـــات بالشـــرق الجزائـــري ،

| المنطقة | عدد الأفراد | المنطقة | عدد الأفراد | المنطقة | عدد الأفراد |
|---|---|---|---|---|---|
| أم البواقي | 5 | ميلة | 3 | بسكرة | 3 |
| قسنطينة | 4 | تبسة | 3 | سوق اهراس | 2 |
| سكيكدة | 2 | باتنة | 2 | | |

وللإشـــارة فإن من شـــروط العينـــة التـــي أختيرت لهذه الدراسة، أن يكـــون الكفيـــف أو الكفيفـــة :

أ – كفيـــف بالولادة .

ب – يعمـــل ضمـــن مجموعـــة كلهـــا أو غالبيتهـــا مبصريـــن .

ج – يعمـــل بالقطاع العام، مؤسسات إنتاجية أو مؤسسات عموميـــة ذات طابـــع إداري.

---

(1) رابـــح تركي : مناهج البحث في العلوم التربوية وعلم النفس،المؤسسة الوطنية للكتااب – رغاية 1984، ص129.

للإشـــارة فإن الحصـــول علـــى أفـــراد هـــذه العينـــة وبهـــذه المواصفـــات لم يكن بالأمـــر السهـــل، نظرا أن الذيـــن حصلنـــا عليهـــم سقـــط منهـــم الشـــرط الثاني المتعلق بضعيفـــي البصـــر أو أصيبـــوا بالكفـــف بعـــد حصولهـــم علـــى خبـــرات سجلـــت بالذاكـــرة البصريـــة ؛ هـــذا مـــن ناحيـــة ومـــن ناحيـــة أخـــرى نـــدرة العامليـــن المكفوفيـــن بالقطـــاع العـــام المنتـــج أو ذو الطابـــع الإداري، الشـــيء الـــذي نحـــاول أن نجـــد لـــه تفسيـــرا لاحقـــا. بعدمـــا تم إجراء الدراسة الإستطلاعيـــة أصبحت عينة البحث الحـــالي موزعـــة كمـــا يلي:

| عدد أفراد العينة | في الدراسة الإستطلاعية | في الدراسة النهائية |
|---|---|---|
| 24 | 04 | 20 |

**5 – 3 أدوات البحـــث :**

لا يمكـــن للبحـــث أو الدراســـة أن يتمـــان دون الإعتمـــاد علـــى وسائـــل وأدوات تمكـّن الباحـــث مـــن جمـــع البيانـــات والمعلومـــات عـــن أيـــة ظاهـــرة؛ وموضـــوع بحثنـــا المتمثـــل أساســـا فـــي التصـــورات الإجتماعيـــة كمحـــور أساســـي نفتـــش الولـــوج أليـــه أو الإقتـــراب مـــن محيطـــه وبنيتـــه الداخليـــة لمعرفـــة التصـــورات الإجتماعيـــة المكفوفيـــن عمليـــة دمجهـــم الإجتماعـــي المهنـــي؛ يقودنـــا إلـــى إعتمـــاد الإستمـــارة لجمـــع المعلـــومات والبيانـــات.
حيـــث نـــرى بأنهـــا الوسيلـــة الأكثـــر ملائمـــة وبساطـــة لمثـــل هـــذه البحـــوث الوصفيـــة مـــن جانـــب رصـــد المعلـــومات وكـــذا التحقـــق مـــن الفـــروض، وتستمـــد الإستمـــارة قوتهـــا وأهميتهـــا مـــن كونهـــا تجمـــع أهـــم محـــاور الدراســـة (فـــي جانبهـــا الميدانـــي) والتـــي تـــم جمعهـــا مـــن خـــلال الدراســـة الإستطلاعيـــة للحصـــول علـــى المعلومـــات الأوليـــة، ثـــم الصـــورة النهائيـــة للإستمـــارة فـــي شكـــل أسئلـــة توجـــه إلـــى أفراد العينـــة ؛ وللإشـــارة فقـــد سلمـــت عـــن طريـــق الأيـــدي إلـــى أفـــراد العينـــة الموزعيـــن عبـــر عـــدة ولايـــات بالشـــرق الجزائـــري هـــذا مـــن الناحيـــة المكانيـــة أو الجغرافيـــة، أما مـــن ناحيـــة التطبيـــق زمانـــيا فكانـــت علـــى مراحل متفاوتـــة مـــن حيـــث إستـــلام الإستمـــارة،

---

1- أحمد الخطيب، وجيه الفرج، كمال أبو سماحة :<< ليل البحث والتقويم التربوي >> ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان 1985 ص 41 .

الإجابــة عليهــا وإرسالهــا إلــى الباحــث ؛ ومــن حيــث الشكــل فكانــت مكتوبــة بلغــة البــراي "Braille" نشيــر فقــط أن العديــد مــن الباحثيــن والعامليــن بميــدان العلــوم الإنسانيــة يــرون بأن الإستمــارة هــي الوسيلــة الأكثــر إستعمــالا فــي دراســة التصــورات الإجتماعيــة وتكمــن قوتهــا فــي البعــد الكمــي الــذي تظفيــه علــى الجانــب الإجتماعــي للتصــور.(1)

أمــا بالنسبــة للصورة النهائيــة لبنــاء إستمــارة هــذا البحــث، فقــد شملـــت 34 عبــارة موزعــة على 04 محــاور، عرضهـــا الباحـــث علـــى عـــدد مـــن الأساتــذة(2) الذيــن لهــم إهتمــام بموضــوع البحــث وبنــاء الإســتمارات بغيـــة الإستفــادة مــن مــلاحظاتهم و إقتراحاتهم التي مست محــاور وعبــارات إستمارتنــا.

وقــد سجلنــا جميــع الملاحظــات والإقتراحات وأخــذناها بعين الإعتبــار في بنـــاء الشكــل النهائــي للإستمارة؛ لا سيمــا تفادي العبارات في شكــل إستفهامــي؟ إضافــة إلى العبارات الإيحائيــة وكــذا الإستفزازيــة لمشاعــر المستجوبيــن.

كمــا أخذنــا بعين الإعتبار العبارات المغلقــة وليســت المفتوحــة التــي لا تتماشــى وعامــل الزمــن وكــذا أسلــوب الدراســة والتحليــل. إستقــاء محتـــوى عبــارات الإستمــارة من الدراســة الإستطلاعيــة. وإعادة النظر في صياغــة العبــارات رقــم ( 02-04-13-15-18-19-22-24-28-31-33).

وللتأكيــد مــن ثبــات الإستمــارة حاولنــا توزيعها على أربعــة (04) مفحوصيـــن ونظــرا لعامــل الندرة تعــذر علينــا إختيــار عــدد كبيــر لعينتنــا، حيــث إكتفــى الباحــث بالتطبيــق وإعادة التطبيــق علــى الأربعــة مفحوصيــن السالفيــن الذكــر، بإعتمــاد علــى معامــل الإرتبــاط الرباعــي المختصــر والـــذي يرمـــز لـــه بالرمــز: رب.

حيــث رب = أد/ب جــ ،

حيــث رب = هو معامــل الإرتباط الرباعــي(3).

أ = عــدد الإجابات الصحيحة (نعم) في التطبيق الأول والثانـــي.

د = عــدد الإجابات بــ (لا) في التطبيق الأول والثانـــي.

ب = عــدد الإجابات بــ (نعم) في التطبيق الأول ،وبــ (لا) في التطبيق الثانـــي.

جــ = عــدد الإجابات بــ (لا) في التطبيق الأول، وبــ (نعم) في التطبيق الثانـــي.

---

1- Maache, Y . Chorfi,M.S, Kouira,A : Op Cit, page 27.

2- عرضـــت هذه الإستمارة علـــى الأساتـــذة:
- الأستاذ الدكتور : مصمودي زين الدين.
- الدكتور : شرفـــي محمد الصغير.
- الدكتور : أوقاسي لونيس.
- الأستاذ: بوعامـــر زين الدين

3- مقدم عبد الحفيظ : "الإحصاء و القياس النفسي و التربوي" ، ديوان المطبوعات الجامعية – 1993 ، ص94-95

و كانــت النتيجـــة كالتالـــي:

$$\text{رب} = \text{جتا} = \frac{\text{أ د}}{\text{ب جـ}} = \text{جتا} = \frac{(156)(175)}{(129)(142)} = \frac{27300}{18318}$$

حيـــث رب = جتا 1.49 إذن رب = 0.15 (من الجــدول)

**<u>5 – 4 الأسلوب الإحصائي المستخدم:</u>**

تتم معالجة المعطيات المتوصل إليها من خلال الإجابة على مختلف مفردات و أسئلة الإستمارة المقدمة لأفراد العينة ، بواسطة أسلوب إحصائي بسيط يتمثل في:

$$\text{م} = \frac{\text{(ك)} \times 100}{\text{(ع)}}$$

حيث : م = النسبة.
ك = التكرار.
ع = العينة.

هذا عند تفريغ مجموع الإستمـــارات. حيث اعتمدت هذه الدراسة في التعامل مع بياناتهـــا على أسلوب احصائي بسيط في تبويبها في جداول احصائية سهلة في شكلها و محتواهـــا حيث تشمل التكرارات و النسب المؤوية إلى جانب $\text{كا}^2$ المحسوبة و $\text{كا}^2$ الجدولية لمعرفة دلالة فروق الإستجـــابة بين "نعم" و "لا" لدى أفراد عينة البحث، و قد تم اجراء التحليلات الإحصائية و تفسير البيانات وفقا لذلك، كمـــا تم تحليل الاستمارة عبـــارة بعبـــارة فـــي مستوى الدلالة 0.05 و بدرجة الحرية (2 – 1) بالإعتمـــاد على المعادلة التاليـــة :

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مج (ت و – ت م)}^2}{\text{ت م}}$$

حيث : مج = المجمـــوع
ت و = التكرار الواقعي
ت م = التكرار المتوقع

و قد استعمـــل البـــاحث أسلوب التمثيل عبـــارة بعبارة و ذلك حسب رأي قبلير دولندشير G. Delandsheer الذي يرى أن أحسن أسلوب للتعـــامل مع الإستمـــارة هو التحليل عبـــارة بعبارة (1).

---

1- G. Delandsheer

# الفصـــل الســـادس
# الجانب التطبيقي

# الفصــل الســادس
# الجانب التطبيقي

**6 – 1 الدراســة الإستطلاعيــة :**

**6-1-1 وصف عينتهــا**

**6-1-2 كيفيــة إجرائهــا**

**6-1-3 نتائجهــا**

**6 – 2 الدراســة النهائيــة**

**6-2-1 وصف عينتهــا**

**6-2-2 كيفيــة إجرائهــا**

**6-2-3 عرض نتائجها من خلال استجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة**

**6 – 3 عــرض عام للنتائــج و التعليق عليهــا**

**6 – 4 مناقشة النتــائج في ضــوء فرضيــات البحــث**

**6 – 5 التعليق العــام حول النتــائج**

**6 - 6 الخــاتمــة**

## 6 – 1 الدراسة الإستطلاعية :

حيث تعد المرحلة الأولى في الجانب التطبيقي؛ من حيث أنها تهدف إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، كما تساعد الباحث على وضع تصور عام حول بحثه، الشيء الذي يمكنه من وضع الفرضيات وكذا المحاور الأساسية التي تخدم فرضياته؛ كما تلقي مزيدا من الضوء على المشكلة المطروحة .
وعلى حد تعبير محي الدين مختار :<<تعتبر الدراسة الإستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله ؛ وإهمال الكتابة عن الدراسة الإستطلاعية في البحث ينقص جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا الباحث في المرحلة التمهيدية للبحث . >> (1)

### 6-1-1 وصف عينتها :

لقد أجريت الدراسة الإستطلاعية على 04 أشخاص من مجموع العينة الكلية (24) أي سدس العينة الإجمالية المتحصل عليها 1/6 ؛ إثنان منهم من ولاية أم البواقي (مدينة أم البواقي و مدينة عين مليلة ) وإثنان من قسنطينة.

### 6-1-2 كيفية إجرائها :

قدمت خلال لقاءاتنا أسئلة مفتوحة حول موضوع بحثنا كي يتسنى لنا من منح حرية أكثر للمستجوبين ؛ ومن ناحية أخرى للحصول على رصيد أكبر من المعلومات لإثراء موضوعنا وتحديد الأسئلة التي ستستعمل لاحقا في بناء الإستمارة وكذا صياغة الفروض فيما بعد .
وقد تم طرح السؤال التالي على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية :
<<كيف تتصور عملية الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين ؟>>

### 6-1-3 نتائجها :

ومن خلال إجابات أفراد العينة ( الإستطلاعية ) على هذا السؤال الرئيسي، رغم إختلاف أماكن تواجدهم، وأوقات مواعيدي و لقاءاتي معهم كانت ردودهم متمثلة في أن صعوبة الإدماج الإجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين ترجع إلى عقبات عدة، حيث إتجهت تصوراتهم لعملية الإدماج إلى كون الصعوبة ترجع إلى : التهميش ونقص ثقافة الإعاقة (البصرية خصوصا)؛ عدم توفير الوسائل والتجهيزات الخاصة؛ طبيعة وظروف توظيفهم بقوة القانون، والإضرابات و الوساطات و الشفقة، كما ترجع تصورات

---

1- محي الدين مختار : دراسات في المنهجية - إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف الدكتور فضيل دليو - OPU - 2000 - ص 47 .

هــؤلاء المكفوفيـــن إلـــى صعوبـــات فـــي مجـــال الطمـــوح وكـــذا الترقيـــة الإجتماعيـــة وكيفيـــة التوظيـــف وظروفـــه (ظـــروف التوظيـــف).
وانطلاقـــا مـــن المعطيـــات التـــي إستقيناهـــا مـــن خـــلال لقاءاتنـــا مـــع أفـــراد العينـــة الإستطلاعيـــة وكـــذا الإطـــار النظـــري الـــذي استقينـــا منـــه المـــادة العلميـــة، تمكننـــا فـــي نهايـــة المطـــاف مـــن بنـــاء إستمـــارة تتوزع علـــى(**04**) محـــاور وكـــل محـــور إندرجـــت تحتـــه مجموعـــة أسئلـــة تخـــدم معنـــاه ؛ الشـــيء الـــذي أوصلنـــا إلـــى تحديـــد ووضـــع الفـــروض العامـــة والجزئيـــة التـــي تتماشى وأهداف وطبيعة موضوع بحثنا ؛ وقـــد تمحـــورت أسئلـــة الإستمـــارة بالشكل التالي :
**م1** - محـــور صعوبـــة الإدمـــاج الإجتماعـــي المهنـــي بسبـــب التهميـــش وعـــدم تفهـــم الآخريـــن، ويشمـــل الأسئلـــة التاليـــة ( من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 11)
**م2** - محـــور صعوبـــة الإدمـــاج الإجتماعـــي المهنـــي بسبـــب نقـــص التجهيـــزات وتكييـــف الفضاءات ويشمل الأسئلـــة التاليـــة (من السؤال رقم 12 إلى السؤال رقم 19)
**م3** - محـــور صعـــوبـــة الإدماج الإجتماعـــي المهنـــي بسبـــب تثبيـــط مستـــوى العلاقات والطموح، ويشمل الأسئلـــة التاليـــة (من السؤال رقم 20 إلى السؤال رقم 26)
**م4** - محـــور صعوبـــة الإدمـــاج الإجتماعـــي المهنـــي بسبـــب نـــوع الوظيفـــة وطبيعة التوظيف ، وقد شمل الأسئلة التاليـــة (من السؤال رقم 27 إلى السؤال رقم 34)

**<u>مـــلاحـــظـــة :</u>**

الإستمـــارة قدمـــت بالخـــط العربـــي وكـــذا الخـــط البـــارز(البـــراي ) .

**<u>6 – 2 الـــدراســـة النهـــائيـــة :</u>**

**<u>6-2-1 وصـــف عينتهـــا :</u>**

لقـــد شملـــت الدراســـة النهائيـــة مجموعـــة مـــن المكفوفيـــن العامليـــن بمختلـــف القطاعـــات ( الصحـــة - التعليـــم الخـــاص - الإدارة العموميـــة - شركـــة سونلغـــاز - الجامعـــة - إدارة البريد و المواصلات - نظارة الشؤون الدينية ).
وكـــان توجدهـــم علـــى النحو التالـــي، من حيث الحيز الإقليمي وكذا العدد **20** (فردا):

| الولايـــة (المدينـــة) | العـــــــدد |
|---|---|
| ولايـــة أم البواقـــي | 03 |
| ولايـــة قسنطينـــة | 02 |
| ولايـــة سكيكـــدة | 02 |
| ولايـــة ميلـــة | 03 |
| ولايـــة تبســـة | 03 |
| ولايـــة باتنـــة | 02 |
| ولايـــة بسكـــرة | 03 |
| ولايـــة قالمـــــة | 02 |
| المجمـــــــــوع | 20 |

**<u>6-2-2 كيـــفيـــة إجرائهـــا :</u>**

تم الحصول على عناوين أفراد العينة و أرقـــام هواتفهم، و من ثم تمت مراســلتهم فـــي شكــل أظرفة كبيرة الحجم تحمل استمـــارة بلغة البراي، و ذلك ابتداء من شهر جـــوان 2005، و لم نتلق آخر استمـــارة تمت الإجابة عليها، إلا عند منتصف شـــهر سبتمبـــــر 2005؛ نظرا لعامل البعد و كذا ظروف المكفوفين الموظفين و برمجة عطلتهم السنوية.

## 6-2-3 عــرض نتائجهـــا من خلال استجابات أفراد العينة على عبارات الاستمارة :

| العبارة | الإختيار نعم | النسبة % | الإختيار لا | النسبة % | مجموع أفراد العينة | النسبة الكلية % |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 04 | 20 | 16 | 80 | 20 | 100 |
| 2 | 13 | 65 | 07 | 35 | 20 | 100 |
| 3 | 16 | 80 | 04 | 20 | 20 | 100 |
| 4 | 17 | 85 | 03 | 15 | 20 | 100 |
| 5 | 02 | 10 | 18 | 90 | 20 | 100 |
| 6 | 14 | 70 | 06 | 30 | 20 | 100 |
| 7 | 15 | 75 | 05 | 25 | 20 | 100 |
| 8 | 01 | 05 | 19 | 95 | 20 | 100 |
| 9 | 17 | 85 | 03 | 15 | 20 | 100 |
| 10 | 04 | 20 | 16 | 80 | 20 | 100 |
| 11 | 16 | 80 | 04 | 20 | 20 | 100 |
| 12 | 17 | 85 | 03 | 15 | 20 | 100 |
| 13 | 13 | 65 | 07 | 35 | 20 | 100 |
| 14 | 06 | 30 | 14 | 70 | 20 | 100 |
| 15 | 15 | 75 | 05 | 25 | 20 | 100 |
| 16 | 17 | 85 | 03 | 15 | 20 | 100 |
| 17 | 16 | 80 | 04 | 20 | 20 | 100 |
| 18 | 19 | 95 | 01 | 05 | 20 | 100 |
| 19 | 06 | 30 | 14 | 70 | 20 | 100 |
| 20 | 16 | 80 | 04 | 20 | 20 | 100 |
| 21 | 17 | 85 | 03 | 15 | 20 | 100 |
| 22 | 15 | 03 | 17 | 85 | 20 | 100 |
| 23 | 18 | 90 | 02 | 10 | 20 | 100 |
| 24 | 19 | 95 | 01 | 05 | 20 | 100 |
| 25 | 15 | 75 | 05 | 25 | 20 | 100 |
| 26 | 14 | 70 | 06 | 30 | 20 | 100 |
| 27 | 19 | 95 | 01 | 05 | 20 | 100 |
| 28 | 18 | 90 | 02 | 10 | 20 | 100 |
| 29 | 20 | 100 | 00 | 00 | 20 | 100 |
| 30 | 18 | 90 | 02 | 10 | 20 | 100 |
| 31 | 15 | 80 | 05 | 20 | 20 | 100 |
| 32 | 05 | 25 | 15 | 75 | 20 | 100 |
| 33 | 19 | 95 | 01 | 05 | 20 | 100 |
| 34 | 06 | 30 | 14 | 70 | 20 | 100 |

## 6 – 3 عــرض عــام للنتــائج و التعليق عليهــا :

**الفرضيـــة العــامة :** هنــاك صعوبــات تعيق عملية الإدماج الاجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين حسب تصوراتهم الإجتمــاعية.

**الفرضيـــة الإجرائيـــة الأولـــى :**
ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة عدم تفهم الآخرين لهم .

الجدول رقم 01 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 01

- تتصور أن الكفيــف عبئ على المؤسســة التي يشتغــل فيهــا.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 04 | 20 % | 7.2 | 3.84 |
| لا | 16 | 80 % | | |
| المجموع | 20 | 100 % | | |

$كا^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (01) أن قيمــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالــة 0.05 و قد جــاءت الدلالــة لصالــح الاختيــار "لا" بحيث أجــاب : 80 % من أفــراد العينة بأن الكفيــف ليس عبئــا على المؤسســة التي يشتغــل فيهــا بمعنى أنه لديــه قدرات و امكانــات يثق بها. و لا يتفهمهــا الآخــرون، و يرجــع ذلك ربمــا إلى عــدم معرفة الكفيــف و امكانــاته من قبل أفــراد المؤسسة.

الجدول رقم 02 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 02

- أشعـــر بألم نظـــرا لعدم توفـــر الاحترام من طرف زمـــلائي داخل المؤسســـة.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 13 | % 65 | 1.8 | 3.84 |
| لا | 07 | % 35 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ غيـــر دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (02) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة غـــير دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجـــاب : 65 % من أفـــراد العينة بأن الكفيـــف يشعـــر بألم لعدم توفـــر الاحترام من طرف زمـــلائه داخل المؤسســـة. و هذا ما يفســـر بأن هذا الأخيـــر لديه مشـــاعر و أحاسيس مثله مثـــل أي شخص عادي توجب الاحترام و التقدير و عدم المساس و الاساءة إلى نرجسية الآخـــر. أمـــا أصحاب الاختيار "لا" و الذي يمثل 35% فمرد ذلك يعود ربما إلى عدم اكتراثهم بالموضـــوع أو تجاهلهم لتصرفات الآخرين تجـــاههم.

الجدول رقم 03 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 03

- تتصور أن توظيف مبصرين على حسابكم يعود إلى تصور المسؤولين بعدم كفائتكم.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 16 | % 80 | 7.2 | 3.84 |
| لا | 04 | % 20 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (03) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالــة 0.05 . و قد جــاءت الدلالــة لصالــح الاختيار "نعم" بحيث أجــاب : 80 % من أفــراد العينة بأن توظيف مبصرين على حساب المكفوفين يعود إلى تصور المسؤولين بعدم كفاءة المكفوفين و هذا ما يدل على أن هناك تهميش لهذه الشريحة من المجتمع ربمــا لعــدم المعرفة الجيدة و عدم الاقتراب و الاحتكاك بها.

الجدول رقم 04 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 04

- غـــالبـــا ما يعـــاني الكفيف من التهميـــش.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 17 | % 85 | 9.8 | 3.84 |
| لا | 03 | % 15 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (04) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجـــاب : 85 % من أفـــراد العينة بأن الكفيـــف غـــالبا مـــا يعـــاني من التهميـــش، و في هذه النسبة العاليـــة إشـــارة إلى عدم الإهتمـــام و الإكتراث بهذه الشريحـــة مما يفســـر ربمـــا غيـــابا لثقـــافة الإعـــاقـــة.

الجدول رقم 05 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 05

- نقــص فــرص العمل للكفيــف مرده إلى نقص كفــاءته.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 02 | % 10 | 12.8 | 3.84 |
| لا | 18 | % 90 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

$كا^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (05) أن قيمـــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "لا" بحيث أجـــاب : 90 % من أفــراد العينة بأن نقــص العمل للكفيــف مرده إلى نقص كفـــاءته بمعنى أن هنـــاك اعتبارات اخرى حالت دون معرفة امكاناته و قدراته، ربما التقليل من شأنه و تفضيل المبصرين عليه.

الجدول رقم 06 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 06

- الزمـــلاء و المسؤولين معذورين لأنهـــم لا يعرفـــون طبيعة إعـــاقتكم.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 14 | % 70 | 3.2 | 3.84 |
| لا | 06 | % 30 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ غيـــر دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (06) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة غيـــر دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجـــاب : 70 % من أفـــراد العينة بأن الزمـــلاء و المسؤولين معذورين لأنهـــم لا يعرفـــون طبيعة إعـــاقة المكفوفيـــن، و التمـــاس العذر لهؤلاء من طرف المكفوفيـــن بهذه النسبة العالية إثبـــات لعدم تفهمهـــم لهم بسبـــب عدم المعرفة و الدراية بطبيعـــة إعاقتهـــم.

الجدول رقم 07 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 07

- يــرجع تهميــش الكفيــف لإعــاقتــه.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| نعم | 15 | % 75 | 5 | 3.84 |
| لا | 05 | % 25 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

$كا^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (07) أن قيمــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالــة 0.05 و قد جــاءت الدلالــة لصالــح الاختيــار "نعم" بحيث أجــاب : 75 % من أفــراد العينة بأن تهميــش الكفيــف يــرجع لإعــاقتــه، بمعنى أن كونــه كفيفــا كــافي لتهميشه و اقصــائه و عدم الثقــة بمؤهــلاته.

الجدول رقم 08 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 08

- حــدث أن كرمتــم بمؤسستكــم في اليوميــن العالمــي و الوطنــي للمعــوق.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 01 | 5 % | 16.2 | 3.84 |
| لا | 19 | 95 % | | |
| المجموع | 20 | 100 % | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (08) أن قيمــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالــة 0.05 و قد جــاءت الدلالــة لصالــح الاختيــار "لا" بحيث أجــاب : 95 % من أفــراد العينة بأنه لم يتم تكريمهــم بمؤسساتهــم في اليوميــن العالمــي و الوطنــي للمعــوق (المصــادفين لــ : 03 ديسمبــر من كل عــام عالميــا، و كــذا: 14 مــارس من كل عام وطنيــا)؛ و لم تكرم إلا بنسبة 5 % من هذه الشريحــة في هذين العيديــن الشيء الذي يدفعنــا إلى القــول بأن المسؤولين و الزملاء بالعمــل ليست لديهم دراية بهذه الفئة من المجتمع.

الجدول رقم 09 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 09

- لـــوســـائل الإعـــلام دور في تذليـــل عقبـــات الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهني للكفيف.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا $^2$ المحسوبة | كا $^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 17 | % 85 | 9.8 | 3.84 |
| لا | 03 | % 15 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا $^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (09) أن قيمـــة كا $^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجـــاب : 85 % من أفـــراد العينة بأن لـــوســـائل الإعـــلام دور في تذليـــل عقبـــات الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهني للكفيف. و هذه الاستجابة الواسعة ربمـــا تكون ترجمـــة لوعـــي بأهميـــة و دور وسائل الإعـــلام في تذليل هذه العقبـــات أو بمثـــابة دعوة لوسائل الإعـــلام بمختلف أطيـــافهـــا للتعريف بالكفيـــف و قدراته و من ثم تفهمه من طرف الآخـــرين الذي يسهل فيما بعد عمليـــة الادمـــاج الاجتمـــاعي المهنـــي.

الجدول رقم 10 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 10

- طلـــب منـــك أحد زمـــلائك أو مسؤوليـــك تعليمه البـــر اي .

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 04 | % 20 | 7.2 | 3.84 |
| لا | 16 | % 80 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

$كا^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (10) أن قيمـــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "لا" بحيث أجـــاب : 80 % من أفـــراد العينة بأنه لم يطلـــب منـــهم أحد زمـــلائهم أو مسؤوليـــهم تعليمهم البـــراي، و هذا يدل على أن هـــؤلاء الزمـــلاء و المسؤوليـــن غير مهتمـــين بالكفيـــف و لا بالوســـائل البيداغوجية و الادار يـــة الخاصـــة بعمل الكفيف.

الجدول رقم 11 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 11

- هنـــاك من يتصـــور بأنكم حجــر عقبـــة لسرعـــة الإنجـــاز و جودة الإنتـــاج داخـــل مؤسســـة عملكـــم.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا² المحسوبة | كا² الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 16 | % 80 | 7.2 | 3.84 |
| لا | 04 | % 20 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا² دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (11) أن قيمـــة كا² المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجـــاب : 80 % من أفـــراد العينة بأنه فعـــلا هنـــاك من يتصـــور بأن الكفيف الموظف حجـــر عقبـــة لسرعـــة الإنجـــاز و جودة الإنتـــاج داخـــل مؤسســـة العمل، و في هذا إشـــارة إلى نقص فادح في ثقـــافة الإعـــاقة، و أحكـــام مسبقة و خـــاطئة حول الكفيـــف تحول دون إعطـــائه الفرصـــة لإثبـــات ذاته و إبراز قـــدراته.

**<u>تحليـــل عـــام لنتائج الفرضية رقم واحد</u>** : حيث جـــاءت أغلب استجابات أفراد عينة البحث لصالح اختيار نعم الذي يعبر عن أن تصور المكفوفين الموظفين يعتبرون فعلا أن صعوبة إدماجهم المهني و الإجتمـــاعي يرجع فعلا إلى عدم تفهم الآخرين لهم و ذلك يرجع لجملة من الأسباب ربما للثقافة العـــامة السائدة داخل المجتمع.

**الفرضيــة الإجرائيــة الثــانيــة :**

ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجة غياب التجهيزات المكيفة.

الجدول رقم 12 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 12

- تكييــف الهيــاكل العمــرانية ضــروري للإدمــاج الإجتمــاعي.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $^2$كا المحسوبة | $^2$كا الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 17 | % 85 | 9.8 | 3.84 |
| لا | 03 | % 15 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

$^2$كا دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (12) أن قيمــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالــة 0.05 . و قد جــاءت الدلالــة لصالــح الاختيــار "نعم" بحيث أجاب : 85 % من أفــراد العينة بأن تكييــف الهيــاكل العمــرانيــة ضــروري للإدمــاج الإجتمــاعي، هذا مــا يدل أن عدم تكييــف الفضــاءات في كــافة الميــادين يخــلق عقبــات تحول دون تكييفــه و توجهه العــادي و السليــم في الفضــاء و الزمــان.

الجدول رقم 13 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 13

- تواجـــه صعـــوبـــة في أداء عملـــك داخـــل مؤسستك.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 13 | % 65 | 1.8 | 3.84 |
| لا | 07 | % 35 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ غيـــر دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (13) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة غيـــر دالة إحصـــائيا عند مستـــوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيار "نعم" بحيث أجاب : 65 % من أفـــراد العينة بأنهم يواجهـــون صعوبـــة في أداء عملهـــم داخـــل مؤسستهم، مـــا يعنـــي بأن هنـــاك فضـــاءات غير مكيفـــة و طبيعة إعـــاقة المكفوفيـــن الشيئ الذي يعـــرقل أدائهم لعملهم في ظـــروف ربمـــا سيئـــة، و للإشـــارة فإن استجـــابات بـــاقي أفـــراد العينـــة بالإختيـــار "لا" بنسبـــة 35 % ربمـــا يعـــود إلى بذلهـــم جهـــد مضـــاعف وسط ظـــروف صعبة في صمت حتى لا ينعتوا ربما بالعـــاجزين و القـــاصرين.

الجدول رقم 14 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 14

- تتنقــل بحــريـــة داخــل مؤسستــك.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 06 | 30 % | 3.2 | 3.84 |
| لا | 14 | 70 % | | |
| المجموع | 20 | 100 % | | |

كا$^2$ غيــر دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (14) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة غيــر دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "لا" بحيث أجــاب : 70 % من أفــراد العينة بأنهــم لا يتنقـــلون بحرية داخل مؤسستهم، و في هذا إشـــارة إلى العقبـــات التي تجتـــاز بصعوبة بمعنـــى الفضــاءات غير مكيفــة و لا تتمــاشى و طبيعة إعـــاقة الكفيــف.

الجدول رقم 15 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 15

- نقـص التجهيـزات الخـاصة بالكفيـف يعيق عملـك.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 15 | 75 % | 5 | 3.84 |
| لا | 05 | 25 % | | |
| المجموع | 20 | 100 % | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـث يتضح من الجـدول (15) أن قيمـة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـائيا عند مستوى الدلالـة 0.05 و قد جـاءت الدلالـة لصالـح الاختيـار "نعم" بحيث أجـاب : 75 % من أفـراد العينة بأن نقص التجهيـزات الخاصة بالكفيف يعيق عملهم بمعنى أن هنـاك رغبة ملحة لإحضـار و توفيـر التجهيـزات الخاصة بعمل الكفيف بغية تسهيـل أدائـه لمهـامه في ظروف أحسـن.

الجدول رقم 16 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 16

- تغييــر معلــم من المعــالم داخل فضـــاء مؤسستــك يشــوش خريطتــك الذهنيــة.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 17 | % 85 | 9.8 | 3.84 |
| لا | 03 | % 15 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (16) أن قيمــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالــة 0.05 و قد جــاءت الدلالــة لصالــح الاختيــار "نعم" بحيث أجــاب : 85 % من أفــراد العينة بأن تغييــر معــلم من المعــالم داخل فضـــاء مؤسستهم يشوش خــريطتهم الذهنية بمعنـــى أنه يجب إبــلاغ المكفوفين الموظفيــن بأي تغييــر أو تحوير داخل المؤسسة و المعمــل حتى لا يفقدوا المعــالم التي ألفــوهــا و تعودا عليهــا و تكيفــوا معهــا.

الجدول رقم 17 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 17

- تــوفير الآلات المكيفة بالبــراي يسهــل مــردوديتــك.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا² المحسوبة | كا² الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 16 | % 80 | 7.2 | 3.84 |
| لا | 04 | % 20 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا² دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (17) أن قيمــة كا² المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالــة 0.05 و قد جــاءت الدلالــة لصالــح الاختيــار "نعم" بحيث أجــاب : 80 % من أفــراد العينة بأن توفيــر الآلات المكيفــة بالبــراي يسهل مردوديتهــم، بمعنــى أنـــه حتى يتســنى لهــؤلاء المكفوفيــن الموظفيــن الأداء الفعــال يرجــى إحضـــار و توفيــر آليـــات تتمــاشى و طبيعة إعاقتهــم.

الجدول رقم 18 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 18

- تســـاعد التكنولوجيـــا الحديثـــة الكفيف في حيـــاته بشكـــل عـــام.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 19 | % 95 | 16.2 | 3.84 |
| لا | 01 | % 05 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (18) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجـــاب : 95 % من أفـــراد العينة بأن التكنـــولوجيـــا الحديثة تســـاعد الكفيـــف في حيـــاته بشكـــل عـــام؛ و هذا ما يدل على أن الابتكـــارات الجديدة و العصـــرنة تسهل التكيف مع متطلبات الحياة اليوميـــة للكفيـــف و تـــزيح عنـــه العـــراقيـــل.

الجدول رقم 19 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 19

- غـــالبـــا مـــا يجد الكفيـــف صعوبـــة في عملية تكيفـــه داخل مؤسســـة عمـــله.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 06 | % 30 | 3.2 | 3.84 |
| لا | 14 | % 70 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ غيـــر دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (19) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة غيـــر دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "لا" بحيث أجـــاب : 70 % من أفـــراد العينة بأنه ليس بالغـــالب ما يجد الكفيف صعوبة في عملية تكيفه داخـــل مؤسســـة عملـــه و في هذا ربمـــا إشـــارة إلى الاعتمـــاد على النفس أكثـــر و مقـــاومة التبعية و الإتكـــال على الآخـــريـــن.

**<u>التحليل العـــام للفرضية رقم اثنين</u>** : حيث جـــاءت أغلب إستجـــابات أفراد عينـــة البحث لصالح الإختيـــار "نعم" الذي يعبـــر عن أن تصور المكفوفيـــن الموظفيـــن يعتبرون فعلا أن صعـــوبة ادمـــاجهم الإجتماعي المهنـــي ترجع فعلا إلى غيـــاب التجهيزات المكيفة، و كذا تكييـــف الفضـــاءات مع طبيعـــة إعـــاقة المكفوفين، الشيء الذي ربمـــا يؤثر سلبـــا على نفسيتهـــم و أسلـــوب و طريقـــة أدائهـــم و مردوديتهـــم.

## الفرضيـــة الإجرائيـــة الثـــالثـــة :

ترجع تصورات المكفوفيـــن الموظفيـــن إلى أن صعوبة إدماجهـــم الاجتماعي المهني هي نتيجـــة لكيفيـــة ربـــط العلاقـــات.

الجدول رقم 20 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 20

- حـــدث و استشـــرت في القضـــايـــا المصيريـــة في مؤسستـــك.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا² المحسوبة | كا² الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 16 | 80 % | 7.2 | 3.84 |
| لا | 04 | 20 % | | |
| المجموع | 20 | 100 % | | |

كا² دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (20) أن قيمـــة كا² المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب : 80 % من أفـــراد العينة بأن الفرصـــة أتيحـــت لهم لإستشـــارتهم في القضـــايـــا المصيريـــة الخـــاصة بمؤسستهـــم و هـــذا مؤشـــر على أن الاستشـــارة و طلـــب رأي الآخـــر لا تبنى على مورفولوجيـــة و فيزيولـــوجية الفـــرد بل ســـداد و رجـــاحة عقله، بمعنى أن الكفيـــف ليس بالمعتوه أو العـــاجز حســـب رأينـــا.

الجدول رقم 21 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 21

- أتيحـــت لك ترأس زمـــلائـــك بالعمـــل.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 17 | % 85 | 9.8 | 3.84 |
| لا | 03 | % 15 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (21) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب : 85 % من أفـــراد العينة بأنهم أتيحت لهم الفرصـــة لترأس زمـــلائهم بالعمـــل و في هذا إشـــارة إلى أن الكفـــاءة تؤهـــل الفرد إلى قيـــادة زمـــلائه رغم فقدانه لحـــاسة البصر.

الجدول رقم 22 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 22

- تتصـــور أنّ إعـــاقتـــك تحـــول دون ربطـــك علاقـــات مع الآخـــرين.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 03 | % 15 | 9.8 | 3.84 |
| لا | 17 | % 85 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

$كا^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (22) أن قيمـــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "لا" بحيث أجاب : 85 % من أفـــراد العينة بأن إعـــاقتهـــم تحـــول دون ربـــط عـــلاقـــات مع الآخـــرين بمعنى أن الكـــف البصـــري لا يمنع من التـــواصل و الإحتكـــاك بالآخـــرين.

الجدول رقم 23 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 23

- من الصعــوبة أن يتم ترقيـــة الكفيــف في فترة العمل.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 18 | % 90 | 12.8 | 3.84 |
| لا | 02 | % 10 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (23) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب : 90 % من أفــراد العينة بأنه فعـــلا من الصعــوبة أن يتم ترقية الكفيــف في فتــرة العمــل بمعنـــى أن هنـــاك مجهــود مضـــاعف يبذله الكفيف الموظف للحصــول على مرتبة أو مكـــانة ضمن زمـــلائه في العمل برأينـــا ربما أقـــل ممـــا يبذلـــه المبصرون.

الجدول رقم 24 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 24

- أشعـــر بأن تقييـــم مســـؤولـــيّ دائمـــا هو أقـــل من زمـــلائي المبصريـــن.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا² المحسوبة | كا² الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 19 | % 95 | 16.2 | 3.84 |
| لا | 01 | % 05 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا² دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (24) أن قيمـــة كا² المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . ببحيث أجاب 95 % من أفـــراد العينة بأنهم يشعـــرون بأن تقييم مسؤوليهـــم دائمـــا هو اقـــل من زمـــلائهم المبصريـــن، و في هذا دليل على أن المسؤوليـــن و أربـــاب العمـــل في رأينـــا ميـــالون إلى المبصرين منهم إلى المكفوفيـــن أي أن في هذه النسبة العالية جـــدا من الإستجـــابات إشـــارة إلى الثقـــة أكثـــر في المبصريـــن على حســـاب زملائهم المكفوفين. إن هذه الإستجـــابة تؤكد على استمرار نمط ثقـــافي يعتبر الكفيف غير قـــادر على الأداء المهنـــي النـــاجح، هذه مـــا تستدعي من المؤسســـات المسؤولة على صنـــاعة الرأي في اقتـــراح أنمـــاط تربوية تعيد تشكيـــل الشخصيـــة بمـــا يجعلهـــا أكبر ايجـــابية في التعـــامل مع الإعـــاقة.

الجدول رقم 25 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 25

- تسهــل عملية الإنتمـــاء إلى جمعيـــة مهنيـــة على الكفيــف اندمـــاجه الإجتمـــاعي.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 15 | 75 % | 5 | 3.84 |
| لا | 05 | 25 % | | |
| المجموع | 20 | 100 % | | |

$كا^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (25) أن قيمـــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب : 75 % من أفـــراد العينة بأن عملية الإنتمـــاء إلى جمعيـــة مهنيـــة تسهل على الكفيـــف اندمـــاجه الإجتمـــاعي بمعنـــى أن الإنضمـــام إلى جمـــاعة من الزمـــلاء بالعمـــل يـــولد برأينـــا روح التضـــامن و التآزر و منه الشعـــور بالانتمـــاء و التحـــرر من العزلـــة و الإنطـــواء.

الجدول رقم 26 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 26

- هنـــاك من يحتمـــي بإعـــاقته للوصـــول إلى أهـــدافـــه.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 14 | % 70 | 3.2 | 3.84 |
| لا | 06 | % 30 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

$كا^2$ غيـــر دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (26) أن قيمـــة $كا^2$ المحسوبة غيـــر دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب : 70 % من أفـــراد العينة بأن هنـــاك من يحتمـــي بإعـــاقته للوصـــول إلى أهـــدافـــه؛ بمعنـــى أنـــه في اعتقـــادنـــا حسب النسبة العالية للإستجـــابة بنعم، تـــوحي بأن هنـــاك الكثيريـــن ممن يستذرّون ربمـــا بالعواطـــف و الشفقة للوصـــول إلى مآربهـــم.

**<u>التحليل العـــام للفرضية رقم ثـــلاثة</u>** : حيث جـــاءت أغلب إستجـــابات أفراد عينـــة البحث لصالح الإختيـــار "نعم" الذي يعبـــر عن أن تصور المكفوفيـــن الموظفيـــن يعتبرون فعلا أن صعـــوبة إدمـــاجهم الإجتماعي المهنـــي ترجع فعلا إلى كيفيـــة ربـــط العـــلاقات و ذلك يرجـــع لجملة من الأسبـــاب ربمـــا الشـــك في قدرات و امكـــانات الكفيف، أو ميل المسؤوليـــن و أربـــاب العمل إلى فئة المبصرين على حســـاب زملائهم المكفوفيـــن.

**الفرضيــة الإجرائيــة الرابعــة :**

ترجع تصورات المكفوفين الموظفين إلى أن صعوبة إدماجهم الاجتماعي المهني هي نتيجــة لطبيعــة التوظيــف.

الجدول رقم 27 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 27

- يشعــر الكفيــف بصعوبــة في عملية التوظيف.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 19 | % 95 | 16.2 | 3.84 |
| لا | 01 | % 05 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

$كا^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (27) أن قيمــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب : 95 % من أفــراد العينة بأن الكفيــف يشعــر بصعــوبة في عمليــة التوظيــف؛ في حيـــن أن 5 % من أفراد العينــة لا يشعــرون بهذه الصعــوبة، و هذه النسبة الضئيلة هي استثنــاء في رأينــا إذا مــا قورنت باستجــابات الآخــرين التي تحمــل في اعتقــادنــا بين طيــاتهــا معـــاناة و عــراقيــل بخصـــوص عملية التوظيــف.

الجدول رقم 28 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 28

- غـالبـا مـا يتم توظيـف الكفيف عن طـريق العـلاقـات.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 18 | % 90 | 12.8 | 3.84 |
| لا | 02 | % 10 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـث يتضح من الجـدول (28) أن قيمـة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـائيا عند مستوى الدلالـة 0.05 . و قد جـاءت الدلالـة لصالـح الاختيـار "نعم" بحيث أجاب : 90 % من أفـراد العينة بأنه غـالبـا مـا يتم توظيـف الكفيـف عن طـريق العـلاقـات بمعنـى أن التوظيـف لفـائدة الكفيـف يكـون عن طـريق وسـاطـات و في هـذا إشـارة ربمـا حتى إلى تغييـب مبـدأ تكـافـؤ الفـرص.

الجدول رقم 29 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 29

- يفضـــل الكفيـــف العمـــل في القطـــاع العـــام .

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 20 | % 100 | 20 | 3.84 |
| لا | 00 | % 00 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (29) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب 100 % من أفـــراد العينة بأن الكفيـــف يفضـــل العمـــل في القطـــاع العـــام، بمعنـــى أنـــه إذا تم توظيتف كفيـــف بإحـــدى مؤسســـات الدولـــة انتـــاجية كـــانت أم ذات طـــابع إداري، ففي هذا ربمـــا ضمـــان و اطمئنـــان على عـــدم الإجحـــاف في حقه نظـــرا لتـــوفـــر تقـــاليد و قـــوانيـــن تـــربـــط و تنظـــم و تحكـــم علاقـــات العمـــل.

الجدول رقم 30 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 30

- يشعــر الكفيــف بألــم عندمــا لا يتوفــر على دخــل قــار.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 18 | % 90 | 12.8 | 3.84 |
| لا | 02 | % 10 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (30) أن قيمــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب 90 % من أفــراد العينة بأن الكفيــف يشعــر بألــم عندمــا لا يتوفــر على دخــل قــار بمعنـــى أن غيــاب الدخــل القــار فيه إشـــارة إلى عــدم الاستقــرار في المنصب و الوظيفة و منـــه نستخلــص أن الأجــرة هي مصـــدر الرزق، و بغيــابهــا أو تذبذبهــا تتأخـــر أو ربمـــا تنهـــار نفسية الكفيــف.

الجدول رقم 31 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 31

- غـــالبـــا مـــا يشعـــر الكفيـــف بأن مستقبلـــه المهنـــي غير مُـــطَمئِـــن.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا² المحسوبة | كا² الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 16 | % 80 | 7.2 | 3.84 |
| لا | 04 | % 20 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا² دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (31) أن قيمـــة كا² المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب 80 % من أفـــراد العينة بأنـــه غـــالبـــا مـــا يشعـــر الكفيـــف بأن مستقبلـــه المهنـــي غير مُـــطَمئِـــن، و في هذا إشـــارة ربمـــا إلى تخـــوف من التسريـــح أو الإستغنـــاء عنـــه.

الجدول رقم 32 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 32

- هنـــاك عـــلاقـــة بين تكوينـــك العلمـــي و منصـــب عمـــلك الحـــالـــي.

| البدائل | التكرار | النسبة % | كا$^2$ المحسوبة | كا$^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 05 | % 25 | 5 | 3.84 |
| لا | 15 | % 75 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

كا$^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (32) أن قيمـــة كا$^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "لا" بحيث أجاب 75 % من أفـــراد العينة بأنه ليســـت هنـــاك عـــلاقـــة بين تكوينـــهم العلمـــي و منصـــب العمـــل الذي يشغلـــونـــه، بمعنـــى أنـــه يـــوفـــر منصـــب شغـــل مقـــابل أجـــرة دون مـــراعـــاة التخـــصص أو المؤهـــل العلمـــي.

الجدول رقم 33 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 33

- يفضـــل الكفيـــف العمـــل لحســـابـــه الخـــاص بدل العمـــل عنـــد الغيـــر.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 19 | % 95 | 16.2 | 3.84 |
| لا | 01 | % 05 | | |
| المجموع | 20 | % 100 | | |

$كا^2$ دالة عند المستوى 0.05

حيـــث يتضح من الجـــدول (33) أن قيمـــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "نعم" بحيث أجاب 95 % من أفـــراد العينة بأن الكفيـــف يفضـــل العمـــل لحســـابـــه الخـــاص بدل العمـــل عنـــد الغيـــر، و هذا يعنـــي أن الكفيـــف يمـــيل إلى الأعمـــال الحـــرة بل و لا يرغـــب العمل عند الغيـــر المراد به أربـــاب العمل الخـــواص، تفـــاديـــا للتبعيـــة و رغبـــة في الاستقـــلاليـــة.

الجدول رقم 34 يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة رقم : 34

- أنتــم راضــون عن المنصـــب الذي تشغــلونـــه في مؤسستــكم.

| البدائل | التكرار | النسبة % | $كا^2$ المحسوبة | $كا^2$ الجدولية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 06 | 30 % | 3.2 | 3.84 |
| لا | 14 | 70 % | | |
| المجموع | 20 | 100 % | | |

$كا^2$ غيــر دالة عند المستوى 0.05

حيــث يتضح من الجــدول (34) أن قيمـــة $كا^2$ المحسوبة دالة إحصـــائيا عند مستوى الدلالـــة 0.05 . و قد جـــاءت الدلالـــة لصالـــح الاختيـــار "لا" بحيث أجاب 70 % من أفـــراد العينة بأنهـــم أنـــهـــم غير راضـــين عن المنصـــب الذي يشغـــلونـــه في المؤسسة، بمعنـــى أن هنـــاك إشـــارة إلى أن هـــؤلاء غير مرتـــاحين في مناصـــب العمـــل التي يشغلـــونهـــا. و ربمـــا حتى 30 % من المجيبيـــن لصـــالح الاختيـــار "نعم" راضـــون بالمنصب لأنهـــم ليس لديهـــم بديـــل، و رضـــاهم منبثـــق من مصـــدر الرزق المتـــوفـــر بتوظيفهـــم.

<u>**التحليل العـــام للفرضية رقم أربعة**</u> : حيث جـــاءت أغلب إستجـــابات أفراد عينـــة البحث لصالح الإختيـــار "نعم" الذي يعبـــر عن أن تصور المكفوفيـــن الموظفيـــن يعتبرون فعلا أن صعـــوبة إدمـــاجهم الإجتماعي المهنـــي ترجع فعلا إلى طبيعـــة التوظيـــف، و ذلك يرجـــع لجملة من الأسبـــاب ربمـــا تغييـــب مبدأ تكـــافؤ الفـــرص، أو عدم تمـــاشي المنصـــب مع مؤهل الكفيف، أو شعـــور الكفيـــف بشغل منصـــب وهمي أو ربمـــا مخـــاوف من الإستغنـــاء عن خدمـــات هذا الأخيـــر، الشيء الذي ربمـــا يجعله غير مطمئن على مصدر رزقـــه و مستقبلـــه المهني.

## 6 – 4 منـــاقشة النتــائج في ضــوء فرضيــات البحث :

بعد عرضنـــا للنتـــائج المتحصل عليهـــا من خلال استجــابات كافة أفراد العينة على العبـــارات الواردة في الإستمـــارة، و التعليق عليهـــا بغية الإجـــابة على تســـاؤلات الإشكالية المطروحة في بحثنـــا هذا المتواضع، تبين أن هنـــاك مجموعة نتـــائج ذات أهمية بالنسبة لموضوع الدراســـة و التي سوف نتطرق لهـــا، عن طريق مناقشتهـــا على ضـــوء فرضيـــات البحث.

### الفرضيـــة الأولـــى:

يتصـــور المكفوفون الموظفـــون بأن صعوبـــة الإدمـــاج الاجتمـــاعي المهنـــي ترجع إلى عدم تفهم الآخـــرين لهـــم.

لقـــد أظهر لنـــا الجدول رقم (01) أن نسبة 80 % من أفراد عينة البحـــث يرون بأن الكفيف لا يمثل عبئـــا على المؤسسة التي يشتغل فيهـــا، و هذا يعنـــي أن لديه امكـــانات و مهـــارات لا يتفهمهـــا الآخـــرون. كمـــا اظهر لنـــا الجدول رقم (02) أن اغلبية المستجوبيـــن أي نسبة 65 % منهم يرتأون بأن الكفيف يشعـــر بالألم لعدم توفر الاحتـــرام من طرف زمـــلائه داخل المؤسسة التي يشتغل بهـــا، و في هذا جزم بأن هنـــاك تهميش و عدم مراعاة لمشاعر هذه الشريحـــة من ذوي الإحتيـــاجات الخـــاصة.

كمـــا أظهـــرت لنـــا نتائج الجدول رقم (03) بأن نسبة 80 % من أفراد العينة ارتأت بأن توظيف توظيـــف مبصرين على حســـاب المكفوفين مرده على تصورهـــم بأنهم غير أكفـــاء و في هذا تعزيز لمفهـــوم التهميش الســـابق الإشـــارة إليه في العبـــارات السابقـــة التي تخـــدم نفس المحـــور، الشيئ الذي يتضح اكثـــر في نتيجـــة الجـــدول رقم (04) التي تشيـــر إلى أن نسبة 85 % من المستجوبيـــن يرون بأن الكفيف يعـــاني من التهميش، بمعنـــى أن هنـــاك إشـــارة واضحـــة و صريحـــة إلى عـــدم الاهتمـــام و الاكتراث بهذه الشريحة؛ في حين أن استجـــابات الجدول رقم (05) كانت لصـــالح الإختيـــار "لا" بنسبة 90 % ، أي نقص فرص العمـــل للكفيف ليس مرده إلى نقص كفـــاءته بل هناك اعتبارات أخرى طالته للتقليـــل من شأنه دون معرفة امكاناته و قدراته.

أمـــا نتيجة الجدول رقم (06) فجـــاءت بنسبة 70 % لصـــالح الاختيار "نعم" أي هنـــاك جزم بأن المسؤوليـــن و الزمـــلاء في العمل لا يعرفـــون طبيعة إعـــاقة المكفوفين و في هذا إثبـــات لصعـــوبة عدم تفهم الآخرين لهم نظرا لغيـــاب عامل المعرفة و الدرايـــة بطبيعـــة هذه الشريحة من ذوي الإحتيـــاجات الخـــاصة.

و اثبـــاتا لمـــا ورد في الجدول (04)، جـــاءت نتيجة الجدول رقم (07) بنسبة 75 % لصـــالح الإختيـــار "نعم" لتثبت بأن كـــون الشخص كفيفـــا كـــافي لتهميشـــه و عدم الثقة بمؤهـــلاته. و مـــا يثبت هذا التهميش و الإقصـــاء هو نتـــائج العبـــارة رقم (08) و المتمثلة في كون نسبـــة 95 % من أفراد العينـــة أجـــابوا بأن لم يتم الإلتفـــات و لا تكريم هذه الشريحـــة في يومين مميزين وطنيـــا و عـــالميـــا و هما اليوم الوطنـــي

للمعوق المصـــادف للرابع عشر من مـــارس من كل سنـــة، و كذا اليوم العالمـــي للمعوق المصـــادف للثـــالث من ديسمبر من كل سنة. و في هذا دلالة أقـــل ما يقـــال عنهـــا، أنّ الزمـــلاء و المسؤولين في العمل ليســـت لديهم ثقـــافة إعـــاقة، ما يجعل الهوة كبيرة بينهم و بين زمـــلائهم المكفوفين.

أمـــا الجدول رقم (09) كـــانت نتيجتـــه العـــالية 85 % مؤكدة للهوة الكبيرة الواردة في العبارة السابقة و داعيـــة إلى تذليل العقبـــات من أجل ادمـــاج اجتمـــاعي مهنـــي للكفيف بدون صعـــوبة و ذلك بالتعريف به و بقدراتـــه و من ثم تفهمـــه و التعـــايش معه و تقبله و إعـــاقته الحـــواسيـــة.

و في قراءة للجدول رقم (10) نلاحظ بأن نسبة 80 % من أفراد العينـــة أجـــابوا بالنفي حول طلـــب زمـــلاء العمل و المسؤولين لهم، تعليمهم "البـــراي" و هذا مـــا يدل على أنهم غير مهتمـــين بالكفيف و لا بوســـائل عمله الخـــاصة بطبيعة إعـــاقته ما يعكـــس صعوبـــة الإدمـــاج الاجتمـــاعي المهنـــي للمكفوفين الموظفيـــن؛ العبـــارة رقم (11) من المحور الأول المتمثـــل في الفرضيـــة الأولـــى لموضـــوع بحثنـــا فجـــاءت مترجمة لأحكـــام مسبقـــة و خـــاطئـــة حول الكفيف تحول دون إعطـــائه الفرصـــة لإثبـــات ذاته و إبـــراز قدراتـــه حيث كـــانت النسبة 80 % كـــافية للتعبيـــر عن إصدار أحكـــام قـــاسية تجـــاه هذه الشريحة ؛ و من مجمل مـــا تعرضنـــا له من مجموع عبارات محور الفرضية الأولى، نستخلص بأنها تحققـــت، و بالتالي يمكن القول بأنها فرضيـــة صحيحة.

**<u>الفرضيـــة الثـــانيـــة :</u>**

يتصـــور المكفوفون الموظفـــون بأن صعوبـــة الإدمـــاج الاجتمـــاعي المهنـــي ترجع إلى غيـــاب التجهيزات المكيفـــة.

حيث يظهر لنـــا الجدول رقم (12) التـــابع للمحور الثـــاني المتعـــلق بالفرضية الثتانية أن نسبة 85 % من أفراد العينة مع تكييف الهيـــاكل العمرانيـــة و ضـــرورته من أجل الإدمـــاج الإجتمـــاعي، لأن غيـــاب هذه العمليـــة يخلق عقبـــات و مصـــاعب تحول دون التوجـــه الزمـــاني المكـــاني السليم للكفيف، و يعـــزز هذا المنحنى الجدول (13) الذي يوحي بأن هنـــاك صعـــوبة في أداء عمـــل الكفيف الموظـــف داخل مؤسستـــه نظرا لغيـــاب فضـــاءات مكيفـــة مع طبيعـــة إعـــاقة هذه الشريحة، و للإشـــارة فإن استجابات بـــاقي أفراد العينة تجاه هذه العبارة بنسبة 35 % ربمـــا فيه إشـــارة إلى بذل جهود مضاعفة في ظروف صعبة من أجل أداء حسن تفاديـــا لرميهم بالعجز و القصور.

كمـــا تأتـــي العبـــارة رقم (14) مساندة لهذا الطرح بنفي أفراد العينة لتنقلهم بحريـــة داخل مؤسستهم بنسبة 70 % حيث تدل على أن هنـــاك عقبـــات تجتاز بصعوبة من طرف الكفيف. و تأتي الرغبة الملحة إلى ضـــرورة توفير تجهيزات خـــاصة بعمل الكفيف من خـــلال العبـــارة (15) التي تدعو إلى تسهيل مهـــام الكفيف الموظـــف في ظـــروف حسنـــة.

و نظــرًا لطبيعة هذه الشريحــة يجب توفير ظروف حسنة للتجوال و العمــل داخل فضاءات المؤسسة، و ذلك بوضــع معــالم لا تعيق عمــل و حركــة المكفوفيــن داخل المعمــل، الورشـــة أو الإدارة كتكييــف السلالم و المداخــل و الآلات و التجهيــزات المكتبية و كذا رفع لافتــات بــراي على مستــوى الأبــواب و الجدران، و عبــرنــا بتصرفنــا لهذا المطلب من خلال العبــارة (16) و نسبة استجابــة أفــراد العينة لهــا بــ 85 % لصــالح الإختيــار "نعم". في حين أن نتيجــة الجدول رقم (17) جاءت لتســاند عبارات هذا المحور، لا سيمــا العبــارة رقم (15) منه، حيث أن نسبة 80 % من أفراد العينة عبــروا بقوة على ضــرورة توفير الآلات المكيفة لتسهيــل أدائهــم و مردوديتهم و في هذا إشــارة إلى أن ضعف المردوديــة و الأداء الجيد راجع على الصعوبــة التي سببهــا غيــاب مثل هذه التجهيزات.
كمــا تأتــي نتيجة العبــارة رقم (18) بنسبة 95 % معززة لعبــارات المحور الثــاني بحيث تبرز لنا مدى أهمية التكنولوجيات الحديثة لتجاوز الإدمــاج الإجتمــاعي المهنــي.
أمّــا العبــارة رقم (19) و الأخيــرة من هذا المحور فقد جاءت بالنفي لوجــود صعوبة في عمليــة تكيف الكفيف داخل مؤسسته بنسبة 70 %، و في هذا كمــا سبق ذكره آنفــا إشــارة إلى الإعتمــاد على النفس في اعتقــادنــا، و مقــاومة نفسية لمفهــوم العجــز و منه ربمــاالتبعيــة و الإتكــال على الآخــرين. و مهمــا كــانت استجــابات أفــراد العينة متنوعــة فإنهــا جاءت مؤيــدة للفرضيــة الثــانية و مؤكــدة لهــا في ضــوء كــافة النتــائج المتحصل عليهــا في هذا المحور.

**<u>الفرضيــة الثــالثــة :</u>**

يتصــور المكفوفون الموظفــون بأن صعوبــة الإدمــاج الاجتمــاعي المهنــي ترجع إلى كيفيــة ربط العلاقــات.
يظهــر لنــا من خلال استجــابات أفراد العينة على العبــارة رقم (20) من المحور الثالث، أنّ الفرصـــة أتيحت للمكفوفين الموظفين باستشــارتهم في القضــايا المصيرية للمؤسسة التي يعملون بهــا حيث كــانت نسبة 80 % كــافية في رأينــا للإثبــات بأن الكفيف ليس معتوهــًا أو عــاجزًا؛ كمــا أتت نسبة 85 % من العبــارة (21) لتؤكد ذلك من خــلال ترأس الكفيف لزمــلائه بالعمــل، بمعنــى أنّ الكفــاءة تؤهــل صــاحبهــا إلى قيــادة الآخــرين رغم فقدانه لحــاسة البصر؛ و من ايجابيــات الكفيف أنــه لا يرى بأن إعــاقته البصريــة تحول دون ربطــه علاقــات مع الآخــرين حيث جــاءت نسبة 85 % للإثبــات بأن الكف البصــري لا يمنع من الإحتكــاك و التواصــل.
في حين أنــه عمليــا ثبت العكس حيث أن نسبة 90 % من أفراد العينة أجــابوا بأن هنــاك صعوبة في ترقيــة الكفيف في فتــرة العمل بمعنــى أنّ هنــاك إشــارة ضمنيــة للشك في قدرتــه و إمكانــاته. و مــا جاء لتأصيل ما ذهب إليه رأينــا هو نسبــة 95 % من استجــابة أفراد العينة حول العبــارة رقم 24، و التي يتضح من خلالهــا بأن

المسؤولين و أربـــاب العمـــل في اعتقـــادنــا ميالون إلى المبصرين أكثر من زمـــلائهم المكفوفين، بمعنــــى أنّ ثقة أكثر في المبصريـــن على حســـاب زملائهم المكفوفين؛ و نقص الثقة هنـــا يشوب ربـــاط العلاقـــة بين الكفيف الموظف و مسؤوليه؛ الشيئ الذي يدعوا المكفوفين إلى الإنتماء إلى جمعية مهنية تسهل اندمـــاجهم، و ترفع الغبن عنهم حيث أنّ نسبة 75 % كافية للتعبير عن تضامنهم و تآزرهم ضد مواقف سلبية مضـــادة لهم.
و إذا جـــاء التضـــامن و التآزر كجبهـــة مضـــادة تصبوا إلى ربـــط علاقـــات عاديـــة دون حواجز و صعوبـــات، فإن هنـــاك أسلوب آخـــر يلجأ إليه الكفيف الموظف لإستدرار العطف و الشفقة للوصـــول إلـــى مآربه حيث أجـــاب 70 % من افـــراد العينة بأن هنـــاك من يحتمـــي بإعـــاقته للوصـــول إلى أهدافه، و نستنتج من كل ما ورد بأنّ هنـــاك مجاملات ظاهريـــة للكفيف، أمّـــا فعليـــًا فهناك صعوبـــات دعته إمـــا إلى الاستعطـــاف و الوســـاطة أو التكتل من أجل ربط علاقـــات مع الزمـــلاء و المسؤولين بغية إدمـــاج اجتمـــاعي مهنـــي، و على ضـــوء كل هذه المعطيـــات نـــرى بأنّ الفرضيـــة الثـــالثـــة قد تحققـــت.

**<u>الفرضيـــة الرابعـــة :</u>**

يشعـــر الكفيف بصعـــوبـــة في عملية التوظيف.
إنّ نسبـــة 95 % من استجـــابات أفراد عينتنـــا للعبـــارة رقم (27) ملفتة للإنتبـــاه، حيث توحي بأنّ 05 % فقط لا يشعـــرون بصعوبة في عملية التوظيف بمعنى أنهـــا تحمل بين طيـــاتهـــا ربمـــا مفهـــوم المعـــاناة و العراقيل التي تطـــال الكفيف بالدرجـــة الأولـــى لحظة تقدمـــه إلى الوظيفة، الشيئ الذي يدعـــوه إلى اللجـــوء إلى الوســـاطات، و هذا مـــا نستشفـــه من خـــلال نتيجة العبـــارة (28) المتمثلة في نسبة 90 % من أفـــراد العينة الذين أجـــابوا بتغليب عنصر العلاقـــات من أجل توظيف الكفيـــف.
لكن ما يلفت انتبـــاهنـــا أكثـــر هو نتيجة 100 % بخصوص العبـــارة رقم (29) من المحور الرابع التي أجمع فيهـــا كـــافة أفـــراد العينـــة على تفضيـــل الكفيف العمل في القطـــاع العـــام، ربمـــا يوحـــي هذا إلى الإطمئنـــان إلى قطـــاع الدولـــة كونـــه يتوفـــر على تقـــاليد في مجـــال علاقـــات العمـــل و قوانيـــن تحكمه و تنظمـــه، تتمثـــل ربمـــا في الأجـــرة المقدمـــة شهريـــا التي تؤمـــن لهم التوازن المـــالي الذي يلبي على الأقـــل حاجيـــات و متطلبـــات حياتهم اليوميـــة.
إلاّ أنّ العبـــارة (30) تشعـــر القـــارئ بأن الأجـــرة الثـــابتة هي مصدر رزق الكفيف، و عدم استقرارهـــا أو تذبذبهـــا أو ربمـــا غيـــابها يؤثر سلبـــا على نفسية الكفيف حيث جاءت نسبة 90 % معبرة عن ذلك.
و لعل نسبة 80 % من استجابة أفراد العينة تجـــاه العبـــارة رقم 31، بتبليغهم لشعور الكفيف بأن مستقبله المهني غير مطمئن إشـــارة إلى التخوف من تسريحه أو الإستغنـــاء عن خدمـــاته في يوم مـــا؛ و ما يعزز هذا الرأي في نظرنـــا هو استجـــابة أفراد عينتنـــا لعدم وجود علاقة بين تكوينهم العلمـــي و المنصب الذي يشغلونـــه حـــاليـــا، و ذلك من

خلال الرد على العبـــارة (32) بنسبـــة 75 % بمعنى أنهم يتقاضـــون أجرة مقـــابل منصب مـــالي يشغلونه و ليس مهـــام حقيقيـــة يقومون بهـــا في إعتقـــادنا.
و إذا ما نظـــرنـــا إلى محتوى العبـــارة رقم (33) فإننـــا نـــلاحظ أن الكفيف يفضـــل العمل لحســـابه الخـــاص بدل العمـــل عند الغيـــر و المراد به الخـــواص، حيث جـــاءت نسبة 95 % معبرة على أن الكفيف يميـــل إلى الأعمـــال الحرة و لا يرغـــب العمل عند الخـــواص ربمـــا في هذا إشـــارة إلى الرغبة في الحريـــة و الإستقلاليـــة، أو ربمـــا العمل عند الخـــواص يشوبـــه الغمـــوض و عـــدم الإطمئنـــان على مستقبلهم المهنـــي، مقـــارنة بالملامح الواضحـــة التي تضبـــط علاقـــات العمـــل لدى القطـــاع العـــام الذي فضله كـــافة أفراد عينة بحثنـــا بالإجمـــاع.
أمّـــا نتيجة العبـــارة رقم (34) و الأخيـــرة من المحور الرابـــع، فقد كانت بنسبة 70 % لصـــالح الإختيـــار "لا" بحيث كـــان هنـــاك عدم رضـــا بالمنصب الذي يشغله الكفيف الموظف، بمعنـــى أنّـــه ليست هنـــاك راحـــة و لا تجـــاوب مع المنصب المشغول و ربمـــا حدث القبـــول نظـــرًا للضـــرورة الملحّـــة المتمثلة في مصدر الرزق في غيـــاب البديـــل المرغـــوب فيه.
و من خـــلال قراءتنـــا المتأنيـــة لمنـــاقشة و تفسيـــر نتـــائج عبارات هذا المحور، نستخلص بأنّ الفرضيـــة الرابعـــة قد تحققـــت، و بالتـــالي فهـــي صحيحـــة.
أمّـــا فيمـــا يخص الفرضيـــة العامة التي انطلقنـــا منهـــا في بحثنـــا و التي تقول : (يتصـــور المكفـــوفون الموظفـــون بوجـــود صعـــوبـــة في الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهنـــي)، فإنّ النتـــائج المتحصل عليها من خـــلال هذا البحث تمخضـــت عنهـــا في أغلبيـــة العبـــارات فروق ذات دلالـــة إحصـــائيـــة بين الإختيـــارات المقدمـــة، هذا من نـــاحية و من نـــاحية أخـــرى تم تحقيق فرضيـــات المحـــاور الأربعـــة بنسب عـــالية جـــاءت لإثبـــات فرضيتنـــا العـــامـــة.

### 6 – 5 التعليـــق العـــام حـــول النتـــائـــج :

في قـــراءة لمـــا تمّ عرضـــه من نتـــائج أفـــراد عينتنـــا، نـــلاحظ بأنّ الفرضيـــة العـــامة المقترحـــة قد تحققـــت من خـــلال عبـــارات المحـــاور الأربعـــة التي تحققـــت بدورهـــا و بنسب عـــالية. حيث أنّ التصـــور الإجتمـــاعي للمكفـــوفين الموظفيـــن لعمليـــة الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهنـــي تميز حقيقـــة بصعـــوبـــة كبيـــرة و عديـــدة، و ترجع في معظمهـــا إلى عدم تفهم الآخـــرين لهم و تهميشهم لهم في ظـــل غيـــاب تـــام لثقـــافة الإعـــاقة التي طـــالت هذه الشريحـــة من المجتمع بإشعـــارهم بأنهم عبئ ثقيـــل على المجتمع، و غير أكفـــاء، و لا يعـــوّل عليهم، الشيئ الذي يشكـــل فعـــلاً عقبـــات في طريق عملية إدمـــاج الكفيف الموظـــف إجتمـــاعيـــا و مهنيـــا. في حين أنّ هنـــاك صعوبـــة أخرى تتمثـــل في غيـــاب التجهيزات الخـــاصة و المكيفـــة و كذا تكييـــف الفضـــاءات مع طبيعة إعـــاقة المكفوفيـــن الشيئ الذي يؤثـــر سلبـــا على نفسيتهم و منه

أسلوب و طريقــة أدائهم و مردوديتهم حيث بــات من الضـــروري تدارك هذه النقـــائص من أجل السيـــر الحســـن لعملية الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهنـــي لهؤلاء.

و في مجـــال التواصـــل و الإحتكـــاك الذي صـــب في محـــور ربـــط العلاقـــات نلاحظ بأنّ الكفيـــف الموظـــف بالرغـــم من أنـــّه ليس معتـــوهًا و لا عـــاجـــزًا، بل يتميز بقدرات و كفـــاءات و مؤهـــلات عـــالية تمكنه من التسييـــر و القيـــادة إلاّ أنّ الشـــك في قدراتـــه و تثبيـــط عزيمته يحـــولان دون تحقيق عمليـــة إدمـــاج اجتمـــاعي مهنـــي فعلـــي له.

و يبـــرز هذا أكثر من خـــلال أول خطـــوة في مجـــال الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهنـــي و المتمثلة في الوظيفة حيث لـــوحظ غيـــاب مبدأ تكـــافؤ الفـــرص، و حضـــرت الوســـاطات و التوصيـــات و المحـــاباة ضمنيـــا؛ كمـــا برزت مخـــاوف المكفـــوفين على مستقبلهم المهنـــي، و ميلهـــم للقطـــاع العمـــومي على حســـاب القطـــاع الخـــاص، و عدم تمـــاشي منصبهـــم مع مؤهـــلاتهم، يضـــاف إلى هذا عدم رضـــاهم و ارتيـــاحهم للمنـــاصب التي يشغلونهـــا، و هذا مـــا يترجـــم صعـــوبة الإدمـــاج الإجتمـــاعي المهنـــي بسبب ظـــروف عملية التوظيـــف و مـــا تحمله من تهديدات لمصـــادر رزق أفـــراد هذه الشريحـــة من المجتمـــع خـــاصة إذا علمنـــا بأنّ هنـــاك منـــافسة حقيقيـــة لم تـــراعـــي ظروف هـــؤلاء، بل أدّت إلى غـــلق العديد من وحـــدات زمـــلائهم الإنتـــاجيـــة.

## 6 – 6 الخــاتمــة :

في ختــام بحثنـــا هذا نشيــر إلى أهميـــة تناول هذا الموضـــوع، المتمثـــل في التصورات الإجتمــاعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدمـــاج الإجتمــاعي المهنـــي، و إعطـــائه حقه الذي لم نوفيه بعد، حيث من خلال عرضنـــا له تطرقنـــا إلى بعض الجوانب النظريـــة و التطبيقيـــة و التي ارتأينـــا بأنهـــا مهمة لدراســـة موضـــوع الإدمـــاج الإجتمــاعي المهنـــي من خـــلال التصورات الإجتمــاعي للمكفوفين الموظفيـــن لهذه العمليـــة، حيث تطرقنا إلى كافة العناصر التي تخدم الموضوع و المتمثلة في التصورات الإجتمــاعية بعرض بعض المقــاربـــات النظريـــة حولهـــا، ثم التعرض إلى الإعـــاقـــات بشكل عـــام لنصل إلى التركيز على الكفيف على وجـــه الخصوص ، ثم التعرض لمفهوم و عملية الإدمـــاج الإجتمــاعي المهنـــي.

و على ضـــوء الجـــانب النظري و الدراسة الإستطلاعية، اعتمدنـــا فرضية عـــامة تحمل التصور الإجتمــاعي للمكفوفين الموظفين لمفهـــوم صعوبـــة الإدمـــاج الإجتمــاعي المهنـــي لأسبـــاب ترجع إلى أربعـــة فرضيـــات إجرائية تمت معـــالجتهـــا إحصـــائيـــا و ديناميكيـــا بعد إعداد و إعتمـــاد أداة البحث الرئيسية و المتمثلة في الإستمـــارة، و كذا الأسلوب الإحصائي المستخدم لمعرفـــة دلالة الفروق بين الإستجـــابات بحســـاب (كا$^2$) .

حيث خلصنـــا إلى أن هنـــاك تصورا إجتمــاعيـــا بوجود صعوبـــة و عقبـــات كبيرة تتمثل في غيـــاب ثقـــافة الإعـــاقة، برزت من خلال عدم تفهم الآخرين للمكفوفين الموظفين و عدم الإكتراث بهم، و منه تهميشهم ؛ كمـــا اتضحت أكثر من خلال عدم توفير التجهيزات الخـــاصة بهم، و كذا عدم تكييف الفضـــاءات لهم؛ كمـــا أن الصعوبة اتضحت أكثر من خلال تناقض مواقف الزمـــلاء المبصرين و المسؤولين ، بين مـــا يبدونه من إهتمـــام سطحي، و مـــا يعبرون عنه عمليـــا تجـــاه زمـــلائهم المكفوفين. أمـــا بخصوص ظروف التوظيف فبرزت الصعوبـــات فيهـــا من خلال استعمـــال الوســـاطات للحصول على المنصب ، ثم عدم تماشيه مع مؤهلاتهم، الشيء الذي أدى إلى عدم رضـــاهم به؛ حيث أن كل هذه الصعوبـــات حـــالت دون الإدمـــاج الإجتمــاعي المهنـــي الذي يصبـــو إليه الكفيف الموظف.

فقط نشيـــر أن موضـــوع دراستنـــا، يمكن القول عنه أنه أخـــذ طـــابعـــا جهويـــا (08 ولايـــات من الشرق الجزائري)، و من أجل تعميم الفـــائدة لصـــالح البحث العلمـــي و التي بدورهـــا تخدم أفـــراد شريحة موضـــوع دراســـتنـــا بغيـــة إدمـــاج فعلـــي، نـــرى بأن هنـــاك حـــاجة مـــاسة لإجـــراء دراسة شـــاملة على المستوى الوطنـــي؛ هذا من نـــاحية ، و من ناحية أخرى توسيع مجـــال البحث ليشمل المكفوفين الغير موظفين؛ كمـــا أن اقتراح دراســـة مقـــارنة بين المكفوفين و المبصرين باتت ضرورية للتعمق أكثر فأكثر في هذا الموضـــوع، لأنه ببساطة مازالت الهوّة شـــاسعة بين المبصرين و المكفوفين، و من أجل تقبل كلاهمـــا للآخـــر يجب أن تتكـــاثف الجهـــود على كـــافة الأصعـــدة ، بدءًا من وســـائل الإعـــلام بأنـــواعهـــا، إلى المقررات و برامـــج وزارة

التربية الوطنية، و كذا مراكز التكوين المهنـــي؛ إلى تكييف فضـــاءات كـــافة المرافق العموميـــة من طـــرف القائميـــن على إنجـــاز المشـــاريع العمرانيـــة، إضـــافة إلى إعـــادة النظر في ســـن القـــوانين و النصـــوص في مجـــال الضمـــان الإجتمـــاعي، الصحة العمـــومية، الوظيف العمـــومي، دون نسيـــان متطلبـــات العصـــر و النظـــام الإقتصـــادي الجديد و ذلك بنظرة جديدة تراعى فيهـــا قـــوانين ســـوق العمـــل لدى القطـــاع العـــام الإداري منه و الإنتـــاجي، و كذا القطـــاع الخـــاص لتجسيـــد مبـــدأ تكـــافـــؤ الفـــرص للجميـــع.

# قـــائمـــة المــــراجـــــــع

## 1- باللغـــة العربيـــة :

أ - الكتب

ب - المجلات

ج - رســـائل و أطروحـــات.

د - مراسيـــم و مناشيـــر.

## 2- باللغة الأجنبيـــة:

أ - الكتب

ب - المجلات

ج - المداخلات و المحاضرات.

د - القواميس و المعاجم.

هـــ - الرسائل و الأطروحات الجامعية.

و - مواقع إلكترونيـــة.

**1- باللغــة العربيـــة:**

**أ- الكتب :**


- أحمد أوزي: "الطفل و المجتمع" مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء طبعة2، 1998.
- أحمد الخطيب، وجيه الفرج و كمال أبو سماحة: "دليل البحث و التقويم التربوي" ، دار المستقبل للنشر و التوزيع – عمان – الأردن- 1985.
- الامام بن جعفر محمد بن جرير الطبري: "تفسير الطبري"، دار الشهاب للنشر والتوزيع باب الواد الجزائر 1991.
- جليل وديع شكور: " معاقون و لكن عظماء" الدار العربية للعلوم.
- رابح تركي: "مناهج البحث في العلوم التربوية و علم النفس" المؤسسة الوطنية للكتاب، رغاية – الجزائر- 1985.
- عبد المؤمن حسين في بدر الدين كمال عبده و محمد السيد سلامة، "قضايا و مشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة بالاعاقة السمعية والحركية" ، جزء1، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع الشاطبي – الإسكندرية، 1996.
- عدنان السبيعي : " في سيكولوجية المرضى والمعاقين "، الشركة المتحدة للطباعة والنشر دمشق - سوريا 1972.
- كمال سالم سيسالم : "المعاقون بصريا، خصائصهم و مناهجهم" الدار المصرية اللبنانية طبعة1 – 1997
- اللجنة القومية للدراسات التربوية بأمريكا في بدر الدين كمال عبده و محمد السيد سلامة، "قضايا و مشكلات الرعاية الإجتماعية للفئات الخاصة بالإعاقات السمعية و الحركية" ، جزء1 – المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع الشاطبي، الإسكندرية – 1996.
- لطفي بركات احمد : "تربية المعوقين في الوطن العربي" دار المريخ للنشر– الرياض - المملكة العربية السعودية – 1981.
- محمد سيد فهمي و السيد رمضان: "الفئات الخاصة من كمظور الخدمة الإجتماعية (المجرمين و المعاقين)، الناشر: المكتب الجامعي الحديث الأزرطية – إسكندرية – 1999.
- محي الدين مختار: استاذ مكلف بالدروس – علم الإجتماع – جامعة قسنطينة ؛ في " دراسات في المنهجية " ، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف الدكتور فضيل دليو - ديوان المطبوعات الجامعية 2000.
- مصطفى عشوي: "مدخل إلى علم النفس"، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر1990.
- مقدم عبد الحفيظ : "الإحصاء و القياس النفسي و التربوي" مع نماذج من المقاييس و الإختبارات – ديوان المطبوعات الجامعية – ديسمبر 1993.
- منال منصور بوحميد : " المعوقون "، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي - ط2 - 1985- الكويت
- هدى قناوي في عبد الرحمان سيد سليمان : "سيكولوجيا ذوي الحاجات الخاصة، المفهوم و الخصائص"، جزء1، مكتبة زهراء الشرق – الطبعة1 – القاهرة – مصر2001.


**ب- المجــلات:**


- مجلة " إعلام و تربية إجتماعية "، العدد رقم 06، وزارة الحماية الإجتماعية ، 1985 – الجزائر.
- بوسنة محمد : " الأفــراد المعوقون في العالم النـــامي " ، المجلة الجزائرية لعلم النفس و علم التربية، ديوان المطبوعات الجامعية – 1980.


**ج- رسائل و أطروحات :**


- زيان محمد : "واقع الإدماج المهني للأشخاص المكفوفين"، دراسة ميدانية بمؤسسة : EPIH – رسالة مقدمة لنيل دبلوم الدراسات المتخصصة - السنة الجامعية : 95 - 1996.

**د- المراسيم والمناشير**

- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم : 11، من 8 إلى 12 مارس 1968.
- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم : 45، في 1 جويلية 1988.
- الجريدة الرسمية للجمهورية التونسية رقم : 16، في 3 مارس 1989.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم : 34، في 14 ماي 2002.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رقم : 135 في 25 نوفمبر 1991.

## 2- باللغــة الأجنبيــة:

**Livres :**

- Abric, J.C : ‘’Image de tache, image du partenaire et coopération de jeu’’, in Cahier de psychologie, 1983.
- Abric, J.C : ‘’Pratiques sociales et représentations’’, Ed : PUF , Paris-1994.
- Aime Labergère : ‘’L’insertion des enfants handicapés, réalité et perspectives’’, Ed : documentations Française, France 1990.
- Antoinette Berveiller : ‘’Vivre avec un aveugle de la naissance au 4eme age ‘’, Ed : Josette – Lyon – 2001.
- Claude Chagal in Antoinette Berveiller,
- David Belanger : ‘’Introduction à la psychologie’’, université de Montréal –Québec–1980.
- Denise Jodelet in ‘’Psychologie Sociale’’, dirigée par S.Moscovici Ed : PUF Fondamental , Année 1984.
- Dupré. N in Luisnot, C : ‘’Perspectives pour l’éducation des débiles Mentaux’’, Ed Privat, Toulouse , 1988.
- Hatwell. Y : ‘’Privatisation Sensorielle et intelligence’’, Paris – PUF – 1966.
- Jean Charles Gvillotteau : ‘’Le droit et les personnes handicapées’’, Ed : Réseaux, 1982 – Paris – France.
- Kaes, R : ‘’Image de la culture chez les ouvriers’’, in traité des sciences psychologiques, T :6, Paris – 1968.
- Michelle Guidetti et Catherine Tourette : ‘’handicaps et développement psychologique de l’enfant’’, Ed : Armand Colin – Paris- 1999.
- Philippe Wood : ‘’L’enfant handicapé et l’école’’, Ed :Flammarion, Médecine et science – Paris – 1990.
- Serge Moscovici :’’La psychanalyse, son image et son public’’, Ed : PUF, Paris 1976.
- Shirly Vinter et Paul Genin : ‘’Les enfants déficients auditifs’’, SIMEP, Paris - 1985.

**Magazines :**

- Kouadria,A : ‘’Intégration des enfants handicapés, réalité et perspectives’’, Acte de la 14eme Rencontre internationale, CNFPH Constantine, Ed : Dar El-Houda – Ain M’lila.
- ’’Classification internationale des handicaps : Déficiences, incapacité et désavantages’’, Un manuel de classification des conséquences des maladies ; INSERM-OMS – 1988.

**Conférences :**
- M.Lacaze, P.Dumond : ‘’Langage du corps et psychomotricité ; synthèse de Communication présentée au cours des journées d’étude, CNFPH Constantine 1993.
- Maache.Y, Chorfi.M.S, Kouira.A : ‘’Série de conférence sur la représentation sociale ; un concept au carrefour de la psychologie sociale et la sociologie’’, les éditions de l’université Mentouri, Constantine – 2002.
- Kouadria.A : ‘’Communication sur l’intégration des enfants handicapés sensoriels’’, Alger, le 29/04/2003.
- Kouadria.A : ‘’Personnes handicapées et politique d’intégration en Algérie’’, état d’une problématique – Communication présentée le 21/11/2004 acte de la rencontre internationale – Constantine CNFPH.

**Dictionnaires :**
- Petit Larousse de la médecine, dirigé par D[r] Yves Morin, Février 2001 –France
- Petit Larousse de la médecine, Juin 2003.
- Sillamy Norbert : ‘’Dictionnaire de la psychologie’’, Ed :Bordas- Paris 1980.

**Thèses :**
- Kouadria.A : ‘’Representation sociale de l’handicap en Algérie’’, thèse de Doctorat d’état, Université de Nice – France - 1994.

**Sites Internet :**
- http ://www.ONUdec.phpPM.page :01/02.
- http://www.Blindlife.chindex
- http://.www.medecine.Fundp.ac,be/psycho. : Bazier.G et Mercier, M : ‘’Représentation sociales du handicap et la mise au travail des personnes handicapées’’,
- http://www.psycho/. : Demeester,M : ‘’Orientation et insertion socio-professionnelle : représentation du handicap visuel’’.

# الملاحق

الجمهورية الـــجزائرية الديـــمقراطية الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي

جامعـــة الإخوة منتوري قسنطينـــة
كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة
والعلـــوم الاجتماعية

قســـم علـــم النفس
والعلوم التربوية
والأورطوفونيـــا

# * استمـــــارة *

أخـــي (تـــي) المكفوف (ة) :

أضـــع بيـــن أيديكـــم و بالخط البـــارز ( البـــــراي) اســـتمارة تتكـــون مـــن مجموعـــة أسئلـــة تترجـــم تصـــوراتكم الاجتماعية في عمليـــة إدماجكـــم الاجتمـــاعي المهنـــــي ؛ و المطلـــــوب مـــــن حضراتكـــم وضـــع علامـــة (×) في الخانـــة التي توافق رأيكـــم .

وفقنـــا اللـــه و إياكـــم إلـــى مـــا فيـــه الخيـــر .



**المحـــور الأول :**

**1- تتصور ان الكفيف عبئ على المؤسسة التي يشتغل فيها**

**نعـــم** **لا**

**2 - أشعر بألم نظرا لعدم توفر الإحترام من طرف زملائي داخل المؤسسة**

**نعـــم** **لا**

**3- تتصور أن توظيف مبصرين على حسابكم يعود إلى تصور المسؤولين بعدم كفائتكم**

**نعـــم** **لا**

**4- غالبـــا ما يعاني الكفيف من التهميش**

**نعـــم** **لا**

**5- نقص فرص العمل للكفيف مرده إلى نقص كفائته**

**نعـــم** **لا**

**6- الزملاء و المسؤولين معذورين لأنهم لا يعرفون طبيعة إعاقتكم**

**نعـــم** **لا**

**7 - يرجع تهميش الكفيف لإعاقته**

**نعـــم** **لا**

**8 – حدث أن كرمتم بمؤسستكم في اليومين العالمي و الوطني للمعوق**

**نعم** **لا**

**9- لوسائل الإعلام دور في تذليل عقبات الإدماج الإجتماعي المهني للكفيف**

**نعم** **لا**

**10 – طلب منك أحد زملائك أو مسؤوليك تعليمه البراي**

**نعم** | **لا**

**11 – هناك من يتصور بأنكم حجر عقبة لسرعة الإنجاز و جودة الإنتاج داخل مؤسسة عملكم .**

**نعم** | **لا**

**المحــور الثــاني :**

**12- تكييف الهياكل العمرانية ضروري للإدماج الإجتماعي**

**نعم** | **لا**

**13- واجه صعوبة في أداء عملك داخل مؤسستك**

**نعم** | **لا**

**14 – تتنقل بحرية داخل مؤسستك**

**نعم** | **لا**

**15 – نقص التجهيزات الخاصة بالكفيف يعيق عملك**

**نعم** | **لا**

**16 – تغيير معلم من المعالم داخل معملك أو مؤسستك يشوش خريطتك الذهنية**

**نعم** | **لا**

**17 – توفير الآلات المكيفة بالبراي يسهل مردوديتك**

**نعم** | **لا**

**18 – تساعد التكنولوجيــات الحديثة الكفيف في حياته بشكل عام**

**نعم** | **لا**

**19 – غالبــا ما يجد الكفيف صعوبة في عملية تكيفه داخل مؤسسة عمله**

**نعم** | **لا**

المحــور الثـــالــث :

20 – حدث و استشرت في القضايا المصيرية في مؤسستك

| نعم | لا |
|---|---|

21 – أتيحت لك فرصة تراس زملائك بالعمل

| نعم | لا |
|---|---|

22 – تتصور أن إعاقتك تحــول دون ربطك علاقـــات مع الآخرين

| نعم | لا |
|---|---|

23 – من الصعوبة أن يتم ترقية الكفيف في فترة العمل

| نعم | لا |
|---|---|

24 – أشعر بأن تقييم مسؤوليّ دائمـــا هو أقل من زملائي المبصرين

| نعم | لا |
|---|---|

25 – تسهل عملية الإنتمـــاء إلى جمعية مهنية على الكفيف اندماجه الإجتماعي

| نعم | لا |
|---|---|

26 – هنـــاك من يحتمي بإعاقته للوصول إلى أهدافه

| نعم | لا |
|---|---|

المحــور الرابــع :

27 – يشعر الكفيف بصعوبة كبيرة في عملية التوظيف

| نعم | لا |
|---|---|

28 – غـــالبـــا ما يتم توظيف الكفيف عن طريق العلاقات

| نعم | لا |
|---|---|

29 – يفضل الكفيف العمل في القطـــاع العـــام

نعم      لا

30 – يشعر الكفيف بألم عندمـــا لا يتوفر على دخل قـــار

نعم      لا

31 – غـــالبـــا ما يشعر الكفيف بأن مستقبله المهني غير مطمئن

نعم      لا

32 – هنـــاك علاقة بين تكوينك العلمي و منصب عملك الحالي

نعم      لا

33 – يفصل الكفيف العمل لحسابه الخاص بدل العمل عند الغير

نعم      لا

34 – أنتم راضون عن المنصب الذي تشغلونه في مؤسستكم

نعم      لا

## الملخص :

**التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الإجتماعي المهني.**

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن التصورات الإجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الإجتماعي المهني.
و يدخل هذا الموضوع ضمن المواضيع التي لها علاقة بعلم النفس الإجتماعي، حيث اعتمد البحث على المنهج الوصفي، و على الإستمارة كوسيلة لجمع المعلومات و البيانات. و قد تم اجراء هذا البحث على عينة من المكفوفين الموظفين ببعض ولايات الشرق الجزائري.

و قد حاولنا من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية:
- هل لفئة المكفوفين الموظفين صعوبات مرتبطة بعملية إدماجهم الإجتماعي المهني حسب تصوراتهم الإجتماعية؟.
- و ماهي طبيعة هذه الصعوبات حسب تصوراتهم الإجتماعية؟.
و من أجل ذلك تم وضع فرضية عامة و أخر إجرائية، حول الصعوبات التي تعيق عملية الإدماج الإجتماعي المهني للمكفوفين الموظفين حسب تصوراتهم الإجتماعية؛

و قد خلصنا إلى أن التصورات الإجتماعية لهؤلاء، ترجع إلى صعوبات في عدم تفهم الآخرين لهم، غياب التجهيزات المكيفة، كيفية ربط العلاقات و كذلك طبيعة التوظيف.



**الكلمات المفتاحية :**
- التصورات الإجتماعية.
- الكفيف.
- الإدماج الإجتماعي المهني.

**Résumé:**

**Les représentations sociales des aveugles fonctionnaires, de l'opération d'intégration socio-proféssionnelle.**

Cette recherche a pour but de faire la lumière sur les représentations sociales des aveugles fonctionnaires, de l'opération d'intégration socio-proféssionnelle. Ce thème entre dans le cadre des sujets ayant une relation avec la psychologie sociale.
Cette recherche s'est basée sur la méthode déscriptive et le questionnaire comme étant un outil de collecte des informations et des données.

Cette recherche s'est faite sur un échantillon d'aveugles fonctionnaires au niveau de quelques Wilayates de l'Est Algérien.
A travers cette recherche, nous avons essayé de répondre aux questions suivantes:
- Est-ce qu'il y a des difficultés reliées à l'opération d'intégration socio-proféssionnelle des aveugles fonctionnaires d'après leurs représentations sociales?.
- Quelle est la nature de ces difficultés d'après leurs représentations sociales?.

C'est pour cela qu'une hypothèse générale et d'autres partielles ont été émises au sujet de ces difficultés.
Les résultats ont mentrés que les représentations sociales des aveugles fonctionnaires se penchent vers la difficulté de la mauvaise compréhension des autres, l'absence des équipements adaptés, l'etablissement des relations avec autrui et la nature du recrutement.

**Mots Clés:**
- Représentions sociales.
- L'aveugle.
- Intégration socio-proféssionnelle.

## Abstract :

**The social representations of the blinds-workmen, concerning the socio-professional integreating operation.**

The purpose of this research is to make the light on the social representations of the blinds-workmen, concerning the socio-professional integreating operation.

This theme enters within the subjects in relation with the social-psychology.
This research was based on the descriptive method, and a questinnaire.

This last has been established on blinds workmen in many Algerian Eastern Wilayates.
Through this research, we tried to answer the following questions:
- Is-there difficulties to the blinds-workmen related by the socio-professional operation in their social representations?.
- What is the nature of the difficulties in their social representations?.

We concluded that the social representations of blinds-workmen return to the difficulties in the incomprehension of the others, the absence of the adapted material, the relation-ship and the nature of giving a job.



**Key words :**
- Social representations.
- Blind.
- Socio-professional integration.